

أسلوب السادات في ضرب الحركة الإسلامية

المجتمع

إسلامية - استيعابية



صمام الأمان

SONY

أصفر كاسيت للتسجيل التلفزيوني في العالم



KV-2020ME



تحقق أكبر قدر من التسلية

يستعمل جهاز سوني بيتا ماكس للتسجيل التلفزيوني أصفر كاسيت في العالم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية. إنها بعم كتاب صغير جدًا لكنه لا يقلل على الإطلاق من مدة استعماله. فإمكانه تسجيل برنامجك المفضل طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على فيديو كاسيت بيتا ماكس L-750 واحدة فقط، لتحقق بنفسك أنه لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية التي ترغب في تسجيلها.

بالإضافة إلى ذلك، بإمكانك أيضًا مشاهدة برامج كثيرة وممتعة مسجلة مسبقًا على كاسيت بيتا ماكس، منها الأفلام السينمائية الطويلة، والأحداث الرياضية، وجميع التسلية العالمية المتعددة.

يستعمل جهاز سوني بيتا ماكس أصفر فيديو كاسيت في العالم مفعلاً أكبر قدر من التسلية.

Sony Betamax

8080E

الآية

«وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم
فاعبدون»

سورة الانبياء - ٩٢

المجتمعي

مئة - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

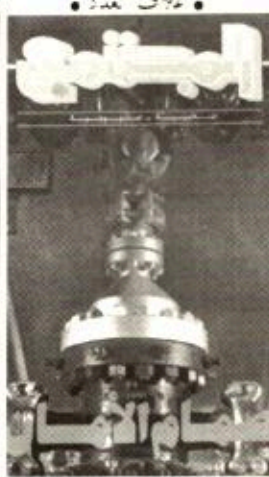
الثلاثاء ٥ ذي الحجة ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠١ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

على قلب رجل واحد

عندما اراد الله سبحانه وتعالى ان
يبين نعمه على قريش نكرها بالامن
وفرة الخيرات فقال سبحانه «الذي
اطعمهم من جوع وامنهم من خوف» ..
نستشهد بهذا لكي نبين اهمية هاتين
النعمتين الامن وفرة الخيرات .
ومن نعم الله على الكويت ان خصها
بالامن دون سائر كثير من دول العالم
العربي .. واغدى عليها الخيرات بصورة
تغبطها بقية الشعوب ..

هاتان النعمتان تحتاجان منا ان
نتكاتف للحفاظ عليهما .. نقول هذا
والمنطقة من حولنا مقبلة على حالات
الحرب الاستنزافية .. نقول هذا لكي
نتناسى همومنا الداخلية ونقف جميعا
كل فئات الشعب - لندعم الجبهة
الداخلية .. ونبدو امام الازمات على قلب
رجل واحد .. ان صعود جبهتنا الداخلية
يكفل لنا بقاء الامن ورسوخ الاستقلالية
.. ويفتق الفرصة على الاعداء
والتر بصين للتدخل في شؤوننا وارضينا .



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ - ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينار للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربي وخمسة دينار للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة ..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً
■ السعودية ريانان ■ قطر ريانان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد



الموضوع	الصفحة
صمام الامان	٤ - ٥
أفاق اسلامية للدكتور النفيسي	٦ - ٧
اسلوب السادات في ضرب الاسلاميين	١٤ - ١٧
ديمقراطية العسكر في تركيا	١٨ - ١٩
ليبيا عشرة اعوام في التيه	٢٠ - ٢٣
فضائح النظام السوري	٢٤ - ٢٥



ارض العرب والمسلمين لمن؟	٢٦ - ٢٧
امريكا.. هل تعتمد على «الاصدقاء»	٢٢ - ٢٤
فصل الدين عن الدولة عند اليهود	٣٦ - ٣٧
الشعور بمعية الله	٤٤ - ٤٥

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

صمام الأمان

النفط يفك الغاز السياسية

واقعة؟» ذلك هو تعليق الاستعماري البارز لورد كيدزون على الامتياز الذي سلمه شاه فارس (لم يتغير اسم البلاد رسمياً من بلاد فارس الى ايران الا في سنة ١٩٣٥) في سنة ١٨٧٢ للمبارون جوليوس دي رويتر الذي أصبح فيما بعد مؤسس وكالة الأنباء البريطانية المعروفة باسمه. وكان ذلك الامتياز ومدته ٧٠ عاماً يشمل جميع بلاد فارس وجميع الموارد المعدنية فيما عدا الذهب والفضة والأحجار الكريمة.

بسبب العقد الذي أجراه مع ستاندرد أوف كاليفورنيا (إحدى السبع الكبار) ثم جاء من بعده للحكم فروندوزي فقط ليوقع عقوداً جديدة تمنح أخريات من السبع الكبار امتيازات أخرى في الأرجنتين وعلى حساب شعب الأرجنتين ومستقبله. وحلف بغداد كان الباعث الحقيقي على خلقه في الخمسينيات هو الدفاع عن المصالح البترولية الأميركية والبريطانية في الشرق الأوسط بربط بعض بلاد المنطقة (العراق - تركيا - إيران) بالدول التي تنتمي إليها هذه المصالح. وصار النفط هو القوة التي تلعب بالدول والشعوب وتحدد أنماط تطورها وتضبط نظم حكمها وتسيب اقتصادها وبناء مجتمعاتها.

والنفط في معظم الأحيان يكون وراء أسباب الانقلابات التي تحدث في الدول المنتجة وأسباب المؤامرات والاعتداءات السياسية والاقتصادية وانهيار الحكومات. ومعظم الأحداث التي تعرضت لها إيران ومنطقة الشرق الأوسط لا يمكن لأي كان أن يفهمها دون أن يدرس المشكلة النفطية في هذا الجزء في العالم.

غزو إيران

«كانت أتم وأعجب عملية تسليم لجميع الموارد الصناعية في مملكة من الممالك الى أيدي الأجانب مما قد لا يخطر في الأذهان على الإطلاق». فما بالك أن تحدث وتصبح حقيقة

الذي يقرأ تاريخ «السبع الكبار» وهي سبع شركات تشكل «كارتل» البترول الدولي يدرك أي دور يلعبه النفط في السياسة الدولية. والذي يتتبع نشأة أفراد هذه الشركات السبع ويتتبع أساليبها في الحصول على الامتيازات في مختلف بقاع الكرة الأرضية ويعرض لما كان ينشب بينها من تنافس بل ومن حرب سافرة أو خفية ومن صراع ضارض كل ما يهدد مصالحها المتناثرة سواء كان مصدر التهديد شركات أقل شأنًا أو حكومات قومية تحاول الوقوف ولو بصفة جزئية في وجه احتكار السبع الكبار. يدرك أن هذا «الكارتل» هو الذي يحرك الحكومات بل ويملي السياسات التي تنتهج في أقطار كثيرة من هذا العالم. وأنه من أجل المصالح البترولية في الشرق الأوسط تحتفظ الولايات المتحدة بالأسطول السادس في البحر المتوسط والسابع في المحيط الهندي والذي يشكل الخليج العربي ذراعاً شمالي. ومن أجل المصالح البترولية أقامت الولايات المتحدة قواعد عسكرية في بعض الأقطار. ومن أجل المصالح البترولية أيضاً تدعم الولايات المتحدة بالمال والسلاح بعض النظم المتداعية في المنطقة. وتغوص رائحة البترول من وراء الكثير من الأحداث. فالمؤامرة التي راح ضحيتها د. محمد مصدق رئيس وزراء إيران الأسبق ١٩٥٢ سببها إقدامه على تسليم الشركة الانجلو - إيرانية وأسفرت عن تكوين «الكونسورتيوم» الذي يضم مصالح بترولية أخرى بعد أن كان بترول إيران احتكاراً خالصاً لرأس المال البريطاني الخاص والعام. وطار بيرون من مقعد الحكم في الأرجنتين

ومن حسن حظ فارس (إيران اليوم) أن الروس الذين كانوا يقياسون البريطانيين سيطرتهم عليه، غير أن دي رويتر حصل على امتياز آخر في سنة ١٨٨٩ من خلال المساعي الحميدة التي بذلها الوزير البريطاني المفوض في طهران. ودخل في عملية السيطرة على خيرات إيران كثير من الأطراف الأميركية والبريطانية. يحكي لنا التاريخ بأن من ضمنهم جوليكنيان، ودارسي، وغيرهم. ونجد أن السيد برسي كوكس الذي كان الوكيل البريطاني المتولي شؤون الامبراطورية البريطانية في المناطق المحيطة بالخليج يتفاوض مع شيخ الحمرة - وهي ميدان الحرب العراقية الإيرانية اليوم - لعقد اتفاقية بشأن عيذان حيث يدي (١٩٠٩) في إنشاء معمل للتكرير على أراضي المستنقعات هناك أصبح فيما بعد أكبر مصفاة في العالم، وما ان جاءت سنة ١٩٢٥ حتى طار الشيخ خزعل من مقعد الحكم في الحمرة وكان يقبض إيجاراً سنوياً لا يتعدى قدره ٦٥٠ جنيه

الحرب العراقية - الإيرانية والنفط

○ ملاحظتان بارزتان تتأكدان في الأتباء التي تتناول الحرب العراقية الإيرانية وبشكل يومي :

(١) أولاً هما أن العمل العسكري يتركز في منطقة خوزستان جنوب إيران وهذه المنطقة بالذات تعد بالنسبة لإيران منطقة الانتاج الرئيسية للبترول وبفقدانها لا تستطيع إيران أن تصمد أمام القوى العالمية أو تتخذ سياسات مناهضة لها ذلك لأن الاقتصاد الإيراني كله يقوم على انتاج هذه المنطقة من البترول حيث كان فيها في العام ١٩٧٦ ثلاثون بئراً رئيسية. ١٩ منها في اليابسة و١١ بئراً في عرض الماء و يقدر الاحتياطي من النفط الإيراني في تلك المنطقة بحوالي ٦٠ بليون برميل، أي أمام النفط الإيراني وفقاً لمعدلات الانتاج لعام ١٩٧٥ فترة انتاج تبلغ ٣١ عاماً أي حتى عام ٢٠٠٦.

(٢) ثانيهما أن الولايات المتحدة تشدد في كل يوم عبر تصريحات رسميتها بأن عدم تدخلها مشروط بعدم تأثير الحرب العراقية الإيرانية على إمدادات النفط للغرب عبر مضيق هرمز.

○ هكذا نجد أن النفط كان السر وراء كثير من الانقلابات السياسية والعسكرية في المنطقة وهكذا نجد صدق المقولة بأن الذي يسيطر عليه -و يتمكن من ذلك بأحكام- هذا العالم فابحث عن النفط لعلك الغاز السياسية والحرب !!

كنوز العراق

○ في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) اقتنع قشربل بأن الامساك بزماد الامبراطورية البريطانية في المستقبل، يتطلب ضمان حرية العبور في ما يسمى بالشرق الأدنى آنذاك ومن ثم أشرف على اعداد حملة الدردنيل التي انتهت بكارثة وأمر باحتلال عبادان وحقول البترول في خرج وديزفول وخرمشهر متخذاً من جزيرة البحرين في الخليج قاعدة له. وظلت هذه المنطقة العراق وخوزستان لفترة طويلة تحت السيطرة البريطانية المباشرة من حيث البترول وشؤونه.

ثم كانت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم حافزاً على الاحتلال الأميركي للبنان لمنع الثورة من الانتشار الى الاردن ولبنان. وعندما أعلن قاسم أن امتياز شركة بترول العراق IPC والتي يملكها الاستعمار الغربي لن يمس بسوء نقلت الصحف الاميركية في واشنطن تصريحات المسؤولين الاميركيين في أن التدخل في لبنان والانزال العسكري الاميركي في لبنان لن يمتد الى العراق مادامت الحكومة الثورية في العراق تحترم مصالح البترول الغربية. لكن

عندما عين الزعيم الركن قاسم أحد معاونيه من الشيوعيين العراقيين ليتولى مسؤولية الاشراف على معامل التكرير في كركوك إذا بالصحافة الغربية تصرخ وتلويح وتكتشف أن العراق تنزلق انزلاقاً خطراً نحو الشيوعية. وكتبت «الوول ستريت جورنال» و«النيو يورك تايمز» كثيراً من المقالات في ١٩٥٩ حول ما اسمته بـ «الفيضان الأحمر في العراق» وأخذت هذه الصحف تحث الولايات المتحدة وبريطانيا على ردع العراق من المساس في المصالح الغربية هناك والمتركة حول آبار ومعامل التكرير البترولي العراقي.

استرليني مقابل أرباح بريطانيا من معمل تكرير عبادان وظل الاميركان والانجليز يحلبون إيران ويستنزفون خيراتها لسنوات طويلة والشعب فيها يئن تحت أوجاع الجهل والمرض والفقر. وما أن جاءت سنة ١٩٥١ حتى كان البترول هو المسألة المستعرة في إيران.

كان الملك عبد العزيز ابن سعود قد أبرم آنذاك اتفاقاً مع أرامكو يحصل بمقتضاها على ٥٠ بالمائة من مجموع الأرباح الناجمة من الانتاج. وهذا دفع رئيس الوزراء الإيراني آنذاك راز مارا لاعادة النظر في امتياز الشركة الانجليزية إذ كان الشعور الشعبي الإيراني متاجراً و يطالب بتأميم الشركة الانجليزية فوراً. وذهب راز مارا ضحية لعملية اغتياله في ٧ مارس ١٩٥١. وفي ١٠ مارس اقترح البرلمان الإيراني في صالح التأميم وبعدها يصبح رئيساً للوزراء د. محمد مصدق والذي كان

يشغل قبلها مسؤولية رئيس لجنة شؤون البترول في البرلمان الإيراني. وطبعاً القصة التي تبعت ذلك معروفة ومشهورة. فقد أرسلت المخابرات الاميركية المركزية CIA أحد ضباطها ويدعى كيدمت روزفلت لهندسة إنقلاب يطيح بحكومة د. مصدق ويعيد سيطرة الغرب على مصادر البترول الإيراني.

وفعلوا أطيح بحكومة مصدق وعين بدلاً عنه الجنرال فضل الله زاهدي وهو عميل سابق لهتلر في إيران وأعيد الشاه ليجلس على عرش الطاووس منذ ذلك الحين وبمؤازرة أميركية قوية حتى عصفت به الثورة الإيرانية ١٩٧٩. وحسمت معركة البترول في إيران لصالح الشعب الإيراني وسيطرته التامة على مقدراته وثرواته :

أفاق إسلامية

شعار الاسلام دين ودولة؛ والثقافة المطلوبة:

■ العاملون في حقل الدعوة لا تفوتهم فرصة الا وقد رفعوا فيها شعار الاسلام دين ودولة اما الدين فيبين لله الحمد وله علماء وفقهاء وشيوخ وائمة بحيث اذا استغلقت علينا مسألة من مسائله لجانا الى احدهم فافوض واجلى وبانت لنا الطريقة التي ترضي ربنا وتنسجم مع المقررات العامة لتشريعه العلوي الكامل. وهناك والله الحمد ثقافة دينية واسعة اخذة بالانتشار وعلى المستوى الشعبي وهذا امر محمود ومطلوب وضروري. ولكن هذا وحده لا يكفي لتوضيح معالم الطريق في درب العمل الاسلامي. وكما ان الدين لكي يكتمل فهمنا له واستيعابنا لتشريعاته وفرائضه بحاجة الى ثقافة دينية فكذا شعار الدولة الاسلامية التي ننشد والذي نرفعه فوق الصواري بحاجة لكي يكتمل فهمنا له الى ثقافة شافية في السياسة الشرعية وهذا امر او جانب نعتقد والله اعلم ان العاملين في حقل الدعوة قد قصروا فيه وبات من المطلوب ان يشهد هذا الجانب شيء من التركيز والعناية. والدولة شأن سياسي محض ولا يمكن ان تتضح الصورة لها الا من خلال ثقافة سياسية اسلامية تحدد موقف الشريعة الاسلامية من عدة قضايا سياسية واقتصادية محددة مثل الملكية الفردية وضوابطها، حرية التجارة والاحتكار، والعمل والعمال، والاقطاع، والصناعة، والزراعة، والعلاقات الدولية في حالات الحرب والسلم وحقوق الانسان المسلم السياسية والاقتصادية في ظل الشريعة الاسلامية وموقف الشريعة الاسلامية من المذاهب والانظمة الاقتصادية والاجتماعية الوضعية وموقفنا من ظاهرة التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمعات الاسلامية

واسباب ذلك. هذه قضايا اعتقد انه ان الاوان لتخرج من حدود الدراسات الاكاديمية والجامعية لصبها في قالب الثقافة الشعبية الاسلامية المبسطة حتى يحدد المسلم عمله للاسلام من ارض يابسة ومفاهيم محددة واضحة والله اعلم.

- حاجتنا الى منتدى

اجتماعي :

■ تلعب النوادي الاجتماعية دورا مؤثرا

في المجتمع الحديث وهناك النوادي الاجتماعية المهنية والفنية والثقافية والمالية وغيرها واصبحت الادوار التي تلعبها تؤثر تأثيرا كبيرا على حيوية القطاعات التي تنتمي اليها. ونحن

ابناء الاسلام بحاجة ماسة الى ناد اجتماعي يقام وينشأ ويبنى وينظم على اساس اسلامي يجد فيه الطفل الترويح البريء النظيف وتجد فيه الزوجة المسلمة رفيقاتها تستأنس بالحديث معهن وبرأيهن ويجد فيه الزوج المسلم اخوانه في الله يجلس معهم

ويهنأ بمرافقتهم ويجد فيه الصبي والشاب المسلم اترابه واصدقاءه. واتصور ان ناد كهذا سيلعب دور كبير في احياء النشاط الاجتماعي والحركة الاجتماعية بين القطاعات الاسلامية في هذا البلد كما انه سيستفيد كثيرا من الطاقات الكامنة في المسلمين والتي لم يتم

التنقيب عنها بشكل شمولي حتى الان. اتمنى على المسؤولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي دراسة هذا الاقتراح والله من وراء القصد.

- الاسلام والطفل

وخوفه والعناية باسنانه ومص اصابعه وقضم اظافره والخطوط العريضة في تربيته وسمنته وتربيته الجنسية وعقابه وصومه وعبادته وحقوقه. والدكتور وجيه زين العابدين يتحدث عن كل هذه الامور استنادا الى الكتاب والسنة ويعتبر هذا الكتيب الصغير الزهيد الثمن برنامج جيد لتربية الطفل المسلم في هذا العصر وبناءه بناء متينا فجزي الله د. وجيه زين العابدين خير الجزاء وانصح كل اخواننا واخواتنا الذين من الله عليهم بنعمة الاطفال الاطلاع على هذا الكتيب القيم.

■ تتميز كتابات د. وجيه زين العابدين بالحضارية. ومن الطف ماقرات له الكتيب الذي نشرته مكتبة المنار الاسلامية في الكويت بعنوان الاسلام والطفل ولا تتعدى قيمة هذا الكتيب الربع دينار كويتي. يتناول د. وجيه زين العابدين مسيرة الطفل في هذا العالم منذ تكوينه الجنيني في بطن امه حتى ان يتوفاه الله مروراً به كوليده وبتمسميته وبالعقيقة وحلق الشعر في اليوم السابع ولولادته ورضاعته وختانه وفي عامه الاول والمتاعب التي يواجهها في الاشهر الاولى وملابسه وكلامه والعباءة



بقلم الدكتور/ عبد الله النفيسي

مواهب وطاقات وقدرات الا ان الاكتفاء بالتوجه اليها لا يمكن ان يحقق داخل الحركة الاسلامية الكفاية الذاتية على

مستويات التحرك والتأثير والتغلغل في ابنية وطبقات وفئات المجتمع اي

مجتمع. اعتقد انه نحن بامس الحاجة الى الفئات غير المتعلمة او المثقفة وبامس الحاجة الى الحرفيين واصحاب المهارات

العملية والمستخدمين والعمال والزراع وسائر الفئات التي لم تتخرج من المدارس والجامعات بل تخرجت من الورش والحقول والمصانع والحرف والمهن البسيطة اولئك خير قاعدة للاسلام واصلب نراع يحميه. والله اعلم.

شفاء نحمله نحن لهذا العالم. مرة اخرى اقول ان هذا العالم هو المجال الطبيعي للدعوة والناس هم بحر الدعوة فلنتقن السباحة في هذا البحر ولنحسن الصلة به.

— تنصرون بالضعفاء :

■ من الملاحظات الهامة التي لا يملك اي مراقب لحقل الدعوة الاسلامية ان يتجاهلها هي ان الحركة الاسلامية تتشكل بشريا وبشكل اساسي من فئات المتعلمين والمثقفين. لذلك نرى الحركة الاسلامية تحقق نجاحات كبيرة في الجامعات والمدارس بكافة مراحلها ولذلك نرى ان توجه الحركة الاسلامية الاساسي هو في حيز هذه الفئات المتعلمة والمثقفة. ورغم ما في هذه الفئات من

— هذا العالم هو مجال الدعوة فلنتقن الصلة به :

■ هذا العالم هو مجال الدعوة وتكليف الدعوة الى الله عملية لا يستطيع ان يقوم بها الا انسان يحب الخير للناس. والناس ليسوا الا نتاج اوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن ان نعرف مخاطبة الناس بشكل مثمر الا اذا استوعبنا وفهمنا وادركنا الاوضاع العامة التي افرزتهم والقضايا العامة التي تكويهم وتقض مضاجعهم من اجل هذا كان الربط في القرآن الكريم بين الدعوة الى الله والايام التي يعايشها الناس المدعوين ومن اجل هذا ارتبطت دعوة موسى عليه السلام بالمشكلة السياسية التي كانت تكوي بني اسرائيل ومن اجل هذا ارتبطت دعوة شعيب بالمشكلة الاقتصادية التي كانت تعصر اهل مدين ومن اجل هذا ارتبطت دعوة لوط بالمشكلة الاجتماعية والخلقية التي كان ضحيته قوم لوط من هنا نقول ان الناس في كل العصور وعبر كل مراحل التاريخ لا يستجيبون للدعوات التي لا تعنى باوضاعهم ولا تهتم بمشاكلهم. الا تلاحظ اخي الكريم ان القرآن تحدث عن مشكلة الود البنات والربا والاستقسام بالالزام والخمر والميسر والرق وعبادة الاوثان ذلك لان تلك المشاكل كانت هي مشاكل المدعوين الى الله فجاءت الايات القرآنية لتحدد موقف الاسلام منها وتحسم القضايا لصالح الانسان. والمشاكل تتجدد والقضايا تتعدد ولكل عصر مشاكله وقضاياه. ومشاكل العصر هذا غير مشاكل الفترة الجاهلية التي سبقت الاسلام في الجزيرة العربية وعلى رأسهم قاندين ومعلمنا واستاذنا وقودتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تحدثوا للناس عن مشاكلهم كمنطق للدعوة الى الله فنحن كذلك اليوم لكي ننجح في عملية الدعوة ينبغي ان نتحدث مع الناس في مشاكلهم ونحدد موقف الاسلام منها. ولكي نتحدث مع الناس في مشاكلهم لابد اولاً ان نتعرف عليها ونحسن فهمها ونقرأ عنها لنذكر اي بضاعة نفيسة تلك التي بين ايدينا واي

— مكتب العلاقات العامة :

غير هذا في بلدنا قطاعات انسانية واءاء وكتب وجرائد وثقافات واجتهادات غير مستوردة مثل الرخام الايطالي الذي يزين كثير من المساجد.

اعتقد ان تأسيس مكتب للعلاقات العامة مدعوم بغثة ولو قليلة من الشباب المسلم الذي يتقن لغة اجنبية ولتكن الانجليزية لاستقبال الوفود القادمة واطلاعها على الجانب الانساني والثقافي في البلد اجدى بكثير من الحلقة في صالة التزلج. ليت الجمعية تبادر بمكتب من هذا النوع فهو لاشك ضرب من ضروب الدعوة الى الله اذا عرفنا كيف نوظفه في هذا السبيل.

■ يزور الكويت بين الحين والاخر وفود طلابية وعمالية ومهنية (اطباء، مهندسين، محامي.. الخ). وتقضي هذه الوفود في الكويت اياما عديدة وبعضهم اسابيع دون ان يتعرفوا على البلد وقطاعاتها بشكل موضوعي.

ويغادرون البلد ولم يروا منها سوى الابراج وصالة التزلج وبيت البدر وبعض المساجد

المرمرية النظيفة ذات المنابر الرخامية. جميل ان يكون في بلدنا كل هذا!! لكن في بلدنا ايضا

المجتمع المحلي

مواقف طيبة



مع تفاعل القضايا الاسلامية مع القضايا الدولية... ومع اتساع دائرة اضطهاد المسلمين في العالم اجمع ومحاوله اخمادهم وجعلهم امة مستكينة.. تبرز اهمية تبني الرسميين لقضايا الامة الاسلامية.. وهذا التبنى هو ضرورة ملحة انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومرورا بمقتضى الانتماء للامة الاسلامية.. وانتهاء بالغيرة والنخوة لامة محمد...

نقول هذا مع اغتباطنا للموقف الطيب الذي وقفه امير البلاد - في رحلته الاخيره للبلدان الاسيوية مع القضايا الاسلامية..

فقد حاولت رئيسة وزراء الهند ان تعبر عن استيائها لموقف باكستان من مذابح المسلمين في الهند وكشمير أمام أمير البلاد فوجدت منه صلابة في هذه القضية وتأييدا لموقف باكستان ونصرة للمسلمين الهنود فقد صارحها بأن أي مساس بالمسلمين الهنود ينعكس اثره مباشرة على كل المسلمين في جميع انحاء العالم.. وعندما زار باكستان عبر عن مشاعر الشعبين المسلمين بتقديم هدية من الشعب الكويتي للشعب الباكستاني وهي عبارة عن مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومستشفيات ومساجد في كل نواحي باكستان وتقوم هيئات شعبية اسلامية بتنفيذ هذه المشاريع وهذه الهيئات هي موضع ثقة المسلمين في جميع انحاء العالم...

وقد قدم نفس الهدية بنفس الطريقة في كل من بنغلاديش وماليزيا وبقية

مؤسسة التقدم العلمي

مؤسسة التقدم العلمي مؤسسة جديدة ناهضة تحتاج اليها البلاد لتطوير امكانات الدولة والاستفادة منها اقصى استفادة.. كما تحتاج اليها البلاد لتشجيع شتى أنواع الابحاث..

مؤسسة التقدم العلمي تتوجه إلى جميع مراكز الابحاث في البلاد والمؤسسات الاكاديمية لتمويل الابحاث والمشاريع التي يقوم بها المختصون.. والدولة خصصت ما يعادل 5% من ارباح الشركات المساهمة لرصدها في ميزانية هذه المؤسسة.. وهذا شيء طبيعي في الدول المتقدمة.. كما ان هذه النسبة المقتطعة تشكل مبلغا ضخما.. نحن نتوقع خلال هذه الفترة التي مارست فيها المؤسسة عملها ان تكون قامت بأنجازات طيبة لصالح البلاد لذلك حبذا لو ان المؤسسة تقدمت للمواطنين بتقرير عن منجزاتها وكيفية استعمال هذه المبالغ الضخمة طالما ان المواطنين شركاء في تمويل هذه المؤسسة.

نتمنى

نتمنى نحن الاسلاميون ان يعاد الدكتور عبدالله النفيسي الى مركزه في الجامعة.. فهو اخونا وله رصيد في قلوبنا.. و يؤلنا ما يؤله..

الدكتور عبدالله النفيسي له رصيد وطني عند الناس.. وله رصيد اسلامي في الحركة الاسلامية وعودته تفرح الكثيرين.. ولا يضر المسؤولون عودته للجامعة.. بل انهم سيشكرون على خطوة كهذه..

نتمنى ان يتجاوب المسؤولون مع طلبنا هذا.. فمجتمع الاسرة الواحدة وسياسة الباب المفتوح من شيمها هذه الخطوات..

الى من يههم الامر

اوضاعهم رغم مرور سنوات عديدة على هذه المشكلة.. شيء غريب حقا! ويحتاج تصحيح سريع.

هل صحيح ان مشروع مجمع المعاهد التطبيقية الغني.. رغم انه مشروع حيوي ويعتبر نواة لجامعة تكنولوجية.. الى من يههم الامر نسال هل الكويت تكفيها جامعة واحدة؟ هل الكويت لا تحتاج الى جامعة تطبيقية..؟!

هل صحيح ان ضابطا في الجيش الكويتي وبدرجة كبيرة ويعمل في مركز حساس.. هذا الضابط من زعماء النصيريين.. ومن قياديينهم واسمه علي حماد.

رواتب الاساتذة الكويتيين في معاهد التعليم الفني والمهني ادنى من رواتب الاساتذة الوافدين.. وحتى الان لم تعدل

شركة اسلامية

بعد نجاح تجربة البنوك الاسلامية واثبات جدارتها في الاسواق اتجهت الجهود الاسلامية لتكوين شركات اسلامية تلتزم بالشريعة الاسلامية وتتجنب المعاملات الربوية والمشبوهة. من هذه الشركات شركة البحر ين الاسلامية التي لا تزال موضع الدراسة النهائية وسوف تعلن عن نفسها برأس مال قدره خمسة ملايين دينار بحر يني ٥١٪ للبحرين و ٤٩٪ للكويت ودبي .. ونحن بدورنا نشكر القائمين على هذا المشروع ونرجو ان يخرج الى حيز التنفيذ.

لا معاملات ربوية بعد اليوم

مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا المثل ينطبق على من يحاول استثمار اموال القصر في المعاملات الربوية .. ففي الوقت الذي يزيد فيه رصيد اوزار المستثمر بالتعامل بالربا .. يزيد رصيد القاصر المالي الذي لا يعي ولا يدري شيئا عما يتم في امور ماله ..

وقد كانت ادارة القصر في وزارة العدل تشعر بالحرج الشديد لهذا الامر .. اخيرا تم تصفية المعاملات والاستثمارات الربوية في اموال القصر .. وعدم تجديد الارتباطات مع البنوك الربوية بمجرد انقضاء مدتها ..

نحن نشكر المسؤولين في الدولة الذين وقفوا وراء هذه القضية ونشكر وزارة العدل التي حسمت هذا الامر .. ونشكر السيد هزاع جاسم الحسينان مدير الادارة، فقد سعت الوزارة بادارتها الى الاستثمار بالطريق الشرعي المباشر او عن طريق بيت التمويل الكويتي.

الصيانة والسلام

كل وزارة ومؤسسة عندما تشرع في شراء آلات وتجهيزات تضع في اعتبارها

صيانة الجهاز عند تركيبه وتشغيله .. فالجهاز في نظرها كلف آلاف الدنانير فلا بد ان تصرف عليه مئات وآلاف اخرى لصيانته .. متى تفكر الوزارات والمؤسسات في تنفيذ شروط السلامة عند تركيب اى جهاز .. وتستكثر وضع مبالغ اخرى من الآلاف لشروط السلامة .. تكفل السلامة للجهاز من سوء الاستعمال وتقادم العهد .. نتساءل ايهما اغلى .. الانسان ام الآلة ؟

اذا كان الانسان اغلى من الآلة فالمفروض ان تكون هناك شروط للسلامة على مستوى الدولة تفرضها وزارة التجارة والصناعة على المؤسسات والشركات ولا يتم ترخيص اى مشروع الا بعد التأكد من تنفيذ هذه الشروط ..

المؤسسات الصناعية في اميركا تخضع خضوعا تاما لشروط منظمة «اوشا» للسلامة .. والعامل هناك يشعر بالامان من خلال تلك الشروط .. بينما

صير الاسبوع

تصنيف المجندين

الالزامي مع الاميين ومع من يقرأ ويكتب فقط وهذا ليس عدلا .. فخر يج معهد المعلمين الذي يربي الاجيال ويعلم الناس يسوى بمن لا يجيد الا قليلا من القراءة والكتابة .. والتقني الذي تخرج من معهد التكنولوجيا ويتعامل مع الآلات الدقيقة الحساسة ويدير المصنع ويوجه العمال يسوى بالعامل نفسه .. من الطبيعي ان هذا التصنيف سوف يقلل من النظرة الاعتبارية للتعليم التطبيقي في الكويت رغم حاجة الكويت الماسة...

المعروف ان هرم العمالة يبدأ بالقيادات العليا وهم خريجوا الجامعات .. ويتوسطه القيادة الوسطى وهم خريجو المعاهد العليا .. ثم ينتهي بالعمالة .. هرم العمالة اعتبر خريجي المعاهد من القيادات ولم يعتبرهم من العمالة.

ليس من الاول مساواة خريجي المعاهد بضباط وزارة الدفاع الذين تلقوا سنتين دراسيتين تدريبيتين بعد الثانوية .. نحن نؤكد على هذا الامر لان اسلوب التعامل مع الصنف الاول يختلف كلية عن اسلوب التعامل مع الصنف الثاني وهذا صحيح بحد ذاته .. ولكن مع توسيع دائرة الصنف الاول .. وللعلم كاتب هذه السطور شهادته اعلى من الشهادة الجامعية وتعدى السن القانوني للتجنيد الالزامي ..

مع تحسين التجنيد الالزامي .. ومع جدية وزارة الدفاع في تطبيق مبدأ المساواة على الجميع وحرصها على غرس معاني الرجولة والصلابة بين ابناء الامة .. مع كل هذا لنا ملاحظة .. فالطريقة التي يتم فيها تصنيف المجندين يشوبها الغبن .. فالمجندون صنفان .. صنف نوى المؤهلات العليا من الخريجين الجامعيين .. وصنف من غير الخريجين الجامعيين .. هذا بحد ذاته سليم فالخريج الذي تلقى من العلوم ومستويات الادراك والتفكير لا يسوى بمن تدنت همته واقتصر تحصيله على الشهادات الاولى ..

ولكن الحد الذي وضعته الوزارة لكي يفصل بين الصنفين ليس حدا دقيقا .. فالتصنيف الاكاديمي يعتبر كل شهادة بعد الثانوية العامة شهادة عليا .. ابتداء بالدبلوم وانتهاء بالدكتوراه ..

نقول هذا لان خريجي المعاهد العليا في الكويت يصنفون في نظام التجنيد

حول لقاء ولي العهد مع رجال الاعلام

الطابع العام لاسلوب الحكم في الكويت هو «الاسلوب الاسري» وذلك بحكم صغر مساحة الكويت وقلة عدد سكانها، فالعلاقة كانت دائماً غير منقطعة بين الامير والشعب...

و يحرص المسؤولون على ان يستمر هذا الطابع ويكاد لا يخلو حديث لكبار المسؤولين من ذكر الاسرة الواحدة.

ودعوة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للاجتماع باعضاء غرفة التجارة ورجال الاعلام وغيرهم هي تأكيد لهذا النوع من اساليب الحكم...

الشعب يشعر بالارتياح التام ويتجاوب مع هذا النمط الاسري.. فمثل هذه اللقاءات تتيح الفرصة لمناقشات صريحة واضحة وابداء آراء وانتقادات من جانب فئات الشعب.. ومن جانب المسؤولين تتيح لهم معرفة انطباعات وآراء الشعب وانعكاسات الاحداث عليه.. وهم يتقبلون الصراحة والنقد بصدر رحب.

وفي النهاية تعود النتيجة لصالح الطرفين وهو صلابة الجبهة الداخلية في الاحداث الصعبة والحالات الحرجة...

لماذا اللقاء ؟

في كلمة رئيس مجلس الوزراء التي افتتح بها اللقاء اجابة على هذا السؤال.. فاللقاء يأتي في ظروف المنطقة المشتعلة بالحرب الايرانية - العراقية.. وينطلق من منطلقين كما عبر ولي العهد..

الاول :- هو ضرورة وجود اجتماع ابناء الاسرة الواحدة والوطن الواحد.

والثاني :- وهو لاهمية القطاع الاعلامي ورجاله الذين يستطيعون ان يلعبوا دوراً هاماً وايجابياً ومؤثراً

في توجيه وتوعية المواطنين.. وفي تقوية وتماسك وتلاحم الجبهة الداخلية.. وتوحيد الاهداف والعمل والكلمة.

ماذا تم !

انطلق الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء باعطاء صورة للاحداث العراقية الايرانية.. وتوقع ان امد الحرب سيطول، ثم تحدث عن اجراءات اتخذتها الحكومة استعداداً لهذه الحالة وهي :-

١ - تكوين لجنة من قبل الوزراء تجتمع اكثر من مرة في الاسبوع وتتابع ما يحصل من تطورات وما قد يستجد من احداث.. اول خطوة خطتها هذه اللجنة هو التأكد من وجود كميات مخزونة - في الكويت - من المواد الغذائية والمواد الاخرى الضرورية.

٢ - اتخاذ قراراً بأن تقوم وزارة التجارة والصناعة بمراقبة ما يصدر للخارج.

٣ - بحث كمية المياه المخزونة واعداد خطة تشمل تقنين صرف المياه.

٤ - ابلاغ وزير الدفاع باتخاذ اجراءات وقائية لحماية المنشآت والمؤسسات الهامة في البلد بالتعاون مع اجهزة وزارة الداخلية.

٥ - تكوين لجنة من قبل وزير الداخلية ضم مندوبين عن الوزارات المعنية بأمور الطوارئ لا اذ ورقة عمل فيما يتعلق بالدفاع المدني وتخص عن غرفة للعمليات.

وبعد كلمة الافتتاحية :

بدأ رجال الاعلام بتوجيه الاسئلة والاستفسارات.. وقد كان الحوار صريحاً ومفتوحاً تخللته ضحكات وابتسامات ودارت الاسئلة حول...

١ - موقف الكويت من الحرب.

٢ - تماسك الجبهة الداخلية.

٣ - موقف الدول الكبرى من الحرب.

٤ - اثر الحرب على الحياة النيابية المقبلة.

ملاحظات :

○ كلمة الشيخ سعد العبد الله كانت بالعربية الفصحى وهذا يندر بين المسؤولين.. وقلما تجاوز قواعد اللغة العربية..

○ بعض اجابات الشيخ سعد العبد الله اتسمت باللباقة والاختصار..

○ في بعض مواضع الاجابات بدأ الشيخ سعد العبد الله حازماً.. وبعضها بدأ مازحاً..

اجتماع الجمعية العمومية

الاسلامية.

٦ - «المكتبة وطباعة الكتب»: تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة والتي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب.

٧ - «لجنة الزكاة والخيرات»: تقوم هذه اللجنة بتلقي الزكاة من أهل الخير وتوزعها على الجهات المستحقة.

٨ - «مركز الشباب»: قام المركز في الفترة الماضية بنشاطات دينية وثقافية ورياضية ومن ذلك مسابقات ثقافية بين شباب المركز ومراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

كما تطرق الرئيس «لمجلة المجتمع» وصدورها منذ أحد عشر سنة ومساهمتها الفعالة لنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات المجتمع في ضوء الاسلام.. كما بين أن المجلة اهتمت كذلك كثيراً بالقضايا الاسلامية ولعل أبرزها قضية فلسطين وأفغانستان وسوريا وما تتعرض إليه من مجازر رهيبة تحدث على أيدي السلطات النصيرية.. ونوه بأن المجتمع اتخذت موقفاً جريئاً تجاه نشر تفاصيل ما يحدث من مجازر في سوريا الحبيبة.

ثم ناقشت الجمعية بعد ذلك «التقرير المالي» وقد وفق عليه من قبل جميع الأعضاء.. وبعدها تم انتخاب عضوين جديدين في مجلس الادارة بالتزكية وهما السيد: اسماعيل الشطي والسيد: جاسم محمد العون، وذلك خلفاً للعضو المحترم: السيد يوسف العدساني الذي قدم استقالته لكثرة انشغالاته في الخارج، والعضو الآخر: السيد رشيد الأيوب والذي سافر لاكمال دراسته في الخارج.. وبذلك اختتم اجتماع الجمعية العمومية العادي.

عقدت جمعية الإصلاح الاجتماعية اجتماع الجمعية العمومية العادي في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢ ذو الحجة ١٤٠٠ هـ الموافق ١١/١٠/١٩٨٠ م.. وقد استهل الاجتماع بقراءة آية من الذكر الحكيم.. باشر بعدها رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع بمناسبة التقرير الاداري والذي كان متضمناً ما قامت به الجمعية من أوجه النشاط، وهو كالتالي:-

١ - مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد.. وقد بلغ عدد المراكز في هذه السنة خمسة عشر مركزاً في مناطق عديدة، علماً بأن الدارس فيها يمنح مكافأة على حفظ كل جزء وقدرها (خمسة وعشرين ديناراً).. تتحمل الجمعية ووزارة الأوقاف نفقات هذه المراكز.

٢ - الدورة الصيفية الثالثة عشرة: انشأتها الجمعية في صيف هذا العام (بالتعاون مع وزارتي الأوقاف والتربية) أربعة وخمسين مركزاً وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة في الكويت وبلغ مجموع الدارسين خمسة آلاف طالب وطالبة.

٣ - الموسم الثقافي: وقد اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين وكان لحاضراتهم الأثر الطيب في نفوس الجمهور.. كما نظمت الجمعية دروساً اسبوعية للشباب والنساء.

٤ - «اسبوع الدستور الاسلامي» وكان هذا إستجابة لطلب «لجنة تنقيح الدستور» ببدء وجهات النظر حول كل ما يتعلق بتنقيح الدستور..

٥ - (المعرض السادس للكتاب الاسلامي): وقد اقيم هذا المعرض في الفترة من ١٢ شعبان الى ١١ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق (٥/٧/١٩٨٠ - ٢٣/٧/١٩٨٠ م) والذي افتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الأوقاف والشئون

تشاد ثانية!!



يبدو أن هناك محاولات جديدة لاثارة النزاع مرة ثانية في تشاد فلقد ذكرت أنباء ١٠/٩ أن طائرة نفثة مجهولة الهوية قد قصفت نجامينا العاصمة وشهد عمودان من الدخان بعد القصف من مدينة قصيري الواقعة على الضفة الكاميرونية لنهر شاري ومما يذكر أن الطائرة حلقت مرتين فوق المدينة ثم ألقت بحمولتها عند المخرج الجنوبي للمدينة الذي تسيطر عليه قوات حسين هبري!! وهذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها الطيران في الحرب التي بدأت منذ ١٩٨٠/٣/١١. فما هوية هذه الطائرة؟! ومن له المصلحة في نشوب الحرب في تشاد؟! سؤال ستجيب عنه الأيام والأحداث القادمة.

■ إسلام رسمي:

أعلن في ليبيا أن رئيس دولة بنين (ماتيو كريكو) أعلن إسلامه ونطق الشهادتين أمام القذافي!! وأصبح اسمه (أحمد كريكو) لا شك أن مثل هذا الخبر يثلج صدور

المؤمنين، ولكنهم في الوقت نفسه يرجون ألا يكون إسلامه ظاهرياً لمصلحة دنيوية، وينتهي بانتهانها كما حصل مع الامبراطور بوكاسا الذي ارتد عن إسلامه والعياذ بالله بعد أن قبض من القذافي ٢٥ مليون دولاراً!!

الذرة!!

وقعت في جاكارتا اتفاقية لتطوير الطاقة النووية في الاستخدام السلمي بين أندونيسية وإيطاليا.

■ السين وسوف؟

المتابعون لقضية الوحدة بين سورية وليبية يذكرون - بلا شك - أن قرار الاعلان عنها في طرابلس الذي صدر في ٩/١٠ نص على اتخاذ الخطوات الدستورية لاعلان الوحدة رسمياً خلال شهر واحد من تاريخ صدوره. بمعنى أن ١٠/١٠ سيكون نهاية الشهر المحدد، وقد انتهى في الأسبوع الماضي هذا الشهر. فماذا أعلن عن هذه الوحدة (التي ما يغلبها غلاب!) لقد أجرت القيس مقابلة في دمشق مع محمد حيدر عضو القيادة القومية لحزب البعث، ووجهت إليه خمسة عشر سؤالاً دقيقاً مخرجاً حول الوحدة، فكانت إجاباته تتراوح بين السين وسوف!! سألته القيس: رئاسة دولة الوحدة كيف ستكون في الدولة الجديدة التي تكون فيها السلطة للشعب؟! فأجاب: القيادتان أصبحتا قيادة سياسية

■ مؤتمر للكار يكاتور؟



انتهى في دمشق الأسبوع الماضي مؤتمر عقده رسامو الكار يكاتور!! وقد وزعت بعض الجوائز على بعض الفائزين من الرسامين كنجاني العلي، ولكن المشرفين على المؤتمر نسوا أن يضعوا جائزة للشخصيات المهمة لموضوعات الكار يكاتور، ولو فعلوا لكان صاحب الصورة أعلاه بالجائزة الأولى!

واحدة، وهذه (ستنشئ) المؤسسات اللازمة لإدارة الدولة (وسيتترك الأمر) لأسلوب ممارسة الشعب لحقوقه بأن يختار رئاسة الدولة.. والمؤسسات (ستمارس) القيادة السياسية.... الخ. وسئل: عاصمة الدولة أين ستكون؟! فأجاب: بحدود ما أعلم إنهم لم يدخلوا في هذه التفاصيل كلها ولم يكن هناك وقت كاف (طبعاً كل هذا غير مهم!!) وعن اسم الدولة الجديدة قال: لم يبحث هذا الموضوع وليس هو موضوع خلاف (ماذا كان يفعل إذن في طرابلس) لا شك أن هناك أسئلة وتساؤلات أبعد مما طرحته القيس على العضو القيادي ولكنه أعجز من أن يجيب عليها، ولكن الأيام القادمة لن تكون كذلك في المستقبل القريب!!

■ محاضرة...

مساء الثلاثاء الماضي ١٠/٧ ٣ - أن يعرفوا بالعقيدة ألقى البرفسور بروس لورنس أستاذ اللاهوت في جامعة (ديوك) الأمر يكية محاضرة عن (النظرة الأمر يكية للإسلام من خلال أجهزة الاعلام المختلفة والجامعات) في جمعية الخريجين وقد ركز المحاضر على ثلاث نقاط أساسية:

١ - على المسلمين أن يدركوا المنجزات الإسلامية الرائعة في تاريخ البشرية.

٢ - وأن يركزوا على شمولية الإسلام وأهميته للعرب وغيرهم.

٣ - أن يعرفوا بالعقيدة الحنيفية وهي أسمى الدعوات. وقد جرى في نهاية المحاضرة حوار، طرح فيه هذا السؤال على المحاضر: كيف يمكن أن توفق بين المسيحيين والدين الإسلامي في شخصك: فقال: إنني ما زلت أمشي على الطريق وكان هناك إمكانية لكون مسلماً ولكن التعصب الثقافي كان حائلاً، وإن الدين الوحيد الذي يحيي الإنسان بشموليته هو دين التوحيد الإسلامي، وقد درس القرآن وحضارة الإسلام أكثر من خمسة عشر عاماً وأنه في سبيله لأشهر إسلامه!!

رسالة مسلم صومالي من أوغادين

بدأ نظام الدرك الحبشي الصليبي بممارسة عملياته الارهابية داخل أراضي أوغادين، حيث تغزوطائراته يوميا العزل من الشعب، وتدمر منشآته الاقتصادية البسيطة ليتشرد هذا الشعب الى الملاجئ التي يقبضها سياد بري على أراضييه وليعاني من ويلات المجاعة والمرض بعد ويل الدبابات الحمراء التي قصفت صحراء اوغادين بهدف ابادة العزل من الشعب !!

ولعل من يعرف هذه الحقيقة هو اخواننا المسلمون والعرب في شتى أنحاء العالم، ومن المؤسف حقا مواقف بعض الانظمة العربية التي تجاوزت الحدود بحيث ساعدت نظام الدرك الحبشي في حملة الابادة ضد اخوانهم في الاسلام والعروبة، هذا وكما تمارس بعض الانظمة الافريقية التي تمثلت بلجنة الوساطة بين الصومال والحبشة والتي كونتها منظمة الوحدة الافريقية بقراراتها الجائرة بإهدار حقوق المواطنين الصوماليين في أوغادين، لذلك نناشد كل من تخصه كلمة الاسلام أن ينظر هذه القضية و يخلصها من الظلم الجائر الذي تمارسه بعض الأنظمة بحقها.

ومن ناحية أخرى فإن الشعب الصومالي في أوغادين يعاني المجاعات والمرض والفقر في ملاجئ سياد بري التي وصلت من السخف الى معد بيع معونات اللاجئين الى التجار والمجمعات الاستهلاكية في الصومال !

إن هذه الاموال من الأجدر أن تذهب الى أوغادين واريتريا، وأفغانستان لمناصرة هذه الشعوب التي تجاهد لأجل اعلاء كلمة الله والحصول على حقها المشروع، ومحاربة أولئك الكفرة الذين يقومون بحملات ابادة ضد الأبرياء المسلمين وذلك هي رسالة الاسلام.

سوريا والقروض المتوالية من البنك الاسلامي

الثورة الاسلامية في سورية واتخام جيوب زبانية الاسد؟ إن الذي ينظر بمنظار الواقع لابد أن يرجح الامر الثاني لذا فأننا نحن المسلمين الذين نكبتنا في شبابنا وأبنائنا واعراضنا نتساءل لماذا هذا التجاهل لحال المسلمين في سوريا الا يكفي ما يقوم به المجرمون في سوريا من اعمال يندى لها جبين التاريخ خجلا.

الا يكفي هذا بدون أن يمد البنك الاسلامي العون لليد المجرمة لكي تتقوى وتضرب وتحطم وتقضي على المسلمين. اننا نناشد المؤسسات الاسلامية ان لا تكون عوناً للمجرمين في حملتهم التي تستهدف القضاء على المسلمين في سوريا.

تم مؤخراً في جدة توقيع اتفاقية يقدم فيها البنك الاسلامي قرضاً مقداره ستة ملايين وأربعمئة الف دولار امر يكي لحكومة سوريا والداعي الى ذلك هو مساهمة من البنك في تمويل مشروع مياه حلب وهذا هو ثاني قرض يقدمه البنك الاسلامي لسوريا وكان القرض الاول ومقداره مماثل لهذا القرض قد قدم لانجاز مشروع محطة الطاقة الكهر بائية في بانياس يقول أحد المراقبين المسلمين لوضع سوريا:

لو تفحصنا الامر بتجرد وتساءلنا الى أين تذهب هذه الدولارات هل حقاً تقام بها مشاريع اقتصادية أم ان هذه القروض تقام بها مشاريع من نوع آخر وهي مشاريع ضرب

بلاغات عسكرية

٣٥ شهيداً، وتسعة عشر جريحاً هذا وقد قامت القوات الحبشية في ٢٧ سبتمبر بهجوم جوي بعد هزيمتها استهدفت تلك القرى المذكورة والأبار والمزارع، ودمرت هذه الغارة الجوية المدارس وقتل العزل من الشعب في المنطقة المذكورة سلفاً.

جبهة التحرير الصومال الغربي (أوغادين) دائرة الاعلام

شنت قوات جبهة تحرير الصومال الغربي هجوماً مفاجئاً على ثكنات عسكرية في القرى (ايبي، ظننان، طمون، فيق) الواقعة في عمق أوغادين في إقليم نوجوب في ٢٥ سبتمبر المنصرم مما ألحق بالقوات الحبشية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات فقد قتل ٤٦٠ جندياً اثيوبياً ودمرت ٩ دبابات وسيارتان عسكريتان، هذا وقد استشهد من جانبنا

إلى أين سينتهي الصراع

بين

الإسلاميين والسادات

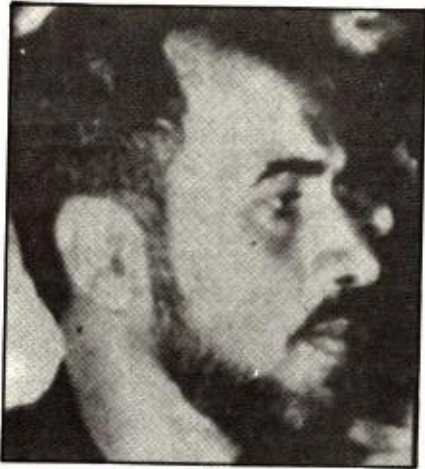
بقلم : اسماعيل الشطي

• للسادات طريقة جديدة في معالجة الأمور؟! تمر من خلال غليونه!!

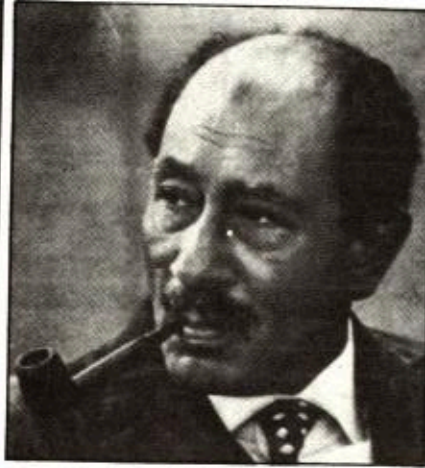
شخصية السادات

على نمة الأخبار الواردة من مصر، يذكر أن السادات - بوساطة رئاسة الجمهورية - تمنى على كلية الحقوق التي احتفلت بعيدها المنوي في (٢٩ مايو ١٩٨٠) أن تهديه درجة الدكتوراه الفخرية!! تقديراً له على « حرصه على إعلاء كلمة القانون في البلاد وسيادته على الجميع دون تمييز منذ قيامه بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١ م » ويغض النظر عن رفض الطلب من قبل مجلس الكلية بالاجماع الذي جاء فيه: إن موافقة الكلية على ذلك تعني أنها موافقة على شرعية ودستورية جميع القوانين التعسفية المقيدة للحريات والمخالفة للدستور التي أصدرها السادات وفي مقدمتها قانون العيب وقانون إنشاء محاكم أمن الدولة وغيرها، نقول بغض النظر عن كل هذا، فإن مجرد الاقتراح يشير الى نوعية النفسية التي تتحكم بالسادات: الغرور والتباهي والاعتماد بالنفس والاعجاب بها!! ويذكر القراء المتابعون أن عنوان الكتاب الذي أخرجه السادات عن حياته كان بعنوان قصة البحث عن الذات!!

وبهذه النفسية يتحرك السادات في معالجة القضايا المستعصية في مصر... لا بد أن تمر كل أزمة من خلال دخان (غليونه الشهير) فيطبعها بطابعه الخاص، ولو أحصى دارس ضمير المتكلم في أي خطاب أو مقابلة له لخرج بعدد ضخم من ضماير (الأنات)!! وبهذه النفسية عالج السادات قضية القضايا في مصر (الدين والسياسة).



• الدكتور صالح سريّة: أعدم ظلماً.



• السادات وغليونه: كلاهما مشهور!!

آخر خطاب:

لم يأت آخر خطاب للسادات في الأسبوع الماضي في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مختلفاً عن غيره من خطابهاته، ويهمنا منه ما يتعلق بقضيتنا، وهي هنا أسلوب المعالجة عند السادات لقضية العلاقة بين السلطة والاتجاه الديني الشعبي، وبروز هذا الاتجاه متشكلاً في تجمعات حركية نشطة، سابقة ولاحقة وتصور السادات لعلاقة الدين بالسياسة ومفهومه الشخصي للسياسة وللدين على السواء، وسلوكه العملي تجاه هذا التصور.

وقد لاحظنا في الخطاب تكراره لقصته مع الإخوان وعلاقته بحسن البنا رحمه الله، وحكاية الثورة مع الإخوان بمختلف مراحلها وموقف الإقباط منه وبالعكس ثم وصل الى النتيجة التالية:
(العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية) وأن على رجل الدين مسلماً أو نصرانياً أن يخلع ثوبه الديني في المعبد ويأتي الى الأحزاب حين يرغب في ممارسة السياسة!!

مشكلة السادات ومازقه الأخلاقي في الوقت نفسه أنه يجعل نفسه القيم المطلق على سلوك

● خلال عشر سنوات ساداتية سقطت ضحايا بريئة كثيرة في قضايا العنف الديني المزعوم بقدر ما سقط خلال عشرين سنة ناصرية!

● مازق السادات الأخلاقي أنه يرى الأشياء من خلال نفسه، ويأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بالباقي!!



● الدكتور محمد حسين الذهبي: قتل غيلة.



● سرية والآنضولي والآنصاري لحظة الحكم.

بأمر السادات خطته في تحييد الجماعة الأكبر في الساحة وهي الإخوان المسلمون، لينفرد ببقية الجماعات الثورية التي اتخذت المواجهة العنيفة وسيلتها في التعبير، حسب الطريقة التالية:

الطاغوت والأسلوب:

كانت الأمة محتقنة العواطف ومحتبسة المشاعر خلال عهد الارهاب الذي استمر ثمانى عشرة سنة، وجاء السادات فاستغل بهوانه الفطري الوضع المأسوي للشعب المصري فطرح الديمقراطية (الشكلية) بديلا للوطنية، وبعده مظاهر وحركات مسرحية استطاع أن يكسب الى صفه أغلب قطاعات الشعب ماعدا الطفيليات الهامشية التي ارتزقت من العهد السابق.... فقد صور وهو يحرق أشرطة التجسس على الهواتف، ويبيد معول يهدم جدار السجن الحربي الرهيب.... الخ. وبسابق تجربته السياسية أدرك أنه الرصيد الشعبي الأكبر مايزال لجماعة الإخوان رغم المصائب والضربات المتلاحقة فحاول كسبها الى صفه بالخطوات التالية:

١- سجل لنفسه موقفاً سياسياً متطوراً عن العهد السابق بإفراجه عن بقايا المعتقلين من الإخوان، فاقترب منهم خطوة بهذا العمل النبيل مهما كانت دوافعه!!

٢ - وسعى الى إقامة الحوار معهم ليكسب موقعين:

الأسلوب العشوائي الغوغائي ويضرب مباشرة في الوجه، فيختار أقوى الجماعات الإسلامية وأكثرها عدداً - وهي الإخوان المسلمون - ويضربها بنية التصفية التامة، فيساق الناس جميعاً الى المعتقل لأدنى شبهة ولو كان قريباً من الدرجة العاشرة لأحد المتهمين!! حتى إن بقية الجماعات الإسلامية كانت تعتبر إخواناً وتسجن معهم. ألم يسجن الشيخ عبدالله السماوي والشيخ إبراهيم عزت وهما من جماعة التبليغ التي تتجنب الخوض في القضايا السياسية؟ ونذكر هنا مالا ينساه القراء المسلمون من محنة الإخوان عام ١٩٥٤ حين ضربهم عبدالناصر برغبة أمريكية واضحة وفي عام ١٩٦٥ برغبة مشتركة من دولتي الوفاق روسية وأمريكية نقول بينما كان عبدالناصر يفعل ذلك أتى السادات بطريقته الجديدة لأن التجارب أثبتت أن كل ضربة كانت تقابلها دفعة من التأييد والالتفاف الشعبي حول الإخوان على المبدأ المعروف: كل فعل يقابله رد فعل مساو له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه.

ومن هنا جاءت الطريقة الساداتية، فما هي أصولها؟؟

الخب !!:

الخب في اللغة هو الماكر الغادر الخبيث لذلك ورد عن عمر بن الخطاب أنه قال «لست بخب ولا الخب يخدعني»

ورغم كل ما قيل في السادات، فإنه يبقى خب العرب في العصر الحديث، فهذا الريفي البسيط المظهر الى درجة (الدروشة) استطاع أن يتخلص من كل المكائد التي نصبها عبدالناصر لرفاقه في الثورة، فكان الوحيد الذي بقي عبدالناصر يثق به ويظهر أنه زاهد في الحكم الى موته حتى فاجأ الناس بمن فيهم الروس الراصدون بأنه كان يعد نفسه لمثل هذه الأيام التي أتى فيها بالعجائب!! فماداً فعل تجاه الحركات الإسلامية التي نشأت في السبعينات أو ظهرت أشكالها السرية الى الوجود في هذه السنوات؟! ذلك الثعلب الماكر الذي أثبت صحة المثل القائل: يضحك كثيراً من يضحك أخيراً!!

الناس حتى إنه يصادر حقهم في التعبير - على الأقل - عن أفكارهم واتجاهاتهم، وأنه يأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بنصفها الآخر كما ينبغي وأنه يدعي بأن الدين منفصل عن السياسة وأنه يرفض استغلال الدين في السياسة، مع أنه يذكر صراحة في الخطاب نفسه (أنه الحاكم المسلم الوحيد في مصر الذي أجبر الأزهر على حضور حفل وضع حجر الأساس لكنيسة قبطية تبني على حساب الدولة!!)

ليس هذا من استغلال الدين للسياسة!! اللهم نعم.

الطريقة الساداتية:

كل هذه المفاهيم المغلوطة التي يؤمن بها - أو يتظاهر بذلك - جعلته يعالج المسألة الإسلامية في مصر على النحو الذي عولجت به. فلقد ابتدع السادات أسلوباً غريباً في القضاء على ظاهرة الصحوة الإسلامية في مصر ومظاهرها المتمثلة بالاندفاع الشبابي نحو 'الجهاد'. فبينما كان سلفه عبدالناصر بشخصيته المستبدة وعناده المعروف، يتخذ

بين الإسلاميين والسادات

■ عنصرة السادات حيّد الجماعة الإسلامية الأكبر ليضرب - على انفراد - مجموعة التنظيمات الصغيرة الأخرى عملاً بمبدأ اِضْرِب الضعيف ليخاف القوي!

١ - يعطي صورة للعالم عن وجود الديمقراطية.

ب - يظهر نفسه بثوب إسلامي يجعله مقبولا عند جماهير الشعب المسلم.

٣ - وهاجم الشيوعية بصوت إسلامي خادع، وكان لطرده الخبراء السوفييت أبلغ الأثر في كسبه التأييد الشعبي المعادي لهؤلاء والذي كان يعتبر السوفييت سببا مباشرا في شتى أنواع الحرمان التي قاساها في العهد السابق..

٤ - امتص نقمة الإخوان على العهد السابق بالهجوم عليه وعلى أعوانه الذين طردهم من جنة الحكم وألقى بهم في السجون.

٥ - وأعاد الاعتبار إلى بعضهم، فرد إليهم حقوقهم التي غصبت منهم باسم التأميم والحراسة. ولكنه في الوقت نفسه سكت عن حقوق أخرى مثل الأموال العائدة للحاجة زينب الغزالي التي حجز على شركتها وبلغت ديونها ستة عشر ألف جنيه!!

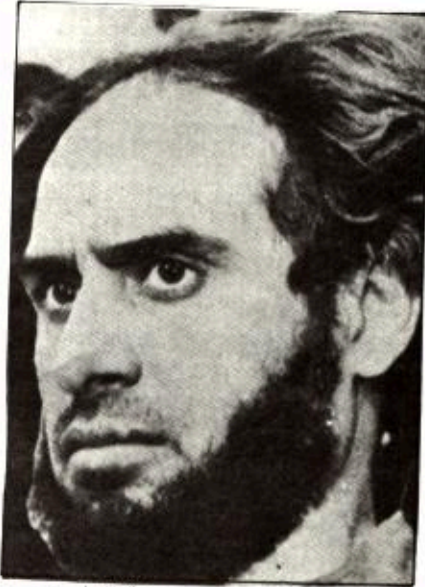
٦ - وأعطاهم منبرا إعلاميا، يوصلون من خلاله صوتهم الإعلامي، مع التلويح لهم ببعض الأمل باسترداد أملاكهم والتصريح بعودتهم إلى الساحة قانونيا!

وهكذا استطاع على ما خيل إليه أن يخفف من ثورية الإخوان واندفاعهم، ليتفرغ للجماعات الأخرى التي كانت قد برزت من خلال المحن أو بسبب منها.

المجابهة القاتلة!!:

كانت أول مواجهة للتيار الإسلامي الثوري مع مجموعة الدكتور صالح سريّة في إبريل عام ١٩٧٤، ورغم كل ما قيل في هذه الحركة فإن هناك بعض الحقائق التي تدل على أن المجموعة قد استدرجت إلى هذا العمل حتى يتخذ أربعة ضدها ليسهل عزلها عن الجماهير وبالتالي ضربها. والحقيقة أن صالحا كان من الإخوان، وهو من أصل فلسطيني، عاش فترة في العراق وبدأ يؤسس العمل الفدائي الفلسطيني حتى أصبح قائده في العراق ولكنه غادرها إلى الأردن بعد اتهامه بمحاولة انقلابية أخفقت. وهناك اتهام مرة ثانية بمحاولة انقلابية أخفقت أيضا، فرحل إلى مصر حيث أكمل دراسته وعين في الجامعة العربية، وهناك وبدون علم الإخوان بدأ بتشكيل مجموعته العسكرية خلال ستة أشهر فسهل خرقها من قبل المباحث، الذين أوقعوه في فخ الكلية الفنية العسكرية وافتعلوا حوادثها، فاتهم صالح ومجموعته وزج بهم في

النيبيلة، فكان ملابد منه من الصدام المروع الذي نهب ضحيته أكثر من بريء!! فقتل النهمي، وأعدم شكري، واعتقل مئات الشباب المؤمن، وهكذا اتخذت الأحكام وسيلة لارهاب الشباب المتدين.



• شكري مصطفى: أمير جماعة المسلمين.

الاعتقال ثم حكم عليه بالإعدام مع أخيه كارم الأناضولي وسجن بعض أفراد المجموعة وبرىء بعضهم. وقد كان تصرف السلطة مع عناصر القضية يتسم بالمركر الذي ميز عهد السادات عن سابقه حيث أوعد إلى الجرائد بنفي علاقة الإخوان بالحادثة، وأخذ من له علاقة بالحادثة فقط حتى لا يثير مشاعر الشعب، ثم صفى المجموعة بعنف آثار شيئا من الخوف لدى الناس من مظهر قوة السلطة.

وهكذا يكون قد طبق مبدأ عنصرة المشهور: أضرب الضعيف ليخاف القوي!! وبإعدام سرية وكارم الأناضولي. تطوى صفحة دامية من كتاب الصراع بين السلطة المصرية والإسلاميين. لتفتح بعد ثلاث سنوات صفحات (التكفير والهجرة)!!!

تكفير وهجرة!!:

في هذه القضية أكثر من مظلوم، وأول المظلومين هو المرحوم محمد حسين النهمي الذي نهب ضحية لخداع السلطة وكانت مسرحية خطفه وقتله عملية مكشوفة تماما كما تسربت الأخبار يومها من هناك، وكان ينبعث من خلالها روائح قضائح مالية كاد الوزير المرحوم يكشفها لولا أن رتبت هذه المسرحية ليتخلص بها من الشيخ الوزير وتضرب بها الجماعة الإسلامية، باعتبارها منفذة للعملية، وكان أن دأبت الصحافة على تسميتها بالتكفير والهجرة نسبة إلى الركنين الأساسيين في مبادئ الجماعة، مع أنها سمت نفسها جماعة المسلمين.

وهكذا بمحاولة خداع هذه الجماعة واستغلال سذاجتها السياسية.. وبتأجيج لهيب الخلاف الفكري بينها وبين المعتدلين من شتى الجماعات... وبتركيز يومي شديد على الجماعة التي يقودها شكري أحمد مصطفى المهندس الزراعي السابق، الذي قاسى فترة طويلة من الاعتقال والتعذيب في الستينات، أخذ الإعلام المحلي والعالمي يشوه صورة جماعة ترفع راية الجهاد ومقاتلة الطواغيت، ليعزلها النظام من بعد ذلك ويضربها بعيدا عن التأييد الشعبي، وصحيح أنه كان للجماعة آراء متطرفة وغلو بنود، ولكنها بالإجمال ماخرجت عن معنى الجهاد في الإسلام، هذه الغريضة التي غفلت عنها جماهير واسعة من المسلمين فأصابهم اللئ والهوان، ولذلك دأب النظام المستبد على كبت أي توجه واع إلى تحقيق هذه الغريضة

الجهاد:

ومن التنظيمات الثورية التي ضربها السادات، تنظيم الجهاد الذي شكله يحيى هاشم وقضى عليه في معركة عسكرية، وذلك قبل أن يبرز اسم التكفير والهجرة، ولكن هذا التنظيم أوجد له امتدادا ظهرت أخباره في هذا العام حين وردت بعض الأنباء حول مصادمات في الإسكندرية بين «الجهاد» والأمن وقد اعتقل فيها زعيم التنظيم هناك المغربي الذي سوف متأثرا بجراحه وما يزال حوالي ٣٥٠ معتقلا من أعضاء التنظيم في السجون.

التحرير:

وأخر ماظلمتنا به الصحف المصرية: قيام السادات بتصفية مجموعة إسلامية جديدة زعمت الصحف أنها من حزب التحرير نارة... وتارة أخرى أنها من الشيوعيين المتدسين في الجماعات الإسلامية.

المعاهدة السورية والخليج العربي

توقيع المعاهدة وربما يجري إرسال قوات سوفياتية لتربط في العمق السوري بحجة الدفاع عن النظام المنهار ضد هجوم مزعوم من قبل الاسرائيليين.

وقد ورد في الأنباء أن مصطفى طلاس تأخر في موسكو مع ٣٠ ضابطاً!! لاستكمال إجراءات عسكرية تتعلق بالمعاهدة وربما لتوريد أسلحة جديدة منها طائرة ميغ ٢٧؟! كل هذه الأسلحة ستكون مهياة لاستخدامها في حالة التدخل، أو للضغط والتلويح بالتهديد على دول المنطقة للاعتراف بحصة مماثلة للدب الروسي بمعنى أن الروس لن يتخلوا عن حصتهم في نفط الخليج حسب اتفاقيات الوفاق الدولي المعروفة.

إن المدى القريب قد لا يكون كافياً للرؤية المستقبلية، ولكن الدلائل تشير إلى المستقبل الأبعد سيكون زماماً للصراع العنيف حول منابع الطاقة التي ستندف في الثمانينات عند الغرب والشرق على حد سواء.. ولذلك فإن الروس الآن يحضرون قواهم التي ستطوق المنطقة لايقاعها في سلتهم، فمن أفغانستان إلى اليمن الجنوبي والأن سورية وغداً في إيران سيكون لهم النفوذ الكافي لحصار مناطق الطاقة. والله أعلم..

● التأثير المباشر للمعاهدة التي عقدت بين سورية وروسية!! يقع على كاهل الشعب السوري المبتي بعصاة الحكم المتسلطة. ولكن المراقب المطلع على جوهر الأمور لن يستطيع الفصل بين ما يقع على شعب عربي وغيره من بقية الشعوب!! وخاصة أن الأطماع الروسية في المنطقة العربية قديمة منذ عهد القياصرة الاستعمارية.

فالروس عندهم طمع قديم في أن يصلوا إلى المياه الدافئة المتمثلة في الخليج العربي حيث تقبع أكبر ثروة نفطية في العالم، احتياطية.

وكيف سيكون التأثير على الخليج؟! لا شك أن الحرب الإيرانية العراقية قد فتحت الأبواب مشرعة لدخول الرياح الأجنبية وعليه فإن أي تدخل من أي طرف سيجعل بقية الأطراف تلعب لعبتها.

ويتعجب بعض المراقبين متسائلاً من سرعة توقيع المعاهدة في هذا الوقت بالذات حيث ما تزال الحرب دائرة!! ومع الاعلان عن تعاون عسكري بين سورية وإيران!! إنه مما لا شك فيه أن تور يد السلاح إلى سورية سيزداد بعد

مواساة بكارثة الزلزال بالجزائر

التعازي وأصدق مشاعر المواساة والمشاركة القلبية، راجين المغفرة والرحمة للموتى والصبر والسلوان لأهلهم ومواطنيهم، ونوصيهم بتقوى الله عز وجل والقبول بقضائه وقدره بقلب مؤمن صابر، وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت ومجلة المجتمع نبا الزلزال المفجع الذي حل في القطر الجزائري الشقيق وأصاب مدينة (الأصنام) مسبباً العديد من الضحايا والالام. وإننا لنتقدم من الشعب الجزائري الشقيق ومن أهالي المدينة المنكوبة بأحر

■ مشابهة كثيرة بين أتاتورك والسادات، ليس أقلها الاتجاه العلماني.

واننا لا نزال نسمع عن أخبار ترد من مصر حول نشاط الجماعات الإسلامية والجمعيات الطلابية في الجامعات المصرية إلى درجة تكاد تصل إلى الصدام مع السلطة، وبالفعل فقد جرى إطلاق نار في أسبوط على إحدى مظاهرات الطلبة الذين كانوا يحتجون على وجود الشاه في مصر سابقاً وصرع أحد الطلاب!!

إلى أين!!:

كل هذا يجعلنا نتساءل إلى أين سينتهي الصراع الظاهر والخفي بين السلطة الساداتية والإسلاميين؟، والجواب قد يبعث على التشاؤم، ذلك أن طبيعة الأشياء تنفي لقاء الأضداد!! والسادات يتوجه الفرد النابع من العلمانية والانبهار بالغرب لن يلتقي مع التوجه الأصلي للشعب المصري المسلم، وكل ما يفعله الآن ماهو إلا تأخير للنتيجة المتوقعة، وهي الصدام المحتوم.

إن بعض الجماعات الإسلامية هناك أصدرت من فترة قريبة بياناً شبهت فيه السادات بأتاتورك واستدلّت على ذلك بصفات مشتركة من بينها:

١ - عزل مصر عن العالم الإسلامي وإحياء الفرعونية، كما عزل ذاك تركية وأحيا الطورانية.

٢ - الانتصار الوهمي في أكتوبر جعل منه بطلا على يد الصليبية العالمية كما ظهر أتاتورك بانتصاره الوهمي على اليونان.

٣ - الاتجاه العلماني.

٤ - الاعتماد على القوى العالمية الكبرى.

٥ - تقنين الظلم والفساد في قوانين يمررها مجلس معين.

هذا الإنسان الفردي الذي جمع المناصب التالية:

رئيس الجمهورية، ورئيس الحزب الحاكم، ورئيس الحكومة، والقائد العام للجيش، ورئيس القضاء.

كيف يصدق في مسألة الديمقراطية؟ وماذا يتوقع المرء منه في مسألة الدين والدولة؟ إنها مأساة المسلمين في كل مكان، وما عليهم إلا إيجاد البديل الأفضل، ولا خيار لهم في هذا... فإنه قدرهم.



• نجم الدين أريكان: تركيا اسلامية.

ديمقراطية العسكر في تركيا

بقلم: عبدالله الصالح

• العسكر لن «يفادروا» السلطة حتى يضعوا «نوعاً جديداً» من الديمقراطية!

في مقابلة له مع مجلة النيوزويك الامريكية، وبعد مضي اسبوع واحد على نجاح الانقلاب التركي، قال السيد علي كوسكن كيرشا سفير تركيا لدى الامم المتحدة «تركيا بحاجة الى نوع جديد من الديمقراطية» فما هو هذا النوع الجديد من الديمقراطية ولماذا؟!

والمشروع الذي وضعه البروفيسور يالتشين وان كان يركز على ان يكون النظام برلمانيا وليس رئاسيا كالنظام الاميركي كما سبق ان توقعنا في عدد سابق الا انه بالنظر الدقيق في التعديلات المقترحة في المشروع يتبين انه ربما تكون هذه التعديلات مقدمة للاتجاه نحو النظام الرئاسي مستقبلا. فحسب تصور البروفيسور يالتشين سيتم انتخاب رئيس الدولة من قبل الشعب تماما كما في النظام الرئاسي.

الشعب ينتخب رئيس الدولة

في مقابلة له مع جريدة القيس حول مشروع الدستور التركي الجديد يقول البروفيسور الدين يالتشين «في الدستور الماضي، كان رئيس الدولة سوريا، وفي دستورنا الجديد تعززت صلاحياته اذ ان انتخابه سيتم عن طريق الشعب، ونظامنا لن يكون رئاسيا كالولايات المتحدة، وانما برلمانيا حيث يعين رئيس الدولة رئيس اللجنة التنفيذية، او رئيس الوزراء،

حزب الخلاص الوطني الى مركز التأثير في اتخاذ القرار السياسي. وهذا الذي توقعناه بناء على بعض المعلومات التي وصلتنا آنذاك، وبناء على مسار الاحداث في تركيا فقد جاءت الوقائع لتؤيد ذلك التحليل. حتى ان المجلس العسكري الحاكم نفسه أعلن أن السلطة التنفيذية سوف تكون أقوى من البرلمان وان الرئيس المنتخب مستقبلا سيمثل السلطة العليا في البلاد

دستور جديد

ولكن اجراء هذه التعديلات لا يتم الا بتعديل الدستور وهذا ما أعلنه الانقلابيون الاتراك. والاتجاه السائد الآن في مجلس الامن القومي الحاكم في تركيا هو الاخذ بمشروع الدستور المعدل الذي وضعه أحد المقربين من الجنرال كنعان ايفرين وهو البروفيسور الدين يالتشين استاذ العلوم السياسية في جامعة انقره.

رئيسا للجمهورية، كما وضع دستوراً مؤقتاً قضى تقريبا على جميع الحريات المعترف بها سابقا من بينها مراقبة الصحف، ومراكز البريد والبرق والهاتف، ومراقبة الاجتماعات العامة السياسية وغير السياسية بما فيها اجتماعات الاحزاب، وامكان اقفال كل المؤسسات الصناعية والتجارية خصوصا مايتعلق منها بانتاج المواد الأولية؛ وبعد كل هذه الاجراءات ظل المجلس العسكري الحاكم يعلن أنه جاء للحفاظ على الديمقراطية؛ ولكن أية ديمقراطية هذه؟!

تقوية دور رئيس الدولة

في العدد رقم ٤٩٩ من «المجتمع» توقعنا ان يقوم العساكر الاتراك بتغيير النظام السياسي وقوانين الانتخاب والاحزاب بحيث يتم تقوية رئيس الدولة على حساب اختصاصات البرلمان ورئيس مجلس الوزراء، كما سيؤدي تعديل قانون الانتخاب الى الحيلولة دون وصول الاحزاب الصغيرة وبالذات

لقد أعلن الانقلابيون على لسان الجنرال كنعان ايفرين من اول يوم أنهم جاءوا «للمحافظة على الديمقراطية وتجنيد البلاد من حرب أهلية والقضاء على الارهاب» ولم يعرب الانقلابيون في حينها كيف سيحافظون على الديمقراطية، ولكنهم وعدوا الشعب التركي بعودة الحياة النيابية وتسليم الحكم لهيئة مدنية «في الوقت المناسب» ويعتبر تصريح السفير التركي لدى الامم المتحدة المذكور اعلاه أول اشارة رسمية الى ان النظام العسكري الجديد سيغير من نظام الحكم بحيث يصبح نوعا جديدا من الديمقراطية!

العسكر الى متى؟!

وهذا التغيير، فيما يبدو، قد اقتضى حل البرلمان واعتقال اعضائه، وحل الاحزاب والنقابات المهنية وفرض الاحكام العرفية؛ وتشير وقائع الاحداث الى ان العسكر يتصرفون في تركيا وكأنهم «باقون أبدا» فالجنرال كنعان ايفرين قائد الانقلاب أعلن نفسه

● المجلس العسكري الحاكم يغير الدستور وقانون الاحزاب والانتخابات والمحكمة الدستورية.

المركز، لانه يتمتع بسلطات واسعة تسمح له بكسب منافسيه ومنعهم من الظهور وتحدي مركزه. هذا الوضع سيتغير في ظل قانون الاحزاب الجديد، اذ ان الديمقراطية الداخلية ستتحقق داخل الاحزاب، وستتحقق كذلك النزاهة وضمن طهارة الممارسات السياسية!!

ويقوم رئيس الوزراء باختيار وزارته، ولا يكون مسؤولا امام رئيس الجمهورية وانما امام البرلمان!. وسيحصل الرئيس في الدستور الجديد، على صلاحيات واسعة مثل حل البرلمان، واعلان حالة الطوارئ، وتقدير بعض القوانين للاستفتاءات الشعبية، ولكنه لا يتمتع بصلاحيات اقالة رئيس الوزراء..

انها محاولة واضحة للمزاوجة بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي ولكن هل ستنجح هذه المحاولة علما انها ستتم ودبابات العسكر تجوب الشوارع؟! ربما ولكن الشيء الاكيد ان هذا الاتجاه ينسجم مع نية العساكر لاجاد «نوع جديد من الديمقراطية»:

مجلس الشيوخ

وطبقا للمشروع المذكور فان مجلس الشيوخ سيعاد تنظيمه بحيث لا يصبح صورة مكررة عن مجلس المندوبين وانما حسما استشاريا يعطي رأيه في القضايا التي تهم الامة، وعضويته مقصورة على الشخصيات المهمة، وهو يتألف من كبار المسؤولين السابقين في الدولة، ومن يرى رئيس الجمهورية ضرورة الاستئناس برأيه في القضايا المهمة التي تواجهه، مثل مجلس اللوردات البريطاني.

قانون الاحزاب

ويتابع البروفيسور شرحه قائلا «وتقترح مسودة الدستور الجديد ادخال تعديل على قانون الاحزاب وقانون الانتخابات فقانون الاحزاب الحالي غير مرض لانه لا يضمن الديمقراطية الداخلية داخل الاحزاب وانما يفسح المجال امام ديكتاتورية الزعيم الاوحد.. وفي ظل نظام الاحزاب الحالي، عندما يصل الشخص الى مركز القيادة، يصبح من الصعب ابعاده عن هذا



● كنعان ايفرين: جننا للحفاظ على الديمقراطية!

معادلة حكومة الاقلية التي كانت تحتتم على كل من الحزبين التركيين الكبيرين العدالة والجمهوري، الائتلاف مع أحد الاحزاب الصغيرة.

المحكمة الدستورية

وفي ظل الدستور الجديد ستتحول المحكمة الدستورية الى هيئة استشارية.. فهي تعلن رأياها اذا طلب منها، فيما اذا كان هذا التصرف او ذاك ينسجم مع الدستور ام لا.. واذا تضاربت الاراء يقوم رئيس الجمهورية بموجب صلاحياته بطرح القضية في استفتاء عام على الشعب ليقرر الشعب فيما اذا كانت هنالك مخالفة للدستور.

واذا كانت هناك من ثغرات في النظام الديمقراطي التركي فلماذا يجب سدها عن طريق الدبابات؟! فالمعروف ان كل الدول التي تطبق الصورة الغربية للديمقراطية قد واجهت بعض العقبات والعراقيل في التضييق مما اضطرها لتعديل الدستور اكثر من مرة ولكن بالطرق التي حددها الدستور نفسه، فلماذا ان يقوم العسكر بهذه المهمة في تركيا؟!

الحقيقة المرة

يقول الانقلابيون ان عملهم كان «لا بد منه» على حد تعبير سفير تركيا لدى الامم المتحدة علي كيرشا، وقد ناصرهم في ذلك جميع

الصحف الغربية خاصة الاميركية. فالهيرالد تريبيون تقول ان الانقلاب التركي «استثناء يكسر القاعدة» بمعنى ان العساكر لا يصلحون الاوضاع ولا يحققون الاستقرار عادة، اما الجيش التركي فعلى العكس من ذلك!

واما النيويورك تايمز فقالت «ولا يستطيع اي امرء ملتزم بالديمقراطية ان يرحب او يوافق على انقلاب ضد حكومة منتخبة، ولكن هذا الرأي في حالة مثل تركيا سيلطف بالتأكيد اذا ما ساعد العسكر بين على وضع نظام سياسي انتخابي اكثر فعالية، وفي انتهاء عزلة اليونان! عن حلف الناتو، وفي جعل بعض التقدم ممكنا باتجاه قرار حضاري! للطريق المسدود حول قبرص».

ونهبنا صحيفة لوفينغارو الفرنسية ان الانقلاب يعتبر «مقدمة لبروز الدور العسكري لانقرة عاليا واقليميا».

ويبقى التفسير السليم لذلك في عبارة الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق عندما قال بان تدخل العسكر في أنظمة العالم الثالث هي «الحقيقة المرة» ولابد ان العساكر يعلمون تماما لماذا هي بلادهم حقيقة مرة فيما هي في الدول المصدرة للديمقراطية «جريمة متكررة»!! وعلى أية حال فان الجنرالات قد يستطيعون في المدى القصير وضع حد للفوضى وأعمال العنف والحيولة دون وصول الاسلام الى التأثير في اتخاذ القرار السياسي ولكن على المدى الطويل هل ينجحون؟! والاجابة تكمن في استفهام أحد الاساتذة الاتراك حيث قال «هل حقيقة تكفي سبع وخمسون سنة في علمنة تركيا لتغيير اصولها الاسلامية التي تعود الى اكثر من خمسمائة عام؟! وتلك قضية أخرى تحتاج الى مقام آخر ان شاء الله.

ليبيا

عشرة أعوام في التيه

- القذافي طرح الاسلام كنظرية ثالثة ولكنه انكر السنة وحارب العلماء!
- «الذي يعمل بأجر هو عبد سواء عمل في الحكومة ام لدى الافراد والشركات»

عندما نجح الانقلاب الذي اطاح بالملك ادريس السنوسي في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ واخرج الملك الى مصر تاركا البلاد الى العسكريين ليعيثوا فيها الفساد. لم يكن لهؤلاء رصيد شعبي ولا فكري يستطيعون عن طريقه تسيير دفة البلاد. لذلك اتجه هؤلاء الى تبني مفاهيم لكسب عامة الناس فطرحوا الاسلام كنظام ومنهاج للدولة وتبنوا المواقف القومية والوطنية في التحرير والوحدة فال اي مدى نجحوا في ذلك والى اين تسيير ليبيا؟!

بعد ذلك طرح اسلوب الحل عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التي تكونت في كل مكان وفي كل حي وتجتمع اجتماعات دورية وتخرج بقرارات وتوصيات تصاغ في النهاية في مؤتمرات للشعب يحضره مندوب عن كل مؤتمر ويقرأ فيه اراء مؤتمره، وقد أعلن عن تطبيق هذا الاسلوب في مارس ١٩٧٧ حيث أعلن استلام الشعب للسلطة وحل مجلس قيادة الثورة ولكن اقترح العقيد فكرة ايجاد امانة عامة لمؤتمر الشعب العام تتكون من الاعضاء الخمسة المتبقية في مجلس قيادة الثورة، كما عين الوزراء السابقين في نفس مناصبهم مع تغيير اسم الوزير الى امين. وقد كان العقيد انتقد اسلوب الاستفتاء بنعم ولا واعتبر ذلك اقصى نظام دكتاتوري كبجي لانه لم يترك فرصة للانسان حتى يقول لماذا نعم ولماذا لا، ولكن فوجيء الجميع في مؤتمر الشعب العام ان الجميع يستعمل نفس الاسلوب في تعيين الامناء وكذلك في وضع معمر القذافي على راس المؤتمر

يقع الكتيب في حوالي سبعين صفحة بحجم الكف وبه هامش كبير يأخذ حوالي ثلث الصفحة تكتب به المقولات الرئيسية.

قصة استلام الشعب للسلطة!

عالج الكتاب قضية الديمقراطية كحل وبدل لانظمة الحكم القائمة حاليا وقد تهجم في البداية على الانظمة القائمة على المجالس النيابية واعتبرها تحكم في غياب الشعب وهي ليست الا تزييفا للديمقراطية، وقال «ان اعنى الدكتاتوريات في العالم قامت في ظل المجالس النيابية» وأعلن انه «لا نيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل».

واعتبر الحزب أداة الحكم الدكتاتورية الحديثة اذ انه حكم جزء لكل وكذلك مجموعة الاحزاب اذ انها تمكن اصحاب المصلحة الواحدة او الرؤية الواحدة من حكم الشعب بأكمله.

المحاولات الانقلابية لتغيير الوجوه من قبل عمر المحيشي وبشير هوادي الا انها فشلت واستطاعا الفرار عام ١٩٧٥. وقد اعتزل الكثيرون من قادة الانقلاب (مجلس قيادة الثورة) وتركوا العمل السياسي كليا، ولم يبق من الواحد والعشرين ضابطا الا خمسة وهم معمر القذافي وعبد السلام جلود وابوبكر يونس والخويلدي الحميدي والخروبي.

كان العقيد ينتهج نهجا ناصريا ويدعوه حتى استطاع أن يؤلف كتابا أسماه النظرية العالمية الثالثة، طرحه كحل لما تعانية البشرية من الولايات وقد طرح منه الاسلام كبدليل للراسمالية والاشتراكية. وكان يدعو الى العمل الشعبي والجهاد فاصدر الركن الاول للنظرية وهو الجزء السياسي وطرح فيه فكرة استلام الشعب للسلطة وسنتاول ذلك بشيء من التفصيل.

وقد استطاع النظام في البداية ان يصل الى ما يريد وكان القادة العسكريون يتجولون في الشوارع ويلتقون مع الناس ويتعاملون معهم. وكان حتى ذلك الوقت يسمح لبعض الاتجاهات بالعمل والدعوة لما تعتقده. حتى كان اول صدام في خطاب زواره ٧٣ حيث تهجم العقيد معمر القذافي على الفئات الاسلامية واتهمها بالعمالة والخيانة وشارت مشادة كلامية بينه وبين احد الطلبة وكانت هذه البداية للتغيير حيث أصدر اوامره باعتقال عناصر الفئات الاسلامية ومحاكمتهم وأعلن الثورة الثقافية فمنعت الكتب خاصة الاسلامية من دخول البلاد وكذلك المجالات الاسلامية.

اعضاء مجلس الثورة يختلفون

بدأ الخلاف يدب بين اعضاء مجلس قيادة الثورة فقامت بعض

● المدرسون والاطباء والمحامون والتجار والخبازون والطلاب كلهم عالة على المجتمع!!

- الدولة تصادر المتاجر وتتولى البيع والتسويق في اسواق عامة.
- القذافي انكر السنة وحذف بعض الكلمات من القرآن واصبح خطيبا للجمعة!!
- الزحف على مجموعة من الخطباء العلماء بتهمة انهم ضد منجزات الثورة!



علاقة لهم بهذا الزحف الا اذا كانوا اصحاب املاك باسم شخص ليبي فانه يؤخذ منهم) وهكذا تعطلت معظم المصانع واصبح انتاجها اكثر رداءة وتأخرت المشاريع التي تقوم الشركات المحلية بانشائها.

ثم طرح ان «في الحاجة تكمن الحرية» فالسكن من الحاجات الضرورية ولايجوز ان يسكن الانسان بيتا باجرة لانه يصبح عبدا. وتحت مقولة «البيت لساكنته» أصبحت كل البيوت المؤجرة ملكا للدولة واصبح الكل يدفع الاجرة للدولة على أمل ان تنتمي عن الليبيين مستقبلا حيث ستصبح البيوت ملكا لهم بعد سداد مبلغ معين وقد خير من له اكثر من بيت حتى يختار واحدا منها فقط

ملكية الاراضي

كذلك الامر بالنسبة للاراضي فهي ليست ملكا لحد ويحق لكل واحد استغلالها للارتفاع بها وهكذا أخذت المزارع من اصحابها واعطيت لآخرين حيث عادة ما

التغييرات المباشرة كانت في هذا الجانب وقد عانى كل الشعب من هذه التغييرات فال مايطرحه الكتاب الاخضر في جزئه الاقتصادي ثم لنرى ماطبق على ارض الواقع منه باسم الاشتراكية. يقع الكتيب في حوالي الاربعين صفحة من نفس حجم الجزء الاول وله هامش أيضا

اول قضية طرحها هي ان الذي يعمل باجرة هو عبد بفعل هذه الاجرة وان الشعب الليبي الذي تحرر سياسيا سيتحرر من هذه العبودية ويصبح شريكا في مكان عمله وهذه العبودية قائمة سواء كان صاحب العمل فردا او حكومة ومن واقع هذه المقولة «شركاء لا اجراء» اخذ العمال والفراشون في الشركات والمصانع والمحلات التجارية يجتمعون ويقومون بعملية همجية اطلق عليها «الزحف» ويستولون على المكان الذي يعملون به ويتقاسمون الارباح فيما بينهم ويصبح المالك مثلهم سواء بسواء ويتحكم هؤلاء في هذا الموقع من خلال اللجنة الثورية التي يشكلونها فيه (ملاحظة طبعاً هذا كله خاص بالليبيين حيث ان الاجانب لا

التوجيه والارشاد والتحريض للمؤتمرات الشعبية وقد انتشرت هذه اللجان في كل مكان وفي كل شركة ومصنع وكلية وسوق ومدرسة .. واخيرا في الجيش واصبحت لها اليد الطولى في كل شيء واصبح لا يحضر المؤتمرات الشعبية الا اعضاء اللجان الثورية واصبح لاثوري خارج اللجان الثورية واصبحت هذه اللجان تتعقب الناس وتقتفي اثارهم وتراقبهم حيث كل اعضائها من رجال المخابرات (انتينيات على حد قولهم) ورغم كل وسائل الاعلام وتسخيرها ليل نهار لخدمة هذا الجانب الا ان كل مؤتمراتهم منيت بالفشل حيث ان نسبة الحضور من الرجال لا تتجاوز ٢٠٪ ومن النساء تكاد تصل الى الصفر حين ان الكل يعرف ان هذه المؤتمرات لا تحل ولا تربط وانها ليست الا ضحكا على النقون.

وقد حاول النظام طرح هذه الفكرة على الجنسيات الموجودة هناك ومارس الكثير من الضغوط على هذه الفئات حتى تشكل مؤتمرات شعبية ومؤتمرات شعبية عاما وقد كان بعضها سريا كالمصريين والتونسيين وبعض الجنسيات الاخرى وكان بعضها علنيا وهو الفلسطينيون والمحنة التي قاساها الفلسطينيون هناك بسبب الضغوط عليهم لم تغب عن الانهان بعد. حيث رحلت عشرات العائلات والافراد والطلاب بسبب رفض تشكيل هذه المؤتمرات خلال يناير الماضي.

الاقتصاد والاشتراكية القذافية

وحتى لانطيل في هذا الجانب فاننا سننتقل الى الجانب الاقتصادي حيث ان معظم

حيث ان كل عضو في المؤتمر راية يرفعها ان كان معترضا وينزلها ان كان موافقا.

هذا الطرح الذي يمارس في هذا البلد على انه قمة الديمقراطية نجده صدم بواقع الدكتاتورية من اول يوم ففي نفس اليوم الذي أعلن فيه عن استلام الشعب للسلطة طرح العقيد ان الاسم للدولة سيكون الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وطبعاً اقر ذلك في المؤتمر رغم ان ما كانت تبنته المؤتمرات كلها خلاف ذلك. كذلك عندما طرح قضية القرآن شريعة المجتمع كان رأي المؤتمرات ان القرآن والسنة كلاهما شريعة المجتمع ولكن تقرر ما اراده القذافي حيث تهجم على السنة وانكر صحتها او كونها ملزمة للاخذ بها.

وهكذا في كل الامور التي تلت هذه الفترة حيث انه عندما يحين موعد بدء مناقشة المؤتمرات الشعبية لجداول اعمالها يخرج العقيد على الاذاعتين ويتكلم عن المواضيع المطروحة في جدول الاعمال ويبدل بوجهة نظره فتكون النتيجة ان المؤتمرات تخرج كلها بنفس الرأي ولو اردنا ان نراجع ما طرح في المؤتمرات السابقة لوجدنا مصداق ذلك كما حدث في قضية شروط دعم سورية وفي قضية طرد المصريين والاستغناء عن العمالة المصرية وفي قضية شروط دعم المقاومة الفلسطينية وفي قضية قطع العلاقات مع الصين وفي سائر القضايا.

ومن غريب ما غاب عنه النظام عامة الناس قضية اللجان الثورية حيث انه بعد ان استلم الشعب السلطة بعدة أشهر خرج القذافي ودعا الى تشكيل اللجان الثورية في كل مكان وحدد لها اهداف

● النظام الليبي يسير في طريق الزيف والضلal فمن يخلص الشعب الليبي منه؟

يكون اصحاب المزارع يملكون بيوتا غيرها ولايجوز امتلاك اكثر من شيء واحد.

وقد دعا الكتاب الاخضر الى جعل كل انسان لاياخذ الا مايجتازه فقط فقال «ان الادخار الزائد عن الحاجة هو حاجة انسان اخر من ثروة المجتمع» وقد افترض بذلك ان ثروة المجتمع بالكاد تكاد تكفي لافراده ولكن الواقع خلاف ذلك خاصة في دولة نفطية مثل ليبيا.

وقد اعتبر الخطوة النهائية لهذه التحولات الاقتصادية هي وصول المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اختفاء الربح والنقود حيث تنعدم الحاجة للنقود. وهو يعتبر الاعتراف بالربح هو اعتراف بالاستغلال وقد اعتبر مهنة التاجر لصوصية وسرقة مشروعة في الانظمة التقليدية اما في الجماهيرية فانها يجب ان تزول.

عالة على المجتمع

وكنتيجة طبيعية لهذه المقدمات فان العقيد اعتبر الفئة الوحيدة التي تستحق الاحترام هي فئة المنتجين، اي العمال، وقد عد العقيد في خطاب له في زواره عام ١٩٧٨ المدرسين والاطباء والمحامين والتجار والخبازين والطلاب عالة على المجتمع وانهم فئات غير منتجة. وقد توعد التجار (الذين يشكلون الفئة العظمى من الليبيين) بان عليهم ان يبخثوا عن مهن جديدة حتى يتحولوا الى منتجين وكذلك دعا المدرسين والطلاب الى العمل اثناء فترة الصيف حتى يصبحوا منتجين وقد طرح انذاك موضوع تقسيم السنة الى ستة اشهر للدراسة وستة اشهر للعمل والانتاج كذلك دعا الاطباء الى ان يتحولوا الى اطباء ثوريين ويتركوا المكاتب ويخرجوا للمرضى في بيوتهم ومنع مهنة الحمامة كلياً.

ومن المعلوم ان عامة الليبيين يعملون كموظفين في الوزارات والشركات (تحول اسماءها الى امانات ومنشات) وهؤلاء لم يات اي نكر لهم في الكتاب الاخضر فهل

هم منتجون ام لا وهل هم اجراء ام شركاء ام ماذا؟

وقد كان العقيد اعطى التجار مهلة حتى ٦/١١ كموعد اقصى لكي يغلقوا كل محلاتهم ومتاجرهم. حيث ان الدولة هي التي ستقوّل عملية البيع والتسويق عن طريق الاسواق العامة التي يفترض ان تباع بسعر التكلفة، وقد اقتصرت الدولة على استيراد الاشياء الضرورية وترك الكماليات باعتبار ان الشعب الثائر لا يحتاج الى ترفيه. ولكن لان الاسواق لم تكتمل بعد مددت المهلة الى موعد اخر.

حتى يتخلص النظام من الاموال الموجودة بين يدي الناس منع بيع الذهب منذ اكثر من ثلاث سنوا وبالطبع لا يستطيع احد ان يحول العملة الليبية الى عملات صعبة الا عن طريق الدولة التي تحول للأجانب نسباً معينة شهرياً فكذا أصبح الأثرياء يملكون الكثير من النقود الليبية ولا يستطيعون تصريفها حيث منعت السيارات من بداية هذا العام كنوع من التشف لمدّة خمس سنوات وهكذا تكثفت النقود في يد النّين يعملون في المجال الحر ثم استطاع النظام ان يوجه الضربة القاضية بإعلان انتهاء صلاحية العملة من فئة الخمسة والعشرة دنانير، وأن تحويلها يتم عن طريق البنوك ولدة أسبوع فقط وهكذا تحولت هذه القطع الى اوراق لاقيمة لها حيث لا أحد يقبل البيع بها وعندما بدأ التحويل في اليوم الثاني كان المبلغ المسموح به هو ١٠٠٠ دينار لكل عائلة ليبية [يختم على كتيب العائلة] ومبلغ ٢٥٠ ديناراً لكل صاحب جواز سفر اجنبي [حيث يختم على جواز سفره] وما يزيد عن هذا المبلغ يبقى وديعة في البنوك ولم يرد منه شيء على أمل أن يبيت مؤتمر الشعب العام القادم في هذه الاموال. والعقيد يرى أن تبقى في المصارف.

طوابير... طوابير!

والملاحظ الآن.. أن البلد قد انتشرت فيها الطوابير في كل مكان

فكل السلع أصبحت مفقودة ولا تستطيع شراء شيء الا بعد أن تقف الساعات الطويلة، ولا تجد الا انواعاً معينة من كل صنف والدولة لا تستورد إلا أصنافاً معينة بدون تشكيل أو تغيير فيها، وإذا نهبت الى السوق فإنك لا تجد الكثير مما تحتاجه كالسكر والحليب والبيض. وهكذا أصبح الانسان أسير هذه المشاكل اليومية. حتى الخبز واللحمة تحتاج الى طوابير للحصول عليها.

وهكذا أصبح الكل يعيش في دوامة فلا يستطيع أن يفكر في سياسة الا مايرضي النظام وعليه أن يعيش كل يوم في مشاكل توفير مايجتازه من طعام وشراب وكساء!!

النظرية الاجتماعية

اما على المستوى الاجتماعي فقد أصدر العقيد فصله الثالث عن الركن الاجتماعي كله غشاء اظهر خواء هذه النظرية وفراغها. فقد طرق الكثير من القضايا الاجتماعية طرقاً سطحياً بسيطاً لا يستطيع غيره أن يصل حتى الى فهم هذه المشاكل الاجتماعية كموضوع المرأة وموضوع الأسرة وموضوع الأقليات والرياضة والموسيقى وغيرها. ومن استطاع أن يحصل على هذا الكتيب فإنه يستطيع أن يحكم على صدق ما أقول. فهو كمثال اعتبر المملكمة والمصارعة وحشية وهمجية، واعتبر المتفرجين في الملاعب والمسارح أغبياء عاجزين عن ممارسة أدوارهم في الحياة.

حرب على الاسلام

اما عن الجانب الديني فحدث ولا حرج.. علمنا أن أول مجاهرة لالغاء السنة وعدم الاعتراف بها كانت في مؤتمر الشعب العام عام ١٩٧٧ عندما تقرر أن القرآن فقط شريعة المجتمع وكان بعد ذلك المجاهرة في إنكار السنة حيث القى القذافي

كلمته بمناسبة المولد النبوي في سنة ١٩٧٨ في مسجد مولاي محمد بطرابلس وقد نكر يومها ان من بقايا الوثنية التي بقيت في النفوس قولنا صلى الله عليه وسلم ثم استدرك ذلك فقال ولكننا نقولها لأنها وردت في القرآن الكريم!! وقد قال ان السنة التي وردتنا لانستطيع ان نميز الصحيح من الموضوع فيها، فكل حزب سياسي وضع أحاديث توافق آراءه وأهواءه ونكر بعض الأمثلة التي يؤكد فيها تناقض هذه الأحاديث على حسب فهمه هو لهذه الأحاديث، وخرج بنتيجة أننا لانتلزم الا بما ورد في القرآن الكريم: ولكن يبدو أنه حتى القرآن بدا يحرفه ويؤوله على هواه فكلمة «قل» التي وردت في الكثير من الايات قال إنها للرسول صلى الله عليه وسلم لذلك فعندما قرأ سورة الاخلاص في احتفال المولد النبوي قال فيه «الله أحد الله الصمد...»!! كما أنه تصدر للتفسير والمعرفة بدين الله فقال ان دين الله مبسر لكل مسلم ويستطيع الجميع فهمه فانكر على العلماء المسلمين مايروجوه من اباطيل وخرافات في دين الله يأخذونها من الكتب الصفراء من تفسير وأحاديث وفقه وغير ذلك وأخذ يخطب الجمع في المسجد الكبير بطرابلس قرب جمعية الدعوة، وكانت خطبه لاتزيد عن قراءة سورة من قصار السور وتفسيرها على هواه وحسب مايريد.

ولكن عندما أخذ يمارس قضية انكاره للسنة وصلى العصر ثلاث ركعات جهراً وصددهم باستنكار الناس وضجرهم فعدل عن قضية السنة العملية التي مازال المسلمون يداومون عليها من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كعدد ركعات الصلاة.

الزحف على المساجد

وقد تصدى الخطباء على المنابر لهذا الافتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تصرّحاً وتكفيراً لنكر السنة أو تلميحا وغمراً به،

التناقض والهوى قاعدة السياسة الليبية داخليا وخارجيا.



ادريس السنوسي

النظام الليبي بامداده للأكراد بالسلاح بعد انتصار الثورة الإيرانية. كما كنا نرى بعض اللاجئين السياسيين من منطقة عربستان يقيمون بليبيا.

ومن الأمثلة التي تؤكد ان النظام لا يقوم على مبادئ ولا أسس ثابتة هو موقفه من حركة فتح فقد تهجم القذافي على قيادة فتح واتهمهم بالخيانة العظمى وزعم ان ابا عمار هو الذي قتل موسى الصدر وأن ابا عمار هو الذي اغتال ابو يوسف والكمالين في عملية الفردان وأخذ يكيل التهم بالذات لأبي عمار ولصلاح خلف (وقالوا عنه اسحق خلافو) وقال ان منظمة التحرير هي نفسها فتح ولكن عندما جاء موعد مؤتمر الصمود والتصدي تعانق مع أبي عمار وقال ان فتح هي طليعة العمل الفلسطيني!! ومدح موافقها وتناسى كل ما كان يقوله عنها!!!

وهكذا نرى هذه الصورة البشعة التي يعانها شعبنا المسلم في ليبيا الذي يرضخ تحت حكم هذا الطاغية الذي لا يرتكب المجازر ويصمت عنها، بل انه يحتفل بمناسبة كل تصفية يقوم بها، وكل من زار ليبيا يعرف احتفالات سبعة ابريل التي تدوم اسبوعا احتفالا بتصفيات الطلاب في الجامعة الرجعية!! والملاحظ ان الشعب الليبي لم يستطع حتى الآن ان يجمع شمله ليثور ضد هذا الدكتاتور الطاغية ربما بسبب شدة البطش الذي يمارسه النظام ضد أي بوادر معارضة فالطاغية يحكم منذ عشرة اعوام وقد تمرس على كل وسائل البطش والارهاب.

فلنمد يد العون والسلاح ولكن بالفكر والايمان والشجاعة حتى يستطيعوا التجمع من خلال هذا الدين.

من هيلاسي لاسي، ولكن يبدو ان النظام الاثيوبي عندما تغير وتراجع على الكرسي هيلامريام لم تعد أرتيريا مغتصبة!! فالنظام الحبشي نظام حليف وفي تشاد كان فلنفس معلوم عميل وخائن وكانت ليبيا تدعم حسين صبري وجبهته الفرولينا ولكن عندما حدثت المصالحة بينهما وعين حسين صبري رئيس وزراء دون موافقة ليبيا أخذت ليبيا تتهم عليه ولنلغه صباح مساء.

ونحن نلاحظ ان النظم الليبي يمد يد العون لأي شخص يخرج على النظام في بلده فهو دعم المعارضة السودانية ثم اختلف معها عندما اتفقت مع النميري، وكما سمعنا في فبراير الماضي عندما وقعت عملية قفصة في تونس وكانت ليبيا من ورائها وحدثت حملات اعلامية شديدة بين الطرفين وفوجيء الجميع بأنها انتهت بين يوم وليلة عندما تغير الهادي نويرة بسبب اصابته بالشلل.

والممتنع لما يقوم به هذا النظام في السياسة الخارجية خاصة مع الدول العربية يجد انه يقوم بدور خطير في اضطراب المنطقة واشعالها بالفتن الداخلية والخارجية سواء بامداد المعارضة او بالمعارك المباشرة مع الأنظمة المجاورة.

ومن الامور التي تظهر مدى تناقض هذا النظام هو موقفه من الاكراد في ايران فبعد نجاح الثورة في إيران بدأ الاكراد يثيرون الاضطرابات في الشمال وقد كانت ليبيا تدعي ان الثورة الإيرانية ثورة استمدت فكرتها من الثورة الليبية حيث انها ثورة شعبية وكانت تمجد بها وتفتخر بانها ثورة اسلامية مثلها، ولكن فوجيء الجميع عندما نشرت صحيفة الوطن العربي عن وثائق تدین

النظريات من أمثاله ومن ضلالاته التي تذكر أنه بعد ان قامت الثورة الايرانية ودعا الخميني الى وحدة اسلامية بين الدول الاسلامية خرج العقيد في مجمع سليمان الضراط في بنغازي وقال «ان الاسلام جاء للعرب وحدهم وأنه ليس مطلوبا من غير العرب الدخول في الاسلام وأنه لايجوز لغيرهم الدعوة للاسلام وان كان أحد غير العرب يريد الدخول في الاسلام فيمكنه أن يدخل فيه لكن لايجوز له أن يدعو للاسلام!! ويبدو أنه شعر بان ايران ستقطع عليه حبل المزايدات القومية التي يطرحها في الوحدة فاراد ان يرد على هذه الدعوى التي دعا اليها الخميني.

الكتب الاسلامية ممنوعة

في خضم الحملة الشعواء التي حملها على الكتب الاسلامية التي سماها (الكتب الصفراء) خاصة كتب الحديث الشريف فقد منع البيع في المكتبات، كما اوقف تدريس هذه المواد في الجامعات والكليات التي كانت تدرسها والغى كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية التي كانت موجودة بالبيضاء والتي يتلقى فيها الاف الطلبة من غير العرب هذه الدراسة. وقد تحول كل هؤلاء إلى كلية الآداب والتربية وإلى كلية الحقوق ببغازي!!

هذا الذي نكرت قليل من كثير ويكفي نكر بعض هذه الامور التي تؤكد الاتجاه الاحادي والعلماني عند هذا الرجل.

تناقضات سياسية

أما في الجانب السياسي فان العجب ياخذك اذا أردت أن تدرس أي موقف لهذا النظام تجاه أي دولة كانت. فمثلا النظام الليبي كان يدعم الثورة في أريتريا على أنها تطالب بحقها في اقامة حكم ذاتي بعد تحرير ارضها المغتصبة

واخذوا بسرد الأدلة الشرعية على وجوب التزام السنة والاخذ بالاحاديث كالأخذ بالقرآن سواء بسواء.

فكان لابد للنظام من صفع هؤلاء صفعة قوية ففي أحد أيام الجمعة في بداية ١٩٧٩ تم الزحف على مجموعة من خطباء المساجد [حوالي العشرة مساجد] في أنحاء متفرقة من البلد وقد خرجت وسائل الاعلام بهذا الخبر قائلة ان قوى الثورة تنادت في المساجد وقامت بالزحف على هؤلاء الخطباء الذين يعملون ضد الثورة ويقفون ضد تيار التحولات التي تشهدها الجماهيرية، وهم لايتورعون عن اختلاق الأساطير والخرافات ويتجهمون على الثورة وقائدها!! وقد نكر مثال على خرافاتهم أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه أسرى به إلى الأقصى قد عرج به إلى السماء وهذه من الأباطيل التي يدسونها في الدين فإله تعالى نكر أن الرسول أسرى به فقط ولو كان عرج به إلى السماء لنكر ذلك في القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا...»!!!

ضلالات وبدع

وفي مايو ١٩٧٩ في اجتماع لوزراء الثقافة العرب وفي كلمة للقذافي معهم تكلم فيها عن الأدب العربي الحديث خاصة المصري وقال انه أدب غربي القلب والغالب، وتكلم بعدها عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال انه كان دكتاتورا في عصره! ولكنه كان دكتاتورا عادلا وقد دلل على كلامه انه عندما قرر تدوين التاريخ اختار الهجرة كبداية للتاريخ!، وأنه لم يأخذ رأي أحد في ذلك بل فرضه فرضا على الناس. وقال ان حدث الهجرة ليس أهم حدث في التاريخ الاسلامي فبدر وفتح مكة أهم منه (على حد زعمه) وقال اننا يجب أن نبدا التاريخ من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا العام انقطع الوحي من السماء! ويبدو انه يعني بذلك ان عصر الرسالات قد انتهى وبدأ العهد لأصحاب

فضائح النظام السوري

الدور السوري في لبنان

«الحلقة الثانية»

- ضرب فتح هو الهدف المباشر الأول لدخول قوات النصيرية إلى لبنان عام ١٩٧٦.

- اتهامات متبادلة بين رجال فتح والعناصر الفلسطينية الموالية لنظام دمشق بشأن الوجود في لبنان.

وجهة النظر الأمريكية.. فوجيء الفلسطينيون بدخول قوات نظام دمشق بكثافة نيرانها في حرب إبادة ضد الفلسطينيين.. ويستشهد هؤلاء المراقبون بما أذاعة البعثي سامي عطاري أمين سر القيادة العامة للصاعقة في مؤتمر صحفي عقده بدمشق ونشرته القيادة القومية لحزب البعث ووزعته جريدة البعث السورية بتاريخ ٧/٦/٧٦. يقول هذا البعثي «بقى أن تعرف الأمة العربية، وأن يعرف شعبنا الفلسطيني أن أمريكا لم تمنع التدخل السوري العسكري في لبنان.. وإنما منعت قيادة فتح، حين أصدرت الأوامر لحاجز من عناصرها بقيادة المقدم محمود دعاس لاعتراض تقدم القوات السورية نحو جبل لبنان للفصل بين المقاتلين».

و يردف بأسلوب مكرر ليقول: «من كان ضد تقسيم لبنان،

الفلسطينيين آنذاك، فقد وجه السيد صلاح خلف يوم ١٩٧٦/٦/١ تحذيراً للنظام النصيري في سورية حذره فيه من التدخل في لبنان.. مبنياً أن المقاومة الفلسطينية ستدافع عن وجودها في لبنان وستدافع أيضاً عن الحركة الوطنية ضد التدخل السوري».

لكن.. لماذا استغضب قوات النظام النصيري الفلسطينيين؟ ولماذا ستضرب الحركة الوطنية؟ يقول بعض المراقبين:

إن حركة فتح على الأخص من بين التنظيمات الفلسطينية المسلحة هي التي كانت هدف النظام السوري.. لأن بعضاً من زعماءها كانت مصرة على أن يأخذ الشعب الفلسطيني دوره الحقيقي في حربه مع العدو اليهودي.. بينما كانت أمريكا ترى غير ذلك.. ولما وصلت الأمور في لبنان إلى طريق مسدود من

نيران الردع النصيري.. ولاعجب في هذا.. فتاريخ النصيرية يثبت في كل مرة أنهم وسائل بيد القوى النازية لبلاد المسلمين.. ولاداعي هنا لسرد تاريخ النصيرية ودور زعاماتها يوم أن اكتسح المغول ديار المسلمين.. وموقفهم الخبيث يوم مساعدة الصليبية الأوربية في مواجهة صلاح الدين الأيوبي.. فذلك تاريخ قذر مشين..

أما دور زعامات النصيرية زمن الاحتلال الفرنسي لسورية فهذا تعرفه الشعوب الإسلامية المعاصرة، كما تعرفه الأنظمة العربية والإسلامية القائمة على سدة الحكم في بلادها حالياً، وإذا كان الدور النصيري في لبنان قد عرف لدى الجميع.. فإن من أول مهامه ضرب الحركة الفلسطينية المسلحة.. وما كان هذا الأمر معروفاً من قيادة

سالني أحد السوريين: هل قرأت كتاب «خنجر إسرائيل»؟

قلت له ولم؟

فاجاب المواطن السوري على الفور: «إن في هذا الكتاب بيانات واضحة تشير إلى أهداف الطائفة النصيرية في منطقة بلاد الشام»!!

وقادني الحديث مع صديقي السوري إلى أهداف زعماء الطائفة النصيرية في سورية.. الملحوظ منها والغامض...!! إلى أن وصل الحديث بنا إلى الساحة اللبنانية والدور النصيري فيها.. والذي تبينت كافة ملامحه وخطوطه للمراقبين بعد اجتماع الإسد بكارتر بجنيف في شهر مايو عام ١٩٧٧.. ليبدأ صيف حار جداً تقلظي فيه التجمعات الإسلامية والوطنية تحت

لماذا رفض المارون دخول قوات عربية إلى لبنان مهددين بالانسحاب من الجامعة العربية؟ ولماذا أصروا على وجود سوري منفرد؟

من كان ضد التسوية التصفية للقضية الفلسطينية، من كان ضد مؤامرة الوطن البديل، فإن عليه أن يجابه معنا قيادة فتح، وأن يحرر الثورة الفلسطينية من سلطان هيمنتها المالية والارهابية».

أما زهير محسن أمين سر الصاعقة الأسبق.. فإنه يقول معبراً نحن صوت النظام النصيري في التزوير والحقد على فتح وذلك بتاريخ ٧/٦/٧٩:

«لقد جرت حركة فتح شعبنا الفلسطيني إلى مشكلة دامية في الأردن. وهي تورطه اليوم في قتال دام في لبنان سقط ضحيته حتى الآن آلاف القتلى من اللبنانيين والفلسطينيين».

● إن الحقد على فتح ناتج عن شيئين أساسيين: الأول: هو أنها تعتبر أكبر قوة ضاربة مسلحة بين التنظيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان.

الثاني: منهج فتح في العمل الفدائي وتحرير فلسطين. وإصرار كثير من قواعدها على عدم وضع السلاح.

وماذا حصل بعد ذلك؟

لقد دخلت القوات السورية وكان ما كان من نبح وتقتيل.. ويصدر بيان الزعامة المارونية يوم ١٩٧٦/٦/١١ مباركاً التدخل السوري، رافضاً مقررات الجامعة العربية القاضية بإرسال قوة أمن عربية. بحيث وصل الأمر إلى رئيس الجمهورية آنذاك (سليمان فرنجة) المتواطئ مع النظام النصيري إلى التهديد يوم ١٩٧٦/٦/١٢ بسحب لبنان من عضوية الجامعة العربية إذا لم يبلغ قرار إرسال قوات الأمن العربية من لبنان.

○ فسليمان فرنجة الذي لعب فيما بعد دوراً علنياً في تصفية التجمعات المسلمة من فلسطينيين ولبنانيين. أثبت في أكثر من موقف أن النظام السوري يقوم بدور خاص في الساحة اللبنانية لا ينبغي لأي نظام عربي أن يشاركه فيه.

ثم ماذا حصل بعد ذلك؟ ○ - لقد سقط تل الزعتر في نهر من الدماء الفلسطينية المسلمة يوم ١٢/٨/١٩٧٦.

○ - ولئلا ينفي النظام السوري دوره المباشر في قتل الفلسطينيين فقد أذاعت بعض الاذاعات العربية يوم ١٢/٨/١٩٧٦ في تعليقاتها وسردها لحقيقة الدور السوري قائلة:

«إن سورية خطت لاسقاط تل الزعتر.. أما الذي قاد الهجوم عليه فهو العقيد علي المدني وذلك بالتعاون مع مغارز كافية من رجال الكتائب المارونية التي يرأسها بيار الجميل».

ومن ذلك يتبين:

١- تعاون النظام السوري مع النصاري المارونيين في تصفية الوجود الفلسطيني المسلح الذي يرفض وضع البندقية وحمل غصن الزيتون.

٢- قيام القوات النصيرية المارونية بالدور الذي كان من المفترض أن تقوم به قوات اليهود المتواجدة على التخوم المحاذية للجنوب اللبناني.

٣- التخلف من القوات المسلحة الوطنية - والفلسطينية. هو الخطوة الأولى التي كانت موكلة إلى نظام دمشق في الطريق إلى الحل السلمي مع العدو

اليهودي.

نعم.. لقد باركت أمريكا التدخل السوري في لبنان؟؟ وفتح عارضته.. أما القوى الانعزالية النصرية فكانت إلى جانب نظام دمشق في كل إجراءاته المسماة بالاحتياطات الأمنية.. ومع ذلك فإن أجهزة الاعلام السوري مازالت حتى اللحظة تكذب مدعية أن وجودها في لبنان كان وما زال من أجل مصلحة الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني.

ثم ماذا؟؟

إن خطوط المساة التي نبهنا إليها منذ سنوات قد اتضحت كاملة.. فالقوات التي تسمى (ردعاً) والتي يسيطر عليها النصيريون.. تدعي الآن بعد كسر السلاح الفلسطيني والوطني أنها غير قادرة على استرجاع دويلة سعد حداد المارونية الصليبية.. وهي دويلة لم يكن ليقدّر لها أن تقوم لولا دخول القوات السورية منذ البدء..

○ - فنظام دمشق هو الذي مهد لقيام هذه الدولة بشكل مباشر.

○ - وقوات النصيرية المتواجدة في الساحة اللبنانية تحاول - من خلف ستار - تعزيز الموقف الصليبي وذلك بوسائل عديدة منها:

١- السماح والتغاضي عن مرور السلاح من ناحية البحر إلى القوات النصرية المستقلة في الجنوب. والمتواجدة في مناطق أخرى تحت زعامة الكتائب والأحرار.

٢- مصادرة السلاح من أيدي المسلمين.. ومنع تسرب أي كمية منه إلى القوات الوطنية والفلسطينية

المستقلة. حتى إن حيازة السلاح لدى أفراد هؤلاء قد تصل عقوبتها حد الموت.

٣- ترجيح كفة المارون الصليبيين أثناء محاولات الفصل بين المشتبكين من مسلمين ونصاري.

٤- المساعدة على تهجير الفلسطينيين من الجنوب إلى الشمال.. وذلك إكمالا للمخطط الاستقلالي الذي يعمل اليهود والنصاري من أجله بنية إيجاد إحدى الحلقات من الحزام الطائفي المطلوب إنشاؤه حول الكيان اليهودي في الأراضي العربية المختلفة.

إذا فالنظام النصيري نظام يعمل بمباركة القوى الدولية الساعية لإيجاد الكيان الطائفي الصليبي المستقل في لبنان.. والعاملة من أجل تقسيم لبنان إلى دويلات تكون الطائفية هي الأساس المعتمد فيها.. وإلا لماذا يفرض جنبلاط وهو درزي معروف زعيماً ورئيساً للجهة الوطنية اللبنانية، وذلك ابتداء من يوم ١٩٨٠/٦/١١. وهي جهة يشارك فيها حزب البعث الموالي للنظام النصيري في دمشق؟؟

نعم: لقد أتت جهود القوات النصيرية في لبنان أكلها.. فأحرزت دويلة حداد المسخ في الجنوب.. وأنهكت القوى الفلسطينية.. وزعمت رجال الطائفة الدرزية على القوى الوطنية في الشمال.. وذلك تمهيداً لمستقبل درزي طائفي جديد يعلن نفسه في الشمال كما أعلن الرائد حداد نفسه دولة في الجنوب!!



يكتبه هذا
الاسبوع
محمد عبداللّه الحمان

منبر المجتمع

أرض العرب والمسلمين لن ؟

من ملامحهما انهما غانيتان، وسرعان ما فتحت الباب على مصراعيه لهما، وجلست زهاء الساعة اتميز غيظا تخرق اذني الضحكات المهينة والقهقهات الرخيصة، والدعابات السخيفة..!

○ ومنذ اكثر من اسبوعين وصل الى القاهرة اخوان مسلمان من اندونيسيا، وممثلان لحركة اسلامية هناك، تهدف الى مقاومة الزحف التبشيري المسيحي الى اندونيسيا بالعمل لا بالقول، للقيام بجولة ثانية في البلاد العربية، لتدعيم المشروع الكبير المناهض للتبشير الذي بدىء في تنفيذه بالفعل، وفشلت كل المحاولات في القاهرة وبيروت للحصول على تأشيرة لهما الى الكويت بالرغم من تزكية السفارة الأندونيسية لهما، ولم ينقذ هذا الموقف الحرج سوى شهامة صاحب المعالي وزير اوقاف الكويت ومعاونة الاخ الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بالوزارة، بالاضافة الى كرم الضيافة استطعنا بهذا المسعى الكريم الحصول على

لماذا تتقلص العمالة العربية في الدول العربية، بينما تتدفق العمالة من اوسع الابواب على الدول العربية من: كوريا و بورما وتايلاند والفلبين؟ لماذا يركب العربي الصعب في سبيل الحصول على تأشيرة لدخول دولة عربية، ثم يعود أسفا يخفى حنين، بينما تفتح الابواب على مصارعها للأفريقيين من ادعياء الفن الرخيص، وتجار الرقيق الابيض، وبيت الازياء والعطور؟؟

هل يصدق انسان ان صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في المواخير والكبار يهات ومكاتب الرقيق الابيض؟ لقد كدت لا اصدق ما سمعته اذناي، حتى كان ذات يوم وصلتني فيه برقية تحمل رقم التأشيرة الى بلد عربي اسلامي محافظ لحضور مؤتمر اسلامي هناك، وحملت البرقية الى الموظف المختص في المكتب التعليمي لذلك البلد، وطلب مني ان انتظر، ولم تمض لحظات حتى اقبلت فتاتان عاريتان كاسيتان، يبدو عليهما

تحدث بلسان شعوبها، وترفع شعارات الاخوة العربية، ولافتات الرابطة العربية، وفي نفس الوقت تمارس التفرقة العنصرية في ابشع صورها. فال مواطن من اهل البلد العربي مواطن من الدرجة الاولى، ومن عداه من البلاد العربية الاخرى رعايا اجانب من الدرجة العاشرة، لا يصلون الى مستوى الاجانب من بلاد الشرك او اللاحاد.

لماذا اصبح العربي المسلم في غير موطنه و فوق ارض عربية مسلمة لا يحس انه مجرد غريب - فحسب - بل: انه منبوذ غير مرغوب فيه على عكس الامر يكي او الفرنسي او الانجليزي او ما الى ذلك، حيث يجد الترحاب كل الترحاب؟

لماذا ينظر الى الكفاءات العربية على انها فضلة، بينما ينظر الى الكفاءات الاجنبية على انها ضرورة؟

● هذا السؤال المطروح يجيء متاخراً بعض الوقت، الا ان القطار لم يفتته، وهو سؤال يراود ذهن كل عربي مسلم فيه ولو بقية من اصالة العروبة والاسلام، ولكنه يتوقف عن طرحه، لياسه من ان يجد صدى لدى المسؤولين عن ديار العرب والمسلمين، وليس لياسه من وجود حل لمثل هذه القضية المتأزمة، ان فليست المشكلة في الحل، وانما في قبولها كما يقول ابو حامد الغزالي.

والمشكلة - في ايجاز - ان النزاع بين سائر الانظمة العربية بالدرجة الاولى، وبين سائر الانظمة الاسلامية بالدرجة الثانية، انما ينعكس اول ما ينعكس على الشعوب العربية والاسلامية، وهي لا شأن لها بهذا النزاع او ذاك، وموقفها دائما هو موقف المتفرج لا اكثر، ومما يؤسف له، ان الانظمة العربية بلا استثناء، تزعم انها

● ليست المشكلة في الحل وإنما في قبولها؟!

● مما يؤسف له أن موقف الشعوب الإسلامية من قضاياها هو موقف المتفرج؟!

● لماذا ينظر إلى الكفاءات المسلمة على أنها فضلة وإلى الأجنبية على أنها ضرورة؟!

● يرى البنا أن أية أرض يعيش عليها المسلم هي دار إسلام.

● هل يصدق إنسان أن صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في الكبار يهات؟!!

تأشيرة لدخول دولة الامارات العربية، وما لقيه الاخوان المسلمان الأندونيسيان اللذان قاما بالرحلة على نفقتهما الخاصة - ما لقيه من متاعب يلقاه ايضا الدعاة الاسلاميون، اما دعاة التبشير الصليبي الذين يحملون في ادمغتهم وحقائبهم كل مخططات التآمر على الاسلام، فان السبل في ديار العرب والمسلمين مهيأة لهم.

● انن فلمن تكون ارض العرب والمسلمين، ان لم تكن للعرب والمسلمين؟ اهي للامريكان والاوروبيين والروس والكوبيين والكوريين، وحرام على العرب والمسلمين؟ ولماذا ان ترفع الانظمة العربية شعار العروبة والاسلام، وتزعم انها ممثلة للشعوب العربية والاسلامية، لقد حدثت حركة الانفصال بين سوريا ومصر عام ١٩٦١ بعد الوحدة التي دامت ثلاثة اعوام حسوم، ولقد صدرت البيانات الرسمية من دمشق والقاهرة تؤكد ان الحركة لا تعني الشعبين العربيين الشقيقين في مصر وسوريا، وفي نفس الوقت والبيانات لم تزل تنهق بها

الاذاعات، صدرت الاوامر في المدن السورية: ان يلتزم كل مصري مسكنه، وفي الصباح شحن المصريون بأقل الامتعة في سيارات نقل البضائع الى حدود لبنان ليرحلوا الى القاهرة، وما حدث في سوريا حدث مثله في مصر..

ولسنا في حاجة الى ان نتساءل: لماذا فشلت فكرة القومية العربية، بالرغم من الدعايات والاعلانات الضخمة، وبالرغم من تدريسها مادة اساسية في الجامعات والمعاهد والمدارس؟ لان الاجابة عن هذا التساؤل لا تحتاج الى بيان، فالفكرة نبئت في ادمغة بعض الزعامات العربية مجرد شعارات واهمة مدعية، للتغطية على المؤامرات التي تستهدف تحويل الشعوب العربية الى قطعان تساق بالسيف او بالسوط او بالعصا.. ومن المهازل الناصرية ان عبدالناصر صرح في خطاب له، اثر حركة الانفصال بين سوريا ومصر بقوله: «كان في استطاعتي ان ارسل جيشا مصريا يؤدب زعماء الانفصال المتآمرين على الشعب العربي - تصفيق حاد

- لكنني قلت: لن اسمح للعربي ان يشهر السلاح في وجه عربي - تصفيق حاد...» ولم تمض بضعة شهور، حتى كان الجيش المصري العربي يغزو اليمن، ليقاقل ويقتل الشعب اليمني العربي الاعزل، بل لقد اعتبر العدوان المصري جهادا في سبيل الله، واعتبر القتل من المقاتلين شهداء، ودفنوا في مقابر الشهداء! وصفق الشعب المصري للجيش المصري الباسل وهتف له، تماما كما صفق له وهتف اثر الهزيمة في نكسة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م

● واخيرا وليس آخرا:

ان الاستعمار الصليبي كانت اكثر مراحل مؤامراته، على العرب والمسلمين ان اقام الحدود والفواصل بين البلاد العربية والاسلامية، وصالح الاجراءات التي تكفل تفتيت الروابط والاواصر العربية والاسلامية، واطمان ان الانظمة العربية والاسلامية التي سترته من بعده سوف تسير على نفس الطريقة التي صاغها، ورحم الله ابن بطوطة

وابن جبير اللذين قاما بأعظم رحلتين في التاريخ، ومن فضل الله عليهما انهما لم يعيشا حتى عصرنا - عصر الحدود والاجراءات التعسفية التحكيمية، حتى لا يظلا في عقر دارهما، ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا، كان يرى: ان أية ارض يعيش عليها ولو مسلم واحد، تعتبر دار اسلام يحق لاي مسلم ان يطاها، وهكذا كانت الامة الاسلامية في عصرها الذهبي، لقد انتشر الاسلام وعم الآفاق في غيبة الحدود والاجراءات..

وهذا قليل من كثير مما تفيض وتجيئ به النفس من الأسمى المير، وحسبي ان اتمثل بقول الشاعر العربي:

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة
ولكن تفيض الكأس عند امتلائها

القاهرة

محمد عبدالله السمان

الاسقاط

في الصراع مع يهود

بقلم راشد السالم

الجيش العربي كلها مسؤولة عن الهزيمة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ .

مسؤولة عن الهزيمة ولكن عملية « الاسقاط » القت باللوم على دولة وحيدة ضعيفة هي « الاردن » ونشطت وسائل الاعلام في الدول العربية الاخرى ببيان « خيانات » النظام الحاكم آنذاك .. ولسنا هنا بصدد تبرئة احد ولا تسويغ تقصيره، بل اننا نريد ان نوضح فكرة « الاسقاط » وكيف تم من خلال هذه العملية ابراء ساحة الدول العربية الاخرى « وتركيز » اللوم واقتصراره على دولة واحدة حتى اذا ما فعلت هذه الدولة فعلة « شنيعة » تقدر في « وطنيتها » واخلاصها لم يستغرب منها ذلك الفعل ولو كان « تسليما » ليهود !.

أيلول الأسود

○ في الحرب الثانية اي عام ١٩٦٧ ظل التركيز على تلك الدولة الصغيرة الضعيفة، كما جرى التمهيد لنقل « الاسقاط » الى دولة عربية اخرى ولكن بشرط ان تكون دولة مواجهة وتتمتع بثقل سياسي عربي كبير وتأثير جماهيري بلغ حد السحر .. الا ان « الاسقاط » او كبش الفداء .. ظل محصورا على الاقل جماهيريا، وهذا هو المطلوب في تلك الدولة الصغيرة الضعيفة بعد ان ادت دورها في الحرب الاولى !

« الاسقاط » في علم النفس مرض يصيب الانسان يجعله لا يعترف بالفشل او النقص او الخطأ، و يسقط السبب في كل حالة او كل مرة على شخص آخر او على « الظروف » او على اي شيء فيجعله « كبش فداء » يتلقى عنه كل لوم او نقيصة . ونظرا لترايط العلوم الانسانية بشكل عام وعلم النفس بالسياسة بشكل خاص، فقد افاد كبار مخططي السياسة ورجال المخابرات من علم النفس كثيرا .
○ وفي قصة الصراع مع يهود منذ اغتصبوا فلسطين بحراب الانكليز والامر يكان، طبقت نظرية « الاسقاط » بشكل دقيق .

لنعد الى الورا قليلا وبالذات الى الحرب الاولى عام ١٩٤٨ التي أتم فيها اليهود بسط نفوذهم على معظم فلسطين بعد قتال مع جيوش الدول العربية . في تلك الايام كانت مصر اكبر دولة عربية عسكرية واستراتيجية وسكانا . وكذلك العراق وسوريا كان لهما وزن استراتيجي وعسكري واضح .. ودارت رحى الحرب « المسرحية » لتنتهي بتفوق يهود وقيام « دولة اسرائيل » وتقهر جيوش الدول العربية .

كبش الفداء الأول

كانت الجيوش العربية بلا استثناء

نظام السادات ليس وحده الذي تسقط عليه كل الخطايا ، بل هنالك أكثر من شريك في صنع كامب ديفيد .

* إن اضطهاد المسلمين في سوريا هو نوع من إسقاط فشل الحكم عليهم وجعلهم كبش فداء للخianات المتكررة ..

السادات والاسقاط البخس

○ تبلور «الاسقاط» على الدولة المذكورة مرة أخرى وبشكل مركز عام ١٩٧٠ بسبب ما أسماه «الاسقاط» (ايلول الاسود) .. والعالمون ببواطن الأمور يدركون ان مركز الجذب القومي العربي والتأثير الجماهيري الفعال المتمثل في اكبر دولة مواجهة آنذاك، بالإضافة الى من أرسلوا «وسطاء» أو من «ادعوا وصلا بليلى» في دولة عربية ذات ثقل استراتيجي واقتصادي مهم، كانوا جميعا قد اشتركوا بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صناعة «ايلول الاسود» واسقاط كل المسؤولية واللوم على المتورطين فيه مباشرة .

○ في عام ١٩٧٣ كانت هذه الدولة قد ضعفت وهزلت سياسيا في اعقاب «ايلول الاسود» وفي رأي بعض المراقبين كانت «قد استنفذت اغراضها» فكان لا بد ان يتحول «الاسقاط» الى دولة أخرى ذات أهمية سياسية كبيرة . وبعد ان حقق نظام السادات «رصيدا» في حرب اكتوبر ١٩٧٣ اخذ يمضي في طريق التفریط بحقوق المسلمين في مصر وفلسطين الى ان وقع اتفاقيات كامب ديفيد . وكانت فرصة مناسبة «للاسقاط» الذي اخذ يصور للجماهير ان كامب ديفيد المشؤوم هو سبب كل بلاء ومصيبة .

واذا ما تخلص العرب من كامب ديفيد فسيعود الفلسطينيون الى ارضهم ويمارسون حقهم المشروع في اقامة دولتهم المستقلة ! وفي الوقت الذي يشدد «الاسقاط» من هجومه على نظام السادات، تمضي انظمة أخرى في التهيؤ لحضور حفل دولي ترف فيه

فلسطين الى بني يهود، ولكن من غير اسم كامب ديفد .

ومرة أخرى نلفت الانتباه - ولو ان ذلك لا يخفى على القارئ العزيز - الى اننا بحدیثنا هذا لا نبزئ متهما ولا نسوغ لمقصر . بل نطمح الى ان تدرك الجماهير المسلمة ان الانظمة السياسية الحاكمة، والدوائر العالمية الطامعة في خيراتها لن تعدم الوسيلة في تضليلها والهائها عن واجبها الاول ومهمتها الاولى وهي اقامة حكم الله في الارض، ولو باستخدام «الاسقاط» في علم النفس وربما ايضا في علم الهندسة !

الضحية القادمة

تري اذا استنفذ «الاسقاط» غرضه في مصر السادات فهل يتجه الى سوريا حافظ اسد؟! يبدو ان ذلك وارد جدا في ظل الظروف السياسية العربية الراهنة . ولكن «الاسقاط» هذه المرة سيواجه سؤالا محرجا للغاية :

سوف تجد الارض امامك خصبة جدا ولكن اذا كنت ايها «الاسقاط» صادقا ومخلصا هل مرسلوك الى هنا على استعداد لاثبات حسن نيتهم واخلاصهم فيمدون يد العون دون قيد او شرط ودون استحياء للشعب السوري المسلم المغلوب على امره؟ واذا كان النظام السوري مؤهلا «للاسقاط» وهو كذلك فهل مددتم يد العون الى المجاهدين في سوريا؟ ام انكم تريدون نظاما «معتدلا» قد يجد له فرصة أخرى، ذلكم ما ستكشفه الايام القادمة، ولكن الجماهير فيما يبدو لم تعد تنظلي عليها الالاعيب و«الاسقاط» و«كل نفس بما كسبت رهينة» فهل يعقلون او يتوبون؟!

المخابرات الاسرائيلية:

● بعض مصادر المخابرات الفرنسية، ترى أن المخابرات الاسرائيلية هي التي صنعت القنبلة التي ألقيت على المعبد اليهودي في فرنسا!! وتملك المعلومات الكافية حول ذلك وقد وضعت معلوماتها تحت تصرف الرئيس ديستان، وفي رأي هذه المصادر أن المتفجرة وضعت لتكون سببا لتصعيد الهجمات ضد ديستان وحكومته لمنعهما من التعاطف مع العرب ولعرقلة التعاون النووي مع العراق. وهكذا يعيد اليهود قصتهم مع التاريخ حين كانوا يقتلون أثرياءهم المتنوعين عن دفع التبرعات للدولة الصهيونية الجديدة فيكسبون موقعين: ١- يؤدبون المعارضين ٢- ويدعون بأن النازية تقتلهم، وهكذا هم الآن...

● بيغن خائف؟!



لم يخف بيغن من المعاهدة السورية الروسية وقال (انه) انه تطور بالغ الخطورة ولدينا كل الدواعي التي تحملنا على

الاعتقاد بأن هذه المعاهدة توأكبها اتفاقات سرية!! تشكل خطراً على العالم الحر كله، وليس على اسرائيل وحدها!! ولا ندري هل هو خوف أم تخوف؟! ذاك الذي أبداه بيغن، ولكن الذي ندريه أن الروس لهم سفير في اسرائيل وهم معترفون بها، ومعظم عناصرها البشرية من روسية، وهناك الوفاق الدولي، وأشياء أخرى كثيرة تمنع من الخوف الحقيقي على اسرائيل ولكنه غطاء سياسي مكرر لاعطاء المعاهدة شكلاً مقبولاً عند العرب المنكوبين!!

● واشنطن مطمئنة:



أما في أمريكا فكان رد الفعل عادياً، فمن تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الأمر يكية يتبين كأنهم كانوا على علم وربما على اتفاق حولها، فقد قال الناطق: إن المعاهدة لا تمثل خطورة إلى وراء في سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، وعدم تمكن الإدارة من إبعاد السوفييت عن المنطقة لا يعني عقبة جديدة قد تمنع سورية من الاشتراك في

محدثات السلام الجارية حالياً!!!

ولكنه قال: إن الخطورة الحقيقية تتمثل في إرسال قوات سوفيتية إلى سورية!! والمعاهدة لا تمثل عنصراً جديداً بالنسبة لامكانية نشوب حرب بين سورية واسرائيل!! ونقول: فما فائدتها إذن؟! لم يبق إلا الداخل فهو الهاجس الوحيد للنظام وحلفائه من الشرق والغرب. كان الله في عون المجاهدين فقد زادت مهماتهم!!

إسرائيل قلقه

تظهر إسرائيل قلقاً من تدخل الأردن في الحرب الإيرانية العراقية، وظهر ذلك من خلال اجتماع سفيرها في أمريكا مع آدموند موسكي وزير الخارجية وقد قال السفير: إن إسرائيل تخشى من توسع هذه الحرب لاسيما أن العراق والأردن أعلنوا أنهما سيتعاونان لمحاربة إسرائيل من أجل استعادة طرقي القدس. وقال الوزير: إن الولايات المتحدة تشارك إسرائيل قلقها!!

● فضائح السوفييت:



روته: أن الجثث كانت نكرت ممرضة أفغانية في نيودلهي أن جثث حوالي ٢٥ جندياً سوفيتياً تصل أسبوعياً إلى مستشفى كابول العسكري. وهذه الممرضة هربت إلى نيودلهي ومن هناك صرحت بما كانت تشاهده خلال عملها في مستشفى أكاديمية العلوم الطبية التابع للقوات المسلحة في كابول. وأطرف ما المسلم.

لأثرة!!

تجاوزت طائرة هليكوبتر روسية حدود افغانستان الى باكستان اسقطتها المدفعية الباكستانية، ثأنت الطائرة ضمن سرب من ست اثرات!!

لبيعه الاستبداد:

النظام المستبد لا يسلم بسهولة، تقوق الجماهير!! فكيف إذا كانت نارضة؟ والذي حصل في بولندا لم د خافياً على أحد، العمال - وهم

شيوعيون بطبيعة الحال - يطالبون ببعض حقوقهم، فماذا قالت البرافدا لسان حال الروس الشيوعيين الرسمية؟، قالت: إن مطالب العمال البولنديين بتشكيل اتحادات عمالية مستقلة هو مطلب... بورجوازي!! هكذا؟ لمجرد أنهم رفضوا وصاية الحزب الحاكم.. منطق استبداد..

قيادة جماعية:

○ هل ستستمر القيادة الجماعية

في يوغسلافية!! انه بعد مرور خمسة أشهر على وفاة تيتو، لم تبرز حتى الآن شخصية طموحة تسعى لأن تكون تيتو آخر!! ويتساءل المراقبون الغربيون: ما هي قدرة القيادة الجماعية على الاحتفاظ بوحدها لمتابعة المسيرة التيتوية؟؟

الصنمية!!

○ الرئيس الصيني دينغ هاو مدح ماو الزعيم الراحل بأنه كرس

حياته من أجل الصين ولكنه قال: «مع الأسف لقد ارتكب ماو أخطاء فادحة في أواخر حياته بسبب وقوعه أسير «عصاية الأربعة» التي تزعمتها زوجته!!

المهم أنه بعد إزالة صور ماو، قال الرئيس الصيني: ستبقى على صورة ماو الكبيرة في ساحة السلام الأبدية، كذكرى للإنسان الذي قادنا إلى النصر!!

المعاهدة....!!

وقع حافظ اسد وبريجينف يوم الاربعاء ٨/١٠/١٩٨٠ معاهدة صداقة وتعاون!! بين بلديهما «الى عشرين سنة قابلة للتجديد تلقائياً على فترات تبلغ كل منها خمس سنوات، ومع أن المراقبين يرون في نصوص المعاهدة غموضاً وأنها تشبه تلك التي يعقدها الروس مع حلفائه من الدول الاشتراكية إلا أن الاخبار قد نكرت شيئاً عن بنودها مثل:

١ - إقامة الاتصالات الفورية بين الطرفين في حالة التهديد العسكري لأي منهما (بمعنى أن سورية مثلاً ستساعد السوفييت في حالة تعرضهم لحرب!!!) أو عندما يتهدد السلام العالمي للخطر!!

٢ - قيام تعاون بين الطرفين لقرار السلام.

٣ - تنمية التعاون في الميدان العسكري!!

ومما يجدر نكره أن المعاهدة معدة من عدة أسابيع بدليل أن الاسد بمجرد وصوله الى موسكو وبعد ساعات قليلة فقط وقع عليها، ولكن الطرفين تردداً في التوقيع لأن روسية لا تريد أن تتورط مع نظام آيل للسقوط بسبب الاضطرابات الداخلية، و يبدو أن التردد السوري ناتج عن ردود الفعل المتوقعة من المعاهدة عربياً ودولياً، ولكن ثلاثة عوامل هامة عجلت في التوقيع وهي:

١ - التغلب على الأزمة الداخلية.
٢ - إعلان الوحدة بين سورية وليبية.
٣ - الحرب العراقية الايرانية.

والعامل الأخير كان الأهم، لأنه في جميع الحالات ستبقى سورية مهددة فإذا انتصر العراق فسيكون في ذلك تهديد

لسورية بسبب الخلاف المستحكم بين النظامين وإذا انتصرت إيران، فسيكون انتصارها عامل زعزعة في المنطقة كلها. ولكن الرابع الأكبر هو الاتحاد السوفياتي بلاشك حيث:

١ - ستتاح فرصة الامساك بأوراق اللعبة في الشرق الأوسط.
٢ - وسيحصل على تسهيلات عسكرية في الموانئ السورية. ويذكر أن هذه المعاهدة هي خامس معاهدة بين الروس والدول العربية فقد سبقها المعاهدة التالية:

١ - مع مصر في عام ١٩٧١ بعد أشهر من انقلاب السادات وقد الغيت في ١٩٧٦.

٢ - مع العراق ١٩٧٢ وما تزال سارية ولكنها ليست بذات وزن في الحرب الدائرة مع إيران (فما نفعها إذن؟)

٣ - مع الصومال ١٩٧٤ حيث

استعمل الأسطول الروسي ميناء بربرة والغيت عام ١٩٧٧ بسبب تأييد الروس للأثيوبيين

٤ - مع اليمن الجنوبي ١٩٧٩ وما تزال سارية. وقد ورد في تعليق لاذاعة دمشق مساء الخميس ٩/١٠ أنه إذا كانت اتفاقيات كامب دايفيد تعبيراً عن الاطماع الاستعمارية الامريكية في المنطقة فإن هذه المعاهدة تعبير عن الصمود ضد هذه الاتفاقيات، ونقول: كان الاصح حتى تتم المقابلة بين الكلامين أن يقول التعليق: وإن هذه المعاهدة تعبير عن الاطماع الاستعمارية الشيوعية في المنطقة ولكن الحياء مفقود في بعض السياسة العربية، لأنه وجد أخيراً من يعتذر لعمالته الصريحة للأجنبي بمثل هذا الكلام الواهي.

أمريكا

هل تعتمد على الأصدقاء في العالم الإسلامي

- مسؤول اميركي يقول: اميركا وحدها قادرة على حماية المصالح البترولية.
- قواعد عسكرية أميركية في الصومال وعمان وتركيا والمحيط الهندي

«أمريكا وحدها هي القادرة على حماية المصالح البترولية» هذا ما قاله مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية في معرض تعليقه على الحرب الدائرة بين العراق وإيران. ويأتي هذا التصريح في أعقاب إرسال مجموعة من المبعوثين العسكريين الأميركيين إلى بعض دول الشرق الأوسط، وتتويجا لجملة اتفاقات عسكرية تتعلق بتسهيل مهمة قوات «التدخل السريع» أو بناء بعض مراكز التجسس والمراقبة في أكثر من قطر من أقطار العالم الإسلامي خاصة في محيط الشرق الأوسط. فلماذا تلجأ الولايات المتحدة إلى هذه الإجراءات؟! ألم تعد تثق بأصدقائها «في المنطقة»؟!

الإنباء. وبغض النظر عن مدى صحة هذه الأنباء فإن سماح مصادر الخارجية ووزارة الدفاع الأميركية بتسريبها للصحافة يخدم السياسة الأميركية الحالية الرامية إلى بناء قوات التدخل السريع واثبات حضورها العسكري في المياه الدافئة و«قوس الأزمات».

جولة ديفيد جونز

وعلى أية حال فقد قام في بداية الشهر الحالي رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية المسلحة الجنرال ديفيد جونز بجولة شملت سلطنة عمان والسعودية و«إسرائيل» ومصر.

وقد أعربت الدوائر العسكرية بواشنطن عن اعتقادها بأن الزيارة التي يقوم بها الجنرال دافيد جونز إلى مصر تتخذ أبعاداً جديدة بسبب الحرب العراقية

أخرى. وقد أصدرت الخارجية الأميركية تعليماتها إلى بعثاتها الدبلوماسية في دول الخليج لإبلاغ العرض إلى الحكومات في هذه المنطقة!.

قوات ومناورات عسكرية في مصر

وكانت قد ترددت أنباء في مطلع الشهر الحالي عن أنه قد تم التوصل إلى اتفاق بين مصر والولايات المتحدة تسمح مصر بموجبه للقوات المسلحة الأميركية بالقيام بسلسلة من المناورات القتالية والعملية الشاملة على الأراضي المصرية. وقد تضمنت الخطة إرسال ١٤٠٠ جندي إلى مصر للاشتراك في هذه المناورات. وقد بادر الناطق بلسان الخارجية الأميركية جون تراتور إلى نفي هذه

خمس خبراء عسكريين جدد برئاسة الجنرال جون بيوترتسكي قائد الدفاع الجوي في القيادة الجوية التكتيكية. وبدا أصبح أعضاء هذه البعثة خمس عشرة عضواً.

ومع أن مهمة هذه البعثة لم تعلن إلا أن رئيسها صرح بأن البعثة تعمل على تقديم توصيات إلى الحكومة السعودية حول سبل الاستفادة من الرادارات الطائرة الأربع المعروفة بطائرات الأواكس التي أرسلت للسعودية في الأسبوع الماضي. ومحطة رادار أرضية شحنت هذا الأسبوع.

عرض بالأسلحة

وقالت مصادر أميركية إن واشنطن عرضت على دول الخليج أجهزة رقابية ومعدات عسكرية دفاعية

وللاجابة على هذا التساؤل فلا بد من استعراض الأنشطة العسكرية الأميركية في المنطقة خاصة في أعقاب الغزو الروسي لأفغانستان وسقوط شاه إيران الذي مثل دور «شرطي الخليج» بشكل جيد في حماية المصالح الأميركية.

بعثة للسعودية

في نهاية الأسبوع الماضي وبسبب اتساع نطاق الحرب العراقية - الإيرانية كشفت مصادر وزارة الدفاع الأميركية النقاب عن أنها أرسلت بعثة عسكرية رفيعة المستوى إلى المملكة العربية السعودية لدراسة احتياجاتها الدفاعية في ضوء الحرب الإيرانية العراقية. وقد وصلت هذه البعثة بالفعل إلى السعودية بعد أن وسعت عضويتها بحيث ضمت

● بسبب ظاهرة المد الاسلامي والثورات الشعبية اميركا تتخلى عن مبدأ نيكسون. ● بعثات ووفود عسكرية تعرض المساعدة على دول المنطقة! ● مصر مخزن اسلحة استراتيجية للقوات المسلحة الاميركية.

الولايات المتحدة باتت تعتبر مصر قاعدة لها ومخزنا لاسلحتها الاستراتيجية لتستخدمها هي في اللحظة والمكان المناسبين!.

قواعد وتسهيلات في مناطق مختلفة

ويلاحظ بأن الولايات المتحدة منذ مطلع عام ١٩٧٩ قد نشطت في الاتصال في البلدان التي تربطها بها علاقات «صداقة» ولها في اراضيها قواعد عسكرية، لتجديد هذه القواعد والتأكيد على اتفاقيات استخدام القواعد والتسهيلات العسكرية. وقد توصلت الولايات المتحدة في هذا الصدد الى الحصول على تسهيلات عسكرية في كل من الصومال وعمان وتركيا بالإضافة الى مصر واسرائيل.

والجدير بالذكر أن اساطيل البحرية الاميركية من وزن حاملة الطائرات «ميدوي» وغيرها ترابط في مياه المحيط الهندي وبحر العرب. وتشير المعلومات المتوافرة الى ان عددا كبيرا من قطع البحرية الاميركية باتت مرابطة في مياه الخليج بعد اندلاع الحرب العراقية - الايرانية.

التخلي عن مبدأ نيكسون

وهذا النشاط العسكري المحموم للقوات الاميركية الذي يعتبر تخليا عن مبدأ نيكسون لا يمكن فهمه بمعزل عن المتغيرات السياسية العالمية خاصة في دول العالم الاسلامي.

فقد شهد العالم بشكل عام في نهاية السبعينات حركة وطنية استقلالية استهدفت النفوذ الاميركي والانظمة الموالية لها. وفي



مساعداتها العسكرية على أهم حليف لها في الشرق الأوسط وهي مصر لاتعكس هذه الحقيقة. فوزارة الدفاع الاميركية نفسها تقول «ان المصريين لم يتمكنوا حتى الآن من تشغيل سوى سبع أو ثمان طائرات من طراز (فانتوم ف - ٤) وذلك من أصل ٣٥ طائرة كانوا قد تسلموها! فكيف سيكون الحال بعد ان يتسلم المصريون (٤٠) طائرة من طراز «ف - ١٦» الأكثر تطورا وتعقيدا؟!.

ثم أن مصر ستتلقى معدات عسكرية أخرى: ٣٢١ دبابة من طراز «م - ٦٠» و ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة من طراز «م - ١١٣» و ١٢ بطارية صواريخ مضادة للطائرات من طراز «هوك» وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «تاو».

والحقيقة التي تجعل الولايات المتحدة تعتمد على عسكريها وفنتيها في صيانة وتشغيل هذه المعدات العسكرية، ولا تسمح للمصريين بالتدرب والتمارين لتنشغيلها، تنبني على حقيقة خطيرة وهي أن

التموين في الجو. وجدير بالذكر أن هذه الطائرات لاتستطيع الهبوط الا على ممرات من الاسمنت المسلح الكثيف يبلغ طولها أربعة آلاف متر على الأقل بسبب ثقل وزنها.

وقد تهيأ هذه القاعدة أيضا حتى يمكن أن تعسكر فيها وحدة من الجيش الاميركي (١٦ ألف رجل).

وتستخدم الولايات المتحدة حاليا قاعدة «قنة» على نهر النيل، (حوالي ٤٥٠ كم جنوبي القاهرة) وقد توقفت طائرات النقل س ١٣٠ سرا في هذه القاعدة اثناء الغارة الفاشلة على ايران في شهر ابريل الماضي.

وفي بداية هذا الشهر تم الاعلان في واشنطن عن وصول سرب الطائرات الاميركية «فانتوم ف - ٤» بعد ان امضت الطائرات الاثنى عشر يوما في مصر واجرت تدريبات ومناورات حربية مشتركة مع سلاح الجو المصري. وقد صرح قائد السرب الكولونيل مايك والاس قائلا: ان المهمة نجحت ٨٠٠٪ وأشار الى أن الطيارين الاميركيين «تعلموا أشياء كثيرة حول العمل في بيئة شرق اوسطية».

ولكن لمن السلاح؟

وبالرغم أن أميركا تحاول أن تظهر بمظهر «الحليف المسؤول» تجاه «اصدقائها» الا أن نظرة على طبيعة

الايرائية حيث جاء وصوله في الوقت الذي طالب فيه السادات الولايات المتحدة بتوخي اليقظة في الشرق الاوسط، وجدد عرضه بوضع القواعد المصرية تحت تصرف الجيش الاميركي من أجل الدفاع عن المملكة العربية السعودية ورغم ان وزارة الدفاع الاميركية التزمت التكتف الشديد حول زيارة الجنرال جونز الى مصر الا أن مصدرا مطلعاً أشار الى أن مهمة رئيس أركان الجيوش الثلاثة قد تتناول التفاوض بشأن طرق تدعيم الوحدات العسكرية الاميركية في المنطقة.

وجدير بالذكر أن الجنرال جونز قام خلال رحلته الى الرياض والطائف بالسعودية منذ اسبوع بتسوية تفاصيل انتشار أربع ردارات طائرة من طراز «اوكس» في المملكة العربية السعودية. وستتيح هذه الطائرات المكلفة بمساعدة القوات الجوية السعودية بكشف هجوم محتمل في الوقت الولايات المتحدة فرصة مراقبة منطقة الخليج بأكملها.

القواعد الاميركية في مصر

ومع أنه لم يكشف النقاب عن طبيعة المحادثات التي اجراها الجنرال جونز في مصر الا أنه يعتقد أنها قد تناولت مسألة القواعد العسكرية التي ابدى الرئيس السادات استعداد له لوضعها تحت تصرف الجيش الاميركي. وكان الفريق اول كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية قد اعلن مؤخراً ان محادثات تجرى بين واشنطن والقاهرة حول قاعدة رأس باناس على البحر الأحمر على بعد مائة كيلومتر شمالي السودان ويشير المشروع الذي تدرسه وزارة الدفاع الاميركية الى امكانية تحديد هذه القاعدة لتستقبل قاذفات الصواريخ الاستراتيجية من طراز (ب ٥٢) وطائرات

● الولايات المتحدة لم تكن جادة في مساعدة البلدان الاسلامية وعملت على افقارها واضعاف قوتها العسكرية. ● مبدأ كارتر يفضي بالتدخل في المناطق الحيوية للمصالح الاميركية.

كارتر: المناطق الحيوية. السادات: أميركا أميركا!! سوموزا: هل حمته أميركا!!



أو «الوكلاء» باتوا يتعرضون لثورات شعبية اسلامية وضعتهم في موقف حرج لا يستطيعون معه «القيام بالمهمة» ويسقط شاه ايران في بداية عام ١٩٧٩ واتساع الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الغزو الروسي، ووضوح ظاهرة المد الاسلامي بالاضافة الى المتغيرات

السياسية في غير صالح الولايات المتحدة، بدأت ادارة الرئيس كارتر بالتخلي عن مبدأ نيكسون ووضعت مبدأ جديداً وهو مبدأ كارتر والذي يسمح بموجبه للولايات المتحدة بالتدخل العسكري في «المناطق الحيوية» للمصالح الاميركية، وبناء عليه نشط العمل في بناء قوات التدخل السريع الاميركية، وأرسال الاساطيل للمياه الدافئة، وبناء القواعد العسكرية أو الحصول على التسهيلات في بعض دول المنطقة.

عبارة لمن يعتبر

والحقيقة ان أميركا وان كانت تطبق مبدأ نيكسون خلال عقد السبعينات الا انها لم تكن جادة في تسليح «اصدقائها» من الدول الاسلامية. فمصر بالرغم من طردها للخبراء السوفيت وتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد برعاية الولايات المتحدة الا ان ماتلقته من دعم مادي أو عسكري لا يكاد يذكر مقارنة (باسرائيل) وأما المعدات التي نوهنا اليها سابقاً على

الشرق الاوسط تميز عقد السبعينات بظاهرة المد الاسلامي ووعي الشعوب الاسلامية على مصالحها ووجودها. وباتت أميركا تخشى ما بين لحظة وأخرى ان تتفجر ثورة اسلامية تقضي على مصالحها الاستعمارية الجشعة.

ففي ايران وبعد ان لعب الشاه دور الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة في الخليج وجدت مصالحها تتعرض لهزة عنيفة بسقوط الشاه نتيجة لثورة شعبية عارمة. وفي سوريا تشتعل الآن ثورة اسلامية مباركة اذا قدر الله لها النصر فستقلب موازين القوى رأساً على عقب. ولاتدع الشعوب الاسلامية فرصة للتعبير عن غضبها وعزيمتها الماضية للتحرر من آثار النفوذ الاميركي البشع. وعندما رأت الولايات المتحدة أن حليفاتها تركيا تحتمل «تفجراً اسلامياً» سارعت بتدبير انقلاب عسكري سريع فيها للبقاء على القواعد العسكرية الاميركية وعزل تركيا عن العالم الاسلامي.

لقد وجدت أميركا كارتر أن مبدأ نيكسون الذي يقضي بتسليح الحلفاء وضرورة اشتراكهم في الدفاع عن انفسهم وعن مصالح حليفاتهم الولايات المتحدة والتي عرفت بسياسة «الحرب بالوكالة» لم تعد مجدية ومؤتنة. فالحلفاء

ثم ماذا فعلت أميركا لسوموزا وماذا قدمت له؟

ان أميركا تنطلق من قاعدة «ليس هناك صداقات دائمة بل هناك مصالح دائمة».

وهي اذا رأت ان من مصلحتها اسقاط حليفها تفعل ذلك ولا تتحرج والامثلة كثيرة في العالم. واذا كانت هذه هي حقيقة السياسة الاميركية حيال عملاتها بشكل عام وحيال «اصدقائها» في العالم الاسلامي بشكل خاص، فان في ما فعلته بشاه ايران وسوموزا عبارة لمن يعتبر.

والذين ينظرون الى أميركا نظرة «القوة الكبرى» والحليف القوي واهمون أو مغفلون، وعليهم ان يدركوا بان أميركا لا يمكن ان



شاه ايران: القار المنيح

تكون حامياً أميناً ولا مدافعاً شريفاً بل هي العدو الأول، واذا لم يدركوا ذلك فستجبرهم الايام القادمة على ذلك ويومها لا يتفع ندم ولا تجدي «صداقة» ولا «اعتدال».

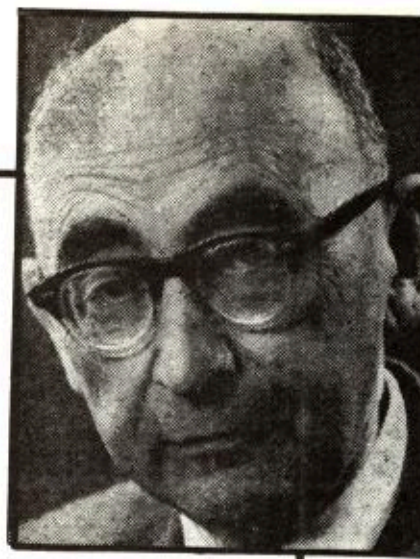
«فاسرائيل» ستظل القاعدة الاستراتيجية لحماية المصالح الاميركية تردفها القواعد العسكرية المنتشرة في بلاد المسلمين فمتى يستيقظ حكام المسلمين من سبات عميق أو غفلة مسكرة!

الاغلب لاستعمال القوات الاميركية وليس الجيش المصري! والصومال التي هي الأخرى الفت معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي من طرف واحد الا انها لم تتلق دعماً ينكر في حربها مع أثيوبيا. وكذلك باكستان فبالرغم من اهمية الباكستان الاستراتيجية كسد امام المد الشيوعي خاصة بعد الغزو الروسي لافغانستان، الا انها وبعد وعود كبيرة لم تتلق الا مبلغ ٤٠٠ مليون دولار امريكي لانقاذها في ازمتها الاقتصادية وبناء جيشها!!

أما تركيا التي ظلت الحليف لأميركا فتجمع المصادر الاميركية الآن على تدهور اقتصادها وضعف جيشها بالرغم من انه يعتبر من حيث العدد من اكبر جيوش الشرق الأوسط. وللولايات المتحدة في

تركيا (٢٤) قاعدة عسكرية ومركز تجسس وتعتبر أميركا بانها تحصل على ثلث معلوماتها من التحركات السوفياتية عن طريق محطات الإنذار في تركيا.

والاعجب من ذلك ان أميركا كمايات معروفة لاتعرف لعملاتها أو حلفائها كرامة. فشاه ايران الذي كان الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة لم يتلق الحماية المطلوبة ولا حسن الوفادة بعد طرده من ايران حتى قال.. «ان أميركا طردتني كالفار المنيح»!



فصل الدين عن الدولة

في إسرائيل

معاداة للسامية

- القومية اليهودية استمدت علامات التتطابق من العرف اليهودي الذي هو التقاليد الدينية نفسها.
- كان اليهود يعتقدون بأن قيام إسرائيل سيحل مشكلة المعاداة للسامية، ولكن ذلك لم يحصل!!؟
- أخفقت إسرائيل في إخراج اليهود من بين الشعوب الغربية، وبقي هؤلاء سبباً لاثارة المشكلات!!

نقدم فيما يلي ترجمة عن يديعوت أحرونوت العبرية لمقال الكاتب اليهودي البروفسور يعقوب كاتس حول (مسألة علاقة الدين بالدولة) ومنها سنطلع على وجهة نظر علمية في هذه المسألة من منظور يهودي بالطبع....!

١٩٣٤ عن اختلاط اليهود بالألمان. وبعد ذلك انضم الى الدوائر الصهيونية وماجر الى اسرائيل سنة ١٩٣٥ وعمل سنوات طويلة في التربية والتعليم وفي سنة ١٩٥٠ انضم الى طاقم مدرسي الجامعة العبرية حيث درس التاريخ اليهودي وفي سنة ١٩٥٨ أصبح عميد كلية العلوم الاجتماعية وفي سنة ١٩٦٩ أصبح رئيساً للجامعة. وفي سنة ١٩٥٨ نشر كتابه (التقاليد والازمة) وكتاب (بين اليهود والاغراب)

وقبل البدء في تناول الموضوع الذي طرحه نود ان نلقي الضوء على حياة هذا العلامة البروفسور يعقوب كاتس الذي يعتبر من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي. فقد ولد في منغاريا سنة ١٩٠٤ وبدأ دراسته في اليشيفا - المدرسة اليهودية الدينية - ومن ثم انتقل الى المانيا واكمل دراسته الجامعية في جامعة فرانكفورت واصبح عضواً في رابطة الاكاديميين المتدينين وكانت اطروحة الدكتوراه التي عملها سنة

«هل يتم العثور على حل لمشكلة العلاقة ما بين الدولة والدين في اسرائيل؟» تلك المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع الاسرائيلي. ناقش هذا الموضوع شخصية يهودية جديرة بالدراسة لما تحمله من مكانة علمية في المجتمع الاسرائيلي وتلك الشخصية هي البروفسور يعقوب كاتس الحائز على جائزة اسرائيل في اليهودية - أي الدين والشعب اليهودي -

طباعة تفسير الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري "رحمه الله"

بدأت -بحمد الله - طباعة تفسير الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري (رحمه الله) الذي انيع أجزاء منه في اذاعة القرآن الكريم بالرياض . فعلى من يرغب الاشتراك فيه بشراء نسخة أو أكثر من ذلك فعليه الاتصال بـ:

الكويت : مكتبة دار الأرقم حولي تلفون ٥٦١٩١٣

الرياض : ١- محلات الكسائي، الديرة شارع محمد بن عبد الوهاب .

٢- مؤسسة الاحم، شارع الخزان عمارة الدغثير - الدور الأول شقة ١٠٩ .

القصيم : النادر للساعات - بريدة شارع الخبيب أو شارع الملك عبدالعزيز .

مكة المكرمة : سليمان العائد - دار الحديث .

علما بأن قيمة الاشتراك بالكويت ١٦ دينارا وفي السعودية ٢٠٠ ريالاً - سوف

تصل الأجزاء تباعاً حال صدورهما، والله ولي التوفيق

ابراهيم عبد الرحمن بن محمد الدوسري - الرياض ص.ب ١٦٠ - ت ٤٠١٢٨٠٩ -

٤٠٤٠٦٥٧ - حساب رقم ١١٩٢ الراجحي الصناعية

تهنئة وتنويه

مجلة المجتمع تهني العالم الاسلامي وقراءها الكرام بحلول عيد الاضحى المبارك .. اعاده الله علينا باليمن والبركات .. وتعلن بهذه المناسبة انها ستحتجب اثناء عطلة العيد ..

التأثير بفضل قوته دون مساندة الدولة ولكن بما انني لا اثق بأن الاجسام غير المتدينة كانت مستعدة لذلك فأنني لا ارى اليوم اي معنى بأن نطلب فصل الدين عن الدولة . وان هذا الكلام يؤدي بنا الى الحديث عن المعادة للسامية حيث ان هذه المسألة تسبب المشكلات الكثيرة للأجيال الاخيرة حيث كان من المعتقد ان اقامة دولة اسرائيل ستحل هذه المشكلة ولكن ذلك لم يحصل . ويأتري ما السبب؟

يقول البروفسور في رده على هذا السؤال ان اقامة دولة اسرائيل لم تحل من قبل مشكلة اليهود حيث انها لم تتجح في اخراج اليهود من بين الشعوب الغربية التي يعيشون بينها كما كان يتصور هرتزل وبنسكرو فوضع اليهود كاقليّة داخل اقلية بقي كما هو لذلك بقيت في انهماك تلك الشعوب فكرة ان الاقلية الغربية تثير المعارضات والمشكلات» .

انتهت الترجمة

« هذا طرح يهودي يصدر عن رؤية تفرق فصل الدين عن الدولة في أي شكل من أشكال الدولة اليهودية، حيث يذهب صاحب المقال الى ان القومية اليهودية التي ستوجه حكم الدولة الاسرائيلية نبعث أصلاً من عرف يهودي سماه التقاليد الدينية. وبذلك فإن فصل الدين عن الدولة في منظور هذا الكاتب يؤدي الى معادة السامية.

هذا رأي واحد من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي؟ ترى لماذا لا تطرح الانظمة العربية فكرة الدين في مواجهة دولة اليهود القائمة أساساً على تجمع ديني تحكمه سياسة تعتقد ان فصل الدين عن الدولة معادة للوجود اليهودي في الاصل؟!

انه لو وعت الانظمة الحاكمة للبلاد الاسلامية أهمية العقيدة الاسلامية في مجالات الحياة كافة ... لما وصلت بنا الحال الى ما وصلت اليه .. ولكن .. تبقى عداوة البعض لشرعنا هي المصدر الرئيسي لهزيمة امتنا أمام مليوني يهودي فقط. »

هذا العام صدر له كتاب بعنوان (كراهية راثيل من كراهية الدين لا إنكار الجنس) د عمل البروفسور كاتس أبحاثاً عديدة ن تاريخ اليهود في أوروبا منذ العصور وسطى وحتى أيامنا هذه مع التركيز على تاريخ الاجتماعي والتنبيه الى دور الدين تماعياً وثقافياً في تاريخ الشعب اليهودي . وعلى صفحات جريدة يديعوت احرونوت جبل أيام تناول موضوعاً من أهم موضوعات التي تشغل بال المجتمع 'سراييلي وهو العلاقة بين الدين والدولة اسرائيل حيث بدأ حديثه قائلاً:-

إنني لا أرى في الافق اي حل للتوفيق في علاقات ما بين الدين والدولة . ففي حالة هور مشكلات اخرى على السطح نلاحظ ان شعب تغاضى عن هذه المشكلة والا فان ذه المشكلة تعود للظهور ثانية .

فهذه المسألة ليست متعلقة بالاحزاب دينية بالضبط كما زعمت الدوائر المدنية غير المتدينين مراراً وانما مبعثها الاصلي هو ماهية القومية اليهودية حيث ان القومية ليهودية استمدت علامات التطابق من لعرف اليهودي .

والعرف والتقاليد اليهودية هي التقاليد لدينية، ولذا فمحاولة مصادرة المفاهيم لقومية من الاطار الديني قد باءت بالفشل، لا حل لها وهي تصاحب حياة الدولة على مدى الايام الا اذا كان هناك اي تحرك بإمكانه تحقيق الوفاق ففي أيامنا هذه نجد لعناصر الدينية ثقلاً كبيراً، فهل نتيجة ذلك تحدث اية تطورات نحو ذلك الهدف؟ كنعنا نعود ونقول ان المشكلة نفسها نابذة بن الاساس من ماهية القومية اليهودية لتي هي اساس توحيد الشعب وليس البديل و الحل هو مجموعة ديانات كل بجانب الآخر فاما ان يبقى الوضع كما هو عليه واما الفصل بين الدين والدولة واما الذين يهدفون لتعديل ديني مثل الحركة الاصلاحية والمحافظين، حيث يسعون الى اتخاذ شكل ديني يصوغونه هم، فمن غير الممكن ان نمنع عنهم ذلك ولكن مسألة منحهم مكانة خاصة في الدولة فهذا يبقى موضوعاً آخر .

لقد سبق لي وان ناصرت فكرة الفصل ما بين الدين والدولة وان يكون الدين صاحب

ديوان هاشم الرفاعي

تحقيق

الأستاذ: محمد

حسن بريغش



ولقد اتصل بأسرة الشاعر وأصدقائه المقربين حتى حصل على دواوينه وقرأ مذكراته وصور آثاره، ثم عكف خلال سنتين على دراسة ما جمع، وقد وعد بنشر دراسته عن الشاعر بعد إنجاز الديوان، وما قد برز الديوان إلى الوجود في حلة قشبية توزعت المقدمة ولحة عن الشاعر ثم شعره موزعاً حسب السنوات منذ ١٩٤٨ حتى استشهاده في ١٩٥٩ إضافة إلى مسرحية شهيد بني عذرة والزجل والشعر الفكاهي.

ومن المنتدى نحى جهود الأخ المحقق حفظه الله، ونشكر له سعيه في إخراج شعر الشاعر إلى الوجود كاملاً، ونستجده وعده بإخراج الدراسة الأدبية حوله، وسدد الله الخطى إلى الخير.

بعد إنتظار طويل، نزل إلى السوق الأدبية، ديوان الشاعر الشهيد: هاشم الرفاعي رحمه الله، بتحقيق الأخ الأستاذ محمد حسن بريغش جزاه الله خيراً عن هذا العمل المشكور الذي كانت تترقبه الأنفس المتشوقة لأن ترى شعر الرفاعي مجموعاً كاملاً.

وتعود شهرة الشاعر بداية، إلى قصيدته الرائعة (رسالة في ليلة التنفيذ) التي ألقاها في مهرجان الشعر العربي الأول بدمشق عام ١٩٥٩م ونال بها الجائزة الأولى في الشعر مع وجود شعراء فحول إنذاك مثل العقاد.

ولقد تتبع المحقق في عمله، شعر الشاعر منذ سماعه قصيدة الرسالة واستمر يجمع شعره على مدار عشرين سنة حتى جمع أعماله كاملة في هذا الديوان الذي بلغت صفحاته خمسمائة وأربعين صفحة:

نواب الأمة

يوليو - تموز - ١٩٥٧

لايفتحون بغير ما تهوى فما ليصفقوا إن شئت أن تتكلما هتفوايان تحيا مصر وتسلما ما تشتهي، ويكبروا لك كلما منهم لتحقيق المطامع سلما فالان تسطوا لا تخاف اللوما

هاهم كما تهوى - فحركهم - دمي إنا لنعلم أنهم قد جمعوا وهم النين إذا صبيت لنا الأسى لم تلق خيراً منهمو ليشرعوا قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ وسطوت قبل اليوم تحنر لانما

إحكام تدبير الكيدة ملهما بشر، وجئت بها خداعاً مبرما صرخات تنب في إهابك قد نما وإذا جلاها النوق كانت علقما للشعب.. يلمسها الغداة جهنما تنفك - إن نكر العدا متهمما حرر... فصدقتنا وقلنا... ربما بك في النعومة والضراوة أرقما (١) سقتم إليه «موافقين» ونوما

أي الشياطين احتباك فكنت في كم روعتنا لا يني بمثلها كلماتك الجوفاء كان طنينها تنساب في أناننا معسولة وظللت تنسج جنة من أحرف غررتنا يوم القنال وكنت لا ودعوتنا لنقيم مجلس أمة فابيت إلا أن تكون كعهدنا وفجعت امتنا بمجلسها الذي

(١) الأرقم: الثعبان.

نبذة عن الشاعر

ومشكلاتها جيد فلقد عاصر أحداثاً مهمة بين ٥٤ إلى ١٩٥٩ وفيها كان أغلب شعره الذي تميز بالعفوية والبساطة وصدق الاحساس وروعة التصوير وشفافية التعبير.

ولد الشاعر في انشاص بمصر عام ١٩٣٥ في أسرة متدينة متادبة، وكان أبوه يقول الشعر وكذلك بعض إخوته. وقد حفظ القرآن وتخرج من معهد الزقازيق الديني، ولم يكمل دراسته في دار العلوم فقد اغتالته يد الغدر عام ١٩٥٩ نتيجة خلاف تافه مع الشيوعيين آنذاك حول رئاسة ناد رياضي!!! فمات وعمره ما تجاوز الرابعة والعشرين إلا قليلاً:

شيء من شعره نختار هنا قصيدته (نواب الأمة) لما فيها من وعي وجراة، وقد طار لها شهرة واسعة، وقد كانت توزع سراً ولا يعرف قائلها وهي من مجموعة قصائد (جراح مصر):

ثقافة الشاعر إسلامية ووعيه لقضايا أمته

إلى متى يترك الطفل المسلم كمًا مهملاً بلا رعاية حقه، من حيث التوجه إليه على أنه كيان ذو خصائص متميزة مستقلة عن الرجل. وإلى متى يغفل الأدباء الاسلاميون عن التوجه الحقيقي إلى مداركه فيربونها حسب قواعد من علم النفس تتناسب سنه وميوله ومشاعره؟! إن الناظر فيما يطرح الآن في الأسواق من قصص أو مجلات للأطفال ليحس بأنها موجهة إلى الفتان أكثر من توجيهها إلى الأطفال، من حيث الموضوعات والاهتمامات، إضافة إلى الأسلوب، بمفرداته وتراكيبه. أضف إلى ذلك مظاهر الشكل من إخراج وتبويب وشكل حرف وانسجام لون.. الخ.. كل ذلك تراه غير منسجم أو مناسب لميول الطفل ونفسيته. إن على أدبائنا

ناظر

حي على الجهاد

شعر: عبد المنعم محمد حلمي الهاشمي

عمد اليهود إلى إذ
جاربوا خلق التاخي
وفلسطين وأردن وسوريا وسيننا
ثم لبنان - استباحوا
ومتى يلقون من جعد
افلو كان الصحاب
صحب من أرسله الله البنا اجمعينا
أفكانوا تاركي الكفار قبها يفسدون؟!
إنه لو كان فينا الد
ولعزوا ولما اسطوا
ذاك أن الصحب بالقر
انه شرعنا أي
فلنرد مثلهمو شر
ولنكن يا قوم مثل الب
نعبد الله ولا نش
نستعين الله رب الد
ولنعن اخواننا في الد
ان رسيما مع يهود
كلهم ضد علينا
لا تكونوا مع رسيما

نشكر الأخ الدكتور على هديته
القيمة ونعد بعرضها في أعداد
قادمة إن شاء الله.

من ثمار المطبعة:

• أرسل الأخ الكريم سعد عبيد
الرعوحي / السعودية بكلمة طيبة،
نقتطف منها هذا المقطع:

نسمع عندما يصرح مسؤول عربي
بأنه يدعو إلى اتحاد القومية العربية
لكي تقف بوجه إسرائيل وأعداء الأمة
العربية وإيقافهم عند حدودهم أقول
لهذا إلى متى ورؤساء الدول العربية
يتمسكون بالقومية العربية؟ مع أن
القومية تعني اتحاد المسلم العربي
والكافر العربي والاسلام لا يمكن أن
يجتمع مع الكفر أن القومية هي سبب
ذلنا وهزيمتنا فهل تظنون أن الكافر
يمكن أن يتحد مع المسلم ؟

طاقة طيبة من بستان كريم،
وصلت إلى مكتبة المجلة، تلك هي
مجموعة من كتب الدكتور زاهر
عواض الأملعي عميد شؤون المكتبات
بجامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية بالرياض، وهي:
١- مناهج الجدل في القرآن
الكريم.
٢- استخراج الجدل من القرآن
الكريم (تحقيق).
٣- مع المفسرين والمستشرقين في
زواج النبي صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت جحش.
٤- الألعيات (ديوان شعر).
٥- على دروب الجهاد (ديوان
شعر).

مع المصطفى

«لم تكن الجبهة القرشية
العربية أخطر ما واجهه
الاسلام في عصر المبعث، إنما
كان الخطر الأكبر في الجبهة
الخبیثة لأعداء البشر ومن
شرب سمهم من المنافقين في
المدينة. لقد حرص اليهود
على ألا يواجهوا الاسلام في
معركة مكشوفة. وسهرت
عصاباتهم في أوكارها الناشئة
في شمال الحجاز، تنفث سم

د: بنت الشاطيء

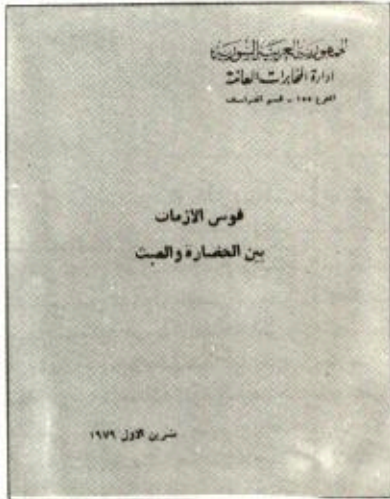
محاضرة إباحية

تستفزكوا من الثورة في سوريا

لئن تعرضت سوريا منذ الحرب العالمية الثانية لموجة من التغريب على أيدي أنبائها المفتونين بالفكر الغربي، إلا أنها منذ تولي النظام الحالي للسلطة في عام ١٩٧٠ تعرضت لحملة اعلامية مركزة وتخطيط مدروس لنشويه الفكر الاسلامي في نفوس الشعب وافراغ العقيدة من محتواها. فالدستور الذي أقر في عهد النظام الحالي دستور علماني لم يجعل للاسلام نصيبا في الحكم والتشريع. كما وضعت مناهج التربية والتعليم لخدمة هذا الغرض وفي المناطق التي توصف بأنها محافظة ومتدينة لجأت أجهزة النظام الحاكم الى ترويع الاختلاط وفرضه على البنين والبنات، وخاصة في الرحلات والنوادي. وإذا كان النظام الذي قام على أكتاف حزب البعث، أخذ يسلك نهجا طائفيا نصيريا مقيتا قد أدرك أنه سيفشل في فرض الطائفية والعداء للاسلام وللشعب السوري المسلم، فإنه لم يأخذ من فلسفة الحرية الاشتراكية وما الى ذلك من أفكار زائفة. وهذه السياسة الطائفية والاستفزازية التي بدأ بها النظام السوري بشكل علني، هي التي نيهت الشعب السوري لخطورة هذا النظام وتهديده للدين والقيم والأعراس... وعندما امعن النظام في استفزاز الشعب السوري في دينه وأعراسه هب في وجهه مجاهدا مصابرا. وما سبق أن أشارت اليه المجتمع من صور بشعة لهتك أعراس المسلمين من قبل قوات النظام ليس رد فعل لحركة الجهاد ولا نزوة فردية لقوات البغي، بل هو تخطيط تم الاعداد له منذ تسلم النظام الحالي السلطة.

والمجتمع إذ تنشر نص محاضرة أقيمت على طلاب معهد اعداد المدرسين والمدرسات بحلب عن الجنس والحب، انما تفعل ذلك لتقدم للقارئ المسلم ولكل العالم نموذجا للسياسة المعادية للاسلام التي انتهجها النظام السوري.

عندنا مثل الطعام واللباس والضرورات الاساسية. أحمد: مخاطبا ميسون بقوله: اذن أنت (...) وساقطة منها. الاستاذ المشرف نبيه عزت قطاية: استنكر هذه الكلمة من أحمد. وكان بين الحضور طالب جامعي (ضيف) أخذ يدافع عن ميسون ويؤيدها في الرغبات... وهنا وقف أحمد الاحمد طالب المعهد ليقول للطلاب الضيف: بروك... ولاك... (...) هذا رأيك ورأيها وليس رأي أحد وسحب المديّة التي كان يحملها دفاعا عن نفسه من هجوم (الضيوف) عليه. فسكت ذلك الطالب. عندها وقف صديق للطلاب الجامعي يدعي حسين حمدون من طلاب المعهد قائلا لأحمد: ليس هذا بأسلوب مناقشة ولا نسمح بهذا التهمج... فرد عليه أحمد اخرج ان لم تعجبك المناقشة. وقامت الضجة بين الجميع من مؤيد ومعارض وقرع الجرس... طالبة أخرى الان ومدرسة المستقبل والتي يتكون بناتنا بين أيديها تقول: من العيب على الفتاة أن تحتفظ ببيكراتها الى سن العشرين في هذا العصر! فسألها أحد الطلاب وهل أنت محتفظة بها حتى الآن؟ قامت مدرسة المستقبل: نعم ولكن بالرغم عني... لاني حتى الآن لم يفز شاب بأعجابي!!	الجنس. المناقشة حول الموضوع: أحمد حداد: أنت تقولين أن نصف المجتمعات تعتبره جريمة فيما يجب أن نسميه إذا؟ أميمة: انه عمل طبيعي عادي. أحمد: هل تقبلين ممارسة الجنس مع الشاب أنت بالذات. أميمة: لا مانع عندي اذا نال الشاب اعجابي! أحمد: اذا فما الفرق بينك وبين المومس؟ أميمة: المومس تأخذ أجرا. لقاء هذا العمل (بائعة لذة) أما أنا فامارس الجنس من أجل لذة الجنس فقط!! أحمد: هل الفتاة التي تنتقل بين أحضان الرجال شريفة؟ أميمة: نعم انها شريفة!! هنا يتدخل الاستاذ المشرف نبيه عزت قطاية ليقول: يجب أن نرفع الشرف من الفروج الى العقول.. ثم أنها لا تقصد الجنس بذاته.. بل الحب! أحمد: لا تخلطون بين الجنس والحب... فالحب اسمى من أن ينزل الى رتبة الشهوة الجسدية التي تقصدونها. فالجنس صفة حيوانية والحب صفة انسانية. وهنا قامت إحدى مدرسات المستقبل المدعوة (ميسون جمعة من حلب) تقول: أنا أؤيد الطالبة أميمة بأرائها... وأزيد أن الجنس	المكان: معهد اعداد المدرسين والمدرسات بحلب. الموضوع: محاضرة عن الجنس والحب المحاضر: طالبة المعهد الان ومدرسة جيل المستقبل (أميمة وربة من أهالي بلدة السلمية). الاستاذ المشرف: نبيه عزت قطاية. الخطوط الاساسية في المحاضرة وبالحرف الواحد: (١) يجب أن نسمح للفتاة بأن تمارس الجنس قبل الزواج وعدم ممارسته قبل الزواج تعبير عن التخلف. (٢) الحب هو ممارسة الجنس فقط. (٣) المجتمع الاقتصادي المتطور والاشتراكي أعطى المرأة حقها الكامل. (٤) ان الاقطاعية السابقة والبورجوازية لم تعطها هذا الحق.. وهذا خطأ ثقافي. (٥) ان الامل ينكرون على البنت أنوثتها لانهم يحرمونها من ممارسة الجنس... بينما العكس مع الشباب. (٦) ندعو الشباب والفتيات الى ممارسة الجنس بكل صراحة.. وبكل وضوح وعلى أساس أنه واجب علينا تطوير هذا المجتمع المتخلف وتحضيره عن طريق
--	--	---



قوس الأزمات بين الحضارة والعبث

وثيقة سورية تهاجم دول الخليج وبعض المسؤولين فيها

المسلم فهو يذبح ويقتل وينفى
ويسجن على أيدي قوات النظام
الطائفي. وإذا كان المقصود
بالمساعدات كما قلنا هو الشعب
السوري، فلماذا لا توضع هذه
المساعدات مباشرة في أيدي
الشعب السوري المسلم الذي رفع
راية الجهاد في وجه النظام
العنصري المتسلط؟!

إن أقل ما يرجوه الشعب
السوري المسلم من حكام
المسلمين في العالم العربي بعامه
وفي دول الخليج العربي بخاصة
هو أن يقطعوا أية مساعدة
يقدمونها للنظام الطائفي في
سوريا.

وما لم يفعلوا ذلك فكيف
سيكون موقفهم غدا عندما
يسألهم الحق سبحانه عن نصره
حاكم طائفي متسلط!!

وعلى أية حال فإن الشعب
السوري المغلوب على أمره قد قرر
المضي في طريق الجهاد إلى أن
يقضي الله أمرا كان مفعولا
«ولينصرن الله من ينصره إن الله
لقوي عزيز».

الدول؟!

لابد أن هذه الدول تعلم أكثر
منا ولكننا نود أن نسأل: إذا كان
هذا هو موقف النظام العنصري
الطائفي منكم فلماذا تقدمون له
المساعدات الاقتصادية؟ ولما لا
تقطعونها قورا ودون تردد؟!

قد يكون الجواب بأن هذه
المساعدات تقدم للشعب السوري
المسلم، ولكن أين هو الشعب
السوري وهل تذهب إليه هذه
المساعدات فعلا؟! لقد أصبح
واضحا الآن وباعتراف سوري
ضمني أن هذه المساعدات
بالإضافة إلى أموال الشعب
السوري المسلم تذهب إلى جيوب
اسد ورفعت وكل «جوقة»
المنتفعين من النظام الطائفي
العنصري، والتي تنتقل بدورها
إلى بنوك جنيف وزيورخ ولندن
ونيو يورك!

إن الاحسان لا يكون إلا
لأهل الاحسان، أما النظام
السوري فإنه يأخذ بيد ليطعن
بالأخرى، وأما الشعب السوري

حصلت المجتمع على وثيقة
صادرة عن إدارة المخابرات
العامية للنظام السوري في شهر
أكتوبر ١٩٧٩ بعنوان «قوس
الأزمات بين الحضارة والعبث»
هاجم فيها النظام السوري
المملكة العربية السعودية ودول
الخليج العربي علانية ذاكرا
بالاسم بعض المسؤولين في هذه
الدول ومتهما إياهم بصلات
دولية مشبوهة! على الصفحات
٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤ وغيرها.

والجدير بالذكر أن هذا
الهجوم على هذه الدول ليس هو
الأول من نوعه. فالرئيس
السوري حافظ اسد في خطابه
الآخر هاجم جميع الدول
العربية عدا ليبيا التي وقفت إلى
جانبه، كما تنكر لمواقف المملكة
العربية السعودية ودولة
الإمارات العربية المتحدة وقطر.

فإذا كان هذا هو الموقف
المعلن للنظام النصيري تجاه دول
الخليج العربي فكيف يكون إذن
موقفه «الباطن» من هذه

شمول التزامنا بكل الإسلام

* كل تنصل عن حكم ثابت من أحكام الإسلام يعد جرماً غليظاً.

وان لم تتوافر فيه شروط اظهار هذا الالتزام في الخارج -فالذي لا يرى حاجة للالتزام بالحكم بما انزل الله فيما لو كان قاضياً او حاكماً فانه ينسلخ عن الإسلام حتى ولو لم يكن قاضياً او حاكماً وكذلك اذا صار في مركز تتوافر فيه شروط اظهار الالتزام بالإسلام ورأى ان لا حاجة ولا داعي لظهار هذا الالتزام فانه ينسلخ عن الإسلام.

اما ظهور هذا الالتزام في الخارج فانه يتناسب مع مركز كل مسلم وما هو مفروض عليه بالنسبة لمركزه هذا اي بناء على توافر الشروط المطلوبة لوجوب اظهار التزامه في الخارج .

فالمسلم مثلاً ملتزم باداء فريضة الحج، ولكن ظهور هذا الالتزام لا يكون الا اذا كان المسلم في مركز الغنى والاستطاعة وتوافر بقية شروط الحج كامن الطريق ووجوب المحرم ان كان الشخص المسلم امرأة . والحاكم يلتزم بالقضاء

بأحكام الإسلام لانه في مركز الحكم بين الناس وقضاؤه هذا هو مظهر التزامه بأحكام الإسلام وجب عليه اظهاره في الخارج لتوافر شروط هذا الاظهار فيه . والعالم يلتزم بالصدق بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البغي والانكار على الولاة الظالمين فلا يدهن مبتدعاً او يهادن ظالماً او يفتي خلاف ما يعلم لانه في مركز القدوة بين الناس . ورئيس الدولة عليه واجبات اظهار التزامه اكثر فاكثراً من احاد المسلمين لانه في مركز تتوافر فيه شروط هذا الاظهار

فاذا اختل عقد المسلم وعزمه على الالتزام بكل معاني الإسلام جملة وتفصيلاً او تحلل من هذا العزم فانه يخرج عن دائرة الإسلام والعياذ بالله بمجرد هذا الخروج عن عقد العزم على الالتزام

نؤمن نحن بالإسلام كلاً لا يتجزأ، وناخذ أحكامه من القرآن الكريم ومن الحديث الصحيح المستوفي لشروط الصحة انى وجدناه ... ان الدفاع تجاه تهمة الرجعية الإسلامية، والسعي وراء المصلحة الموهومة قد جنحاً ببعض المسلمين الى التنصل عن كثير من أحكام الإسلام الثابتة بالأحاديث الصحيحة ووصفوا الإسلام بالبراءة منها لأنها في نظرهم شيء غير صحيح او لا يحقق المصلحة .

ان كل تنصل عن حكم ثابت من أحكام الإسلام يعد جرماً غليظاً فيه كثير من الجراة على الله تعالى، فليست الفكرة ملكاً لنا حتى نساوم عليها من يتهمنا فنحوز رضاه، انما هي ملك لله . ولا يكفي عندنا ان نلتزم بالأحكام الإسلامية فقط بل بالأصطلحات الإسلامية ايضاً، وكل محاولة لتفسير الإسلام على ضوء الديمقراطية والراسمالية والاشتراكية والقومية والوطنية لا تؤدي الا الى الازدواج في مفاهيم عموم المسلمين وتساعد الطائفة الاولى التي تستنكف عن الاعتقاد ببعض أحكام الإسلام على التنصل عنها .

ان كل مسلم مطالب بأن يعقد العزم على التزامه بكل ما جاء به الإسلام جملة وتفصيلاً

ضرورة التمايز

* التمايز سبب من أسباب نجاح الحركات الإسلامية..

اتخذوا غير هذا الاسلوب فالنتيجة الحتمية ليست بصالحهم ولن يصلوا الى ما وصل اليه الاولون فالدعوة اذا بقيت تبع لغيرها في تصرفاتها والدعاة تبع لغيرهم من اصحاب الافكار الباطلة فالمجتمع لا يغير لها اولهم اعتباراً فالناس يلتفتون حول الدعوة اذا فهموا الغاية ورأوا اناسا يعتقونها بصدق ويدافعون

المجتمع الذي يعيش فيه . واخذت القلة القليلة تتكاثر على مر الايام واخذ هذا النموذج من الناس يزداد حتى كانت النتيجة لهم بعد ما ضحوا بالغالي والرخيص في سبيل عقيدتهم والحرص على ان يبقوا متميزين عن المجتمع برمته فانقاد لهم بعد ذلك جبابرة الشرك .. وهذه سنة الله في خلقه ، فالدعوة واصحابها اذا

ان الدعوات التي تريد ان تشق طريقها وتصل الى غايتها لا بد لها من اول نشأتها ان تحاول التميز عن غيرها من الدعوات الاخرى بأسلوب عملها ونمط تفكيرها وسلوك افرادها وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام حينما كانوا في مكة المكرمة حتى ان الواحد منهم اصبح متميزاً عن

• ومن الأخطاء التي يقع فيها المتحدثون والكاتبون وغيرهم ، قولهم : «بت في الأمر برأيه» ، وهذا لا يصح ، والصحيح أن يقال : «بِت الأمر، بَيْتَهُ بَيْتَهُ» ، أي نواه وجزم ، وقال ابن سيدة : «بت الشيء بَيْتَهُ وبَيْتَهُ» قطعه قطعاً مستصلاً ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (إن المنبت لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع) . وقد تستعمل مجازيه في نحو قولهم : «بتة السفر وبت طلاق زوجته» .

• ومنها قول بعضهم (لا ينبغي عليه أن يفعل كذا) وهذا لا يصح ، والصحيح أن يقال : (لا ينبغي له أن يفعل كذا) ، وبهذا الفصح جاء قوله تعالى : «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» ، إن هو إلا ذكر وقرآن مبين» وقوله تعالى : «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر» ، وقوله : «وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً» ، وقد جاءت «ينبغي» في ست مواضع من القرآن ، مسبوقة بأدوات النفي ، ومثناة باللام .

• ومنها قولهم : «اهتزت حنايا صدري شوقاً إليك» ، وهذا لحن شنيع ، وخلط فضيح ، والصواب أن يقال : «اهتزت احناء صدري شوقاً إليك» ، والسر في ذلك أن «أحناء» جمع مفردة «حنو» وهو الضلع ، على حين أن «الحنايا» جمع مفردة «حنية» وهي القوس ومن كلام العرب :-

خرجوا بالحنايا يبتغون الرمايا
وقد غلط طوقان حين استعمل حنايا في غير ما وضعت له حيث قال :-

وجلال الوديان ملء الحنايا
وجمال الجبال ملء العيون
• ومما يخطئون فيه قولهم يعتبر فلان من كبار العلماء وهذا لا يوافق الفصح الصحيح من كلام العرب والصحيح أن يقال «يعتد فلان من كبار العلماء» والسر في ذلك أن لفظه يعتبر لم تأت بمعنى يعد وانما أتت بمعنى آخر فمنا استدل على الشيء بالشيء مثل الاعتبار في علوم الحديث .

ومنها أعتبر منه : تعجب
ومنها أعتبر به : اتعظ واخذ العبرة وفي قوله تبارك وتعالى فاستعبروا يا أولي الأبصار أي اتعظوا بما حل ببني النضير وقر يظه وأما المعجم الوسيط فهو بعد أن يكرر أن أستعمال أعتبر بمعنى اعتد استعمال محدث ومولد يجيز أستعمالها بمعنى اعتد ولا حجة له في ذلك لأن المضار في استعمال الكلمات على السماع . وقال صاحب البصائر الاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد ويتحصل مما سبق أنه لا يجوز استعمال كلمة أعتبر بمعنى عدة فلا يصح أن يقال يعتبر فلان من الشعراء وانما الفصح الصحيح من كلام العرب أن يقال في هذا ونحوه «يعتد فلان من الشعراء» أو هو في عدادهم أو من عدادهم فأعرف هذا فانه دقيق .

عنها بحرارة وإيمان والمجتمع تجذبه هذه الأمور وينقاد اليها طوعاً لا كرها .

أما إذا ذاب أصحاب الدعوة مع غيرهم فالناس يلتفون ويؤيدون هؤلاء الغير لانهم لاحظوا ان أصحاب هذه الدعوة هم انفسهم تبع لغيرهم فكيف يلتفون حولهم وهم على ظاهر امرهم لا يؤمنون بدعوتهم الايمان الحق ولا يدافعون عنها بحرارة ولا يتحملون في سبيلها الصعاب ، ويؤثرون طريق السلامة ولا يريدون ان يسقط على ثيابهم البضاء قليل من الغبار ، ولا يتعرضون الى النقد والأذى في سبيل ما يعتقدون ، فهم اذا رأوا موقفاً صلباً يخالف هوى النفس وفيه مخالفة للرأي العام (الباطل) تراهم يلتمسون شتى المعاذير ويتعللون باوهى الاسباب للتخلص من هذا الموقف فيقولون كيف يجوز لنا مخالفة الرأي العام والرأي العام له قوته وحماس الجماهير له اهميته .. والخ وما علم هؤلاء ان اول واجباتهم هو تغيير هذا الرأي العام الخاطيء فاذا جرى الدعاة وراءه فمتى يستطيعون تغييره او تبديله ؟؟ نعم .. اننا يجب ان نحسب للرأي العام حسابه ولكن لا يكون ذلك على حساب الدعوة والى حد معلوم وقد لا نتعدها الى كل ما يريد به الرأي العام ، خاصة اذا كان هذا الرأي العام يخالف فكرتنا وعقيدتنا ويقتضي منا نحن اصحاب الدعوة الاسلامية ان نخالف الجماهير اذا كان رأيها يخالف رأينا ولو كان الناس جميعاً ضدنا فنحن دائماً مع الحق لا مع الاكثريّة الخاطئة من الناس .

وبالتالي ايها الدعاة يجب ان يفهم كل منا بأن عليه ان يكون هو شخصياً متميزاً عن غيره بسلوكه ومخالفته للناس وادراكه للحقائق وان يكون ميزانه الدائم الذي لا يخطيء هو الاسلام فنقيس الاشياء بالاسلام فما صوبه الاسلام فهو الصواب وما خطأه الاسلام فهو الخطأ ولا خلط الهوى والنفس في مقياسنا لان ذلك يفسد المقياس فيبعده عن الحق و يقربه الى الباطل .

الشعور بمعية الله

الحلقة الثانية

— (دعوني فإن الله سيمنعني) قالها عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عندما أراد أن يجهر بالقرآن امام صناديد قريش.

ويخرج من المدرسة النبوية جيلا من الصحابة رضى الله عنهم ضربوا أروع الأمثلة في تاريخ البشرية بمواقفهم الفذة وإيمانهم الذي لا يلبس.

فهذا أحدهم وهو «أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه. إجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لهاريه قط، فمن رجل يسمعه؟ فقال عبدالله بن مسعود: أنا قالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعوه من القوم إن أرادوه» (١٦) وبثقة المؤمن بمعية الله.

وهو الضعيف جسديا حتى كان بعض الصحابة يضحك في نخافة ساقية. وهو الذي ليس له عشيرة يحمونه ويدرون عنه ما يلاقي. وهو المسلم الذي تبع هذا الدين الجديد الذي يسفه الهتهم. وهو راعي الغنم المسمى عندهم (ابن أم عبد).

يقول (دعوني فإن الله سيمنعني) (١٧) بهذا الايمان فقط، ولا يملك سواه أتاهم ضحى وهم يلعبون. وامام صناديد قريش وزعمائهم يقف عند مقام إبراهيم (ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرافعا بها

صوته - الرحمن علم القرآن - فتأملوه فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد؟ قالوا: إنه يئمل بعض ماجاء به محمد. فقاموا إليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ماشاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا في وجهه، فقالوا له: هذا الذي خشينا عليك» (١٨).

ولكنهم عندما قالوا له ذلك لم يعرفوا ما الشعور الذي كان يعيش فيه ابن مسعود رضى الله عنه وهو يقرأ القرآن وهم يضربونه، ولم يعلموا أنه أدرك بعد هذه التجربة الصغيرة مع أهل الباطل أنه قوي مع الله وهم ضعفاء لا يملكون سوى الضرب والتهديد، وهم أضعف من أن يقارعوا الحجة بالحجة، أدرك ذلك إدراكا لا يشك فيه أبدا، لذلك

أجاب أصحابه:

(ما كان أعداء الله آمنون على منهم الآن. ولن شتم لأغاديهم بمثلها غدا، قالوا: لاحتسبك قد أسمعتهم ما يكرهون» (١٩).

شهيد طاغية بني حنيفة

إختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا من الخزرج ليرسل معه رسالة إلى طاغية بني حنيفة (مسيلمة الكذاب) ينهاء فيها عما يقوم به.

دخل على مسيلمة ليس معه إلا الله مستشعرا بذلك، ورجال مسيلمة ملتفين حوله، عيونهم تكاد أن تاكل الصحابي الجليل (حبيب بن زيد الأنصاري) وما أن قرأ مسيلمة ماقى الرسالة حتى غضب غضبا شديدا فسأل حبيب، أنتشهد أن محمدا رسول الله؟ لم يرهب الشر الذي يخرج من عين مسيلمة ولا السيوف الملتفة حوله والجو المرعب الذي يخشاه وقال بكل شجاعة، شجاعة المؤمن أن الله معه الآن يراه ليس غافلا عنه

إمام أهل الشام

عبد الرحمن بن الأوزاعي الفقيه الثقة، كانت له مواقف كثيرة مع الأمراء وكانوا يهابونه ولا يهابهم، دخل على أبي جعفر المنصور ذات يوم، يقول (قرايد الرجال وقوفا بين يدي بالسيوف، فلما رأيت ذلك، لم أش إلا وأنا مقتول، قال لي: ماتقول

دماء بني أمية؟ قلت: هي حراء، قال رسول الله صلى الله عليه وسأ - أمرت أن أقاتل الناس حت

– يقول عبدالله بن مسعود بعد ان أسمع الكفار مايكرهون من القرآن ما كان أعداء الله اهلون على منهم الآن، ولئن شئت لأغادينهم بمثلها غداً.

يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله – قال: ويلك أليس الخلافة وراثته لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت – لو كانت وراثته لكم ما حكم (على) الحكمين. ثم قال لي – قم فخرجت (٢١). ومع أنه كان لا يشك أنه سيقول وكان من الممكن أن يدهن كما يفعل الكثير من العلماء أو يأخذ بالرخصة في قول ما يرضي الملك خوفاً من البطش الذي كان لا يشك فيه، ومع ذلك كله قالها وهو يشعر أن الذي أمامه عبد مثله لا يملك ضراً ولا نفعاً وأن الله معه بكل كلمة يقولها وبهذا الشعور، نطق بكلمة الحق لا يخاف بالله لومة لائم.

فتغير وجه أبي جعفر – فقام (إبراهيم بن يحيى) – والي المدينة أيام المهدي – وقال: طهرني بدمه يا أمير المؤمنين؟ قال له ابن أبي نئب – أقعد يابني فليس في دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله – (طهور) (٢٤) ولا نزيد على ما قاله الإمام أحمد.

– لقد كان ابن تيمية متيقن ان الله معه يسمع ويرى لذا فإنه كان ينظر الى ملك التتار وهو يكلمه وكأنه هبأة حقيه امام عظمة الله تعالى.

شيخ الاسلام ابن تيميه

وذلك عندما أراد التتار مهاجمة دمشق بعد أن حطموا بغداد فخرج الناس من الشام هرباً إلى مصر وخرج معهم كبار العلماء والأمراء وأعيان الناس وفي هذا الوقت قرر ابن تيمية الذهاب لمقابلة ملك التتار يكلمه بالامتناع عن دخول دمشق – فذهب وقال للترجمان وهو واقف أمامه قل للقاخان أنت تزعم أنك مسلم ومعك قاض وإمام وشيخ ومؤننين على ما بلغنا، وأبوك وجدك كانا كافرين وعملنا ما عملت عاهداً فوقياً وأنت عاهدت فغدرت وقلت فما وقيت (٢٥).

بهذه اللهجة كان يخاطب الملوك الذين حطموا بغداد وقتلوا أهلها، التتار الذين لا يعرفون إلا الدمار، الذين كان يهرب الناس منهم قبل أن يصلوا إلى ديارهم،

ابن أبي نئب الامام الثبت

هكذا ترجم له الذهبي في التتار، قال عنه الامام أحمد (دخل على المنصور فلم يبهه أن قال له الحق وقال الظلم ببابك فاش وأبو جعفر أبو جعفر) (٢٢).

وذلك مارواه محمد بن إبراهيم تلميذ بن أبي ليلى قال: (كنت عند أبي جعفر المنصور – وعنده ابن أبي نئب، فقال أبو جعفر: ماتقول في الحسن بن زيد؟ (وكان والياً للمدينة أيام المنصور).

قال – يأخذ بالاحنه (٢٣) ويقضي بالهوى. فقال له الحسن – الله الله، والله ما سلم عليه أحد وإن شئت فسله عن نفسك يا أمير المؤمنين.

– والله يابني استحضرت هيبة الله

تعالى فصار السلطان قدامي كالقط قالها سلطان العلماء مجيباً بها على سؤال أحد تلاميذه.

سلطان العلماء

العز بن عبد السلام، لقبه بذلك تلميذه ابن دقيق العيد – كان مهاباً من السلاطين والأمراء وكانوا يحسبون له ألف حساب.. (حزن عليه السلطان الملك الظاهر بيبرس كثيراً عند موته حتى قال – لا إله إلا الله ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي) (٢٦) (طلع الشيخ عز الدين مرة إلى السلطان في يوم إلى القلعة فشاهد العسكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه يا أيوب ما حجتك عند الله إذا قال ألم أبوء لك ملك مصر ثم تبيع الخمر فقال – هل جرى هذا – فقال – نعم الخانة الفلانية يباع فيها الخمر وغيرها من المنكرات وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة – ينأيه كذلك بأعلى صوته والعساكر واقفون فقال – يا سيدي هذا أنا ما علمته، هذا من زمان أبي فقال – أنت من الذين يقولون إنا وجدنا آباءنا على أمه فرسم السلطان بإبطال تلك الخانة – يقول الياجي – سألت الشيخ لما جاء عند السلطان – يا سيدي أما خفتة – فقال – والله يا بني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان – قدامي كالقط) (٢٨)

نعم فلولا هذا الاستحضار لهيبة

والاعتراف بالأخطاء، لا يتم دون تفكير مستمر بخلق الله العظيم والتفكير بقدرته التي أهلك بها الأمم السابقة والتي يهلك بها على مر العصور كل عتل جواظ مستكبر، لا يتم دون ذنوب كامل بهذه الدعوة المباركة وبكل متطلباتها

- (١) مريم ٨٨ إلى ٩١.
- (٢) النازعات ٢٤.
- (٣) طه ٤٢، ٤٣.
- (٤) طه ٤٥.
- (٥) طه ٤٦.
- (٦) الظلال ٢٣٣٧/٤ – الشرق.
- (٧) طه ٤٧.
- (٨) طه ٤٨.
- (٩) القصص ٣٣.
- (١٠) القصص ٣٤.
- (١١) طه ٤٥.
- (١٢) الشعراء ٦١.
- (١٣) الشعراء ٦٢.
- (١٤) الشعراء ٦٣.
- (١٥) الظلال ٢٥٩٨/٥، ٢٥٩٩ – الشروق.
- (١٦) سيرة ابن هشام ٣١٤/١.
- (١٧) سيرة ابن هشام ٣١٤/١.
- (١٨) سيرة ابن هشام ٣١٥/١.
- (١٩) سيرة ابن هشام ٣١٥/١.
- (٢٠) أصل القصة في – أسد الغابة ٤٤٣/٨ الشعب.
- (٢١) الجرح والتعديل – للرازي ٣١٤/٨.
- (٢٢) تذكرة الحفاظ ١٩٢/١.
- (٢٣) الإحنة – أي الحق.
- (٢٤) أدب الشافعي ص ٣٢٠.
- (٢٥) القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب ص ١٦٢.
- (٢٦) طبقات الشافعية ١٠٢/٥.
- (٢٧) الطبقات الشافعية ٨٢/٥.

الحركة الوهابية في الميزان «الشبهات»

اتهموه بادعاء النبوة وانتقاص النبي صلى الله عليه وسلم
وابطال المذاهب الأربعة

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض الشبهات والتهم التي وجهت إلى حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب ورأينا الشيخ نفسه ورده عليها واليوم نتابع تلك الشبهات التي لا يمكن تقويم الحركة إلا من خلال النظر في كل مالايس الحركة من الشبهات ومقدار قربها وبعدها من الحقيقة التي عليها منهج الدعوة الفعلي أو منهج الدعوة العملي والواقعي .

إدعاء النبوة:

قال الشيخ دحلان وبمثل كلامه قال غيره: «وكان محمد هذا بارئاً بدأته مولعاً بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كائناً، كمسيلم الكذاب وسجاح والأسود العنسي وطليحة الأسدي وأضرابهم، فكان يضر في نفسه دعوى النبوة، إلا أنه يدعي باطناً أنه أتى بدين جديد كما يظهر من قرائن أحواله وأقواله، ولذلك لم يقبل من دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إلا القرائن، فإنه قبله ظاهراً فقط لنلا يعلم الناس حقيقة أمره فيكشفوا عنه»

—راجع الضياء الشارق ٢٥ وما بعدها وبحث الدكتور عبد الرحمن عميرة الشبهات ٣١ والشيخ محمد يوسف الشبهات ١٩ من بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وليس من شك تفاهة هذه الدعوة ولكن سقناها ليعلم مقدار ماكان الناس يقولون ومقدار العقول التي كانت تصدق مثل هذا الهراء وتبنى عليه موافقها من الحركة. وأدنى ما يقال في رد ذلك أن الذين كتبوه وقالوه يقررون أن محمد بن عبد الوهاب لم يفصح عن شبهتهم هذه وأنها بقيت حديث النفس عند الشيخ، فكيف عرفوا ذلك، والشيخ لم يفصح إلا عن خلافه وكتبه من أولها إلى آخرها مشحونة بخلاف ذلك، مما لا يحتاج إلى تسجيل وتدلليل فكثيراً ماكان يقول: «أني متبع ولست بمبتدع عقيدتي وديني الذي أدين به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين» .

انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم:

يقول علوي الحداد في كتابه «مصباح الأنام وجلاء الظلام» عن محمد بن عبد الوهاب «أنه كان ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم

كثيراً بعبارة مختلفة منها قوله: «أنه طارش بمعنى أن غاية أمره أنه كالطارش الذي يرسل إلى أناس في أمر يبلغهم إياه ثم ينصرف» ومنها قوله: «إني نظرت في قصة الحديبية فوجدت فيها كذا وكذا كذبة إلى غير ذلك مما يشبه هذا على أن اتباعه يفعلون ذلك أيضاً ويعلم بذلك ويظهر عليه الرضا به، وكان بعضهم يقول: عصاي خير من محمد لأنها ينتفع بها بقتل الحية ونحوها، ومحمد قد مات ولم يبق فيه نفع أصلاً» ويقول ابن دحلان في كتابه فتنة الوهابية «وكانوا — اتباع الإمام محمد بن عبد الوهاب — يمنعون من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على المنابر بعد الأذان حتى أن رجلاً صالحاً كان أعمى، وكان مؤذناً وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بعد أن كان المنع فأتوا به إلى ابن عبد الوهاب فامر به أن يقتل فقتل» (الأسنة

الحداد ١٦ وفتنة الوهابية ٧٦ عن بحث الدكتور عبد الرحمن عميرة ٤٢) وعلى هذا قالوا إنه يكره النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لو قدر على هدم قبة النبي صلى الله عليه وسلم لفعل.. وقد رد الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن هذه الفرية في أكثر من موضع من كتبه فقال: «محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء»

وقال: «وما ذكره المشركون أنني أنهى عن الصلاة على النبي أو أنني أقول لو أن لي امرأة هدمت قبة النبي أو أنني أتكلم في الصالحين.. فكل هذا كذب وبهتان» . (الرسائل الشخصية ٥٢) ولما شاع هذا البهتان وبدأ كثير من العلماء يصدقه أو يتردد فيه ويشيع المصدقون أن محمد بن عبد الوهاب يهدم قبور الصالحين ولم يفرقوا بين القيب على القبور والقبور ذاتها. كتب محمد بن عبد الوهاب رسالة خاصة إلى العلماء في الحرم فقال: «من محمد بن عبد الوهاب إلى العلماء والإعلام في بلدان الله الحرام نصر الله بهم سيد الأنام وتابعي الأئمة الإعلام، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: جرى علينا من الفتنة ما بلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في أرضنا على قبور الصالحين فلما كبر هذا على العامة نظنهم أنه تنقيص للصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعواهم وأمرنا

بإخلاص الدعاء لله، فلما أظهروا هذه المسألة مع ما ذكرنا من هدم بنيان على القبور كبر على العامة جداً وعاضدهم بعض من يدعى العلم لأسباب أخرى والتي لا تخفى على مثلكم أعظمها اتباع هوى العوام مع أسباب أخرى فاشاعوا عنا أننا ننسب للصالحين وإنما على غير جادة العلماء، ورفعوا الأمر إلى المشرك

محمّد عبد الوهاب يقول : بأنه متبع لا مبتدع وأنه على مذهب الامام، أحمد بن حنبل

قد يكون الراجح والمرجح من الروائين والقولين خطأ قطعاً، وقد يكون صواباً» (الدرر السننية ٤/٤)

و يقول : « إذا استدل كل منهما - أي المختلفين في المذهب - بدليل فالأدلة الصحيحة لا تتناقض بل الصواب يصدق بعضه بعضاً ، لكن قد يكون أحدهما خطأ في الدليل ، أما أن يستدل بحديث لم يصح ، وأما فهم من كلمة صحيحة مفهوما خاطئاً ، وبالجملية فتمتد رأيت الاختلاف فمرده الى الله ورسوله ، فإذا تبين لك الحق فاتبعه فإذا لم يتبين لك واحتجت الى العمل فخذ بقول من تثق بعلمه ودينه » (الدرر السننية ١٤:١٤) .

وطر يقة محمد بن عبد الوهاب هذا حيال المذاهب طر يق سديد يتفق وزاي الأئمة الأربعة أنفسهم فكلهم يطلب الدليل وكما قال أبو حنيفة رحمه الله : إذا صح الحديث فهو مذهبي وكما قال الشافعي رحمه الله : انظروا في قولي فإذا رأيتموه يوافق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به ، وإذا رأيتموه يخالفه فاضربوا به عرض الحائط . وكما قال مالك رحمه الله : ما من أحد إلا يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر مشيراً الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكما قال أحمد بن حنبل رحمه الله : لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا النووي وخذ من حيث أخذوا - أي أن كنت قادراً على الأخذ - فالامام محمد بن عبد الوهاب على المذهب الحنبلي متبع في هذا الاطار الذي ذكرنا مادام المستند الكتاب والسنة وله مؤلفات في المذهب الحنبلي كمختصر الشرح الكبير ومختصر الانصاف وغيرهما ، وكتبه مشحونة باستدلالات كثيرة من الامام ابن تيمية وابن القيم يتبع في ذلك الدليل حيثما كان ..

ولقد تصدى الامام محمد بن عبد الوهاب لهذه الاشاعات مبيناً مذهبه وحدود اجتهاده .

فقال قولاً صريحاً « ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق ، ولا أحد منا يدعيها ، الا أننا في بعض المسائل اذا صح لنا نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه ، وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذنا به ، وتركنا المذهب - أي مذهب الحنابلة - كإرث الجد والأخوة فانا أقدم الجد بالارث وإن خالفه مذهب الحنابلة (الدرر السننية ٣٩) و يقول : الامام ابن القيم وشيخه إماماً حق من أهل السنة ، وكتبهم من أعز الكتب إلا أننا غير مقلدين لهم في كل مسألة ، فإن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم » (الدرر السننية ٨/٤) وقال في معرض رسالته إلى البكبي صاحب اليمن :

« وأما ما ذكرته من حقيقة الاجتهاد فنحن مقلدون الكتاب والسنة وصالح سلف الأمة ، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الأربعة أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن أنس ، وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى » (الرسائل ٩٦)

و يقول « وأما المتأخرون رحمهم الله فكتبهم عندنا تعمل بما وافق النص منها وما لا يوافق النص لا نعمل به » (الرسائل ١٠١) ومن هنا يتضح أن الامام محمد بن عبد الوهاب لم يات ليمثل دوراً منهجياً جديداً ولا ليشغل الناس بالفروع ، فلم يدع الاجتهاد ومع ذلك لم يرض أن يكون متمنهما متمنهما أعمى وإنما ينظر للدليل ماوسعه ذلك مما ذكره الامام أحمد « وإذا اختلف كلام أحمد والأصحاب فنقول في محل النزاع التراد إلى الله وإلى رسوله لا إلى كلام أحمد ولا إلى كلام الأصحاب ولا إلى الراجح من ذلك ، بل

ولما شاع ذلك افتراء على الامام كتب رسالة الى عالم من أهل المدينة قال فيما قال : « .. و يزعمون أننا ننكر شفاعرة الرسول صلى الله عليه وسلم فنقول سبحانه هذا بهتان عظيم ، بل نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع صاحب المقام المحمود نسال الله الكريم رب العرش العظيم أن يشفعه فينا وأن يحشرنا تحت لوائه ، هذا اعتقادنا وهذا الذي مشى عليه السلف الصالح من المهاجرين والانصار والتابعين وتابع التابعين والأئمة الأربعة رضى الله عنهم أجمعين . فان كانوا يأتون عند قبره يطلبون الشفاعرة فان اجتماعهم حجة ، والقائل إنه يطلب الشفاعرة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله ، أو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من إجماع الأمة ، والحق أحق أن يتبع » (الرسائل الشخصية للامام محمد بن عبد الوهاب ٤٩) .

و يقول الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب « ونثبت الشفاعرة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، حسب ماورد ، وكذا نثبتها لسائر الانبياء والملائكة والأدعياء والأطفال حسب ماورد أيضاً ، ولا نسالها الا من الله تعالى المالك لها والأذن فيها لمن يشاء من الموحدين الذين هم أسعد الناس بها كما ورد . بأن يقول أحدنا متضرعاً الى الله ، شفع نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فينا يوم القيامة » (الهدية السفية ٤٢) .

دعوى الاجتهاد وابطال المذاهب الأربعة :

لما لم يجد الطاعنون بغيتهم في خلاف الامام محمد بن عبد الوهاب في الاصول ، جنحوا الى الطعن به من جهة الفروع ، وقالوا أنه يضرب صفحا بالمذاهب الأربعة ولا يعتد بها وأنه يمثل مذهب خامساً وذلك سموه « المذهب الوهابي » وأنه يدعي الاجتهاد المطلق لنفسه .

والمغرب ونكروا عنا أشياء يستحي العاقل من نكرها وأن أخبركم بما نحن عليه ، خبراً لا أستطيع أن أكذب .. فنحن والله الحمد متبعين غير مبتدعين على مذهب الامام أحمد بن حنبل .. فان بان لكم أن هدم البنا على القبور والأمر بترك دعوة الصالحين لما أظهرناه ، (و بين هنا أن هذا اذا انطلى على العوام فلا ينطلي على العلماء) وتعلمون أعزكم الله أن المطاع في كثير من البلدان لو تبين بالعمل بهاتين المسألتين أنها تكبر على العامة الذين درجوههم وأباهم على ضد ذلك : فان كان الأمر كذلك فهذه كتب الحنابلة عندكم بمكة شرفها الله مثل (الامتناع) و (غاية المنتهى) و (الانصاف) اللاتي عليه اعتماد المتأخرين وهو عند الحنابلة (كالتحفة) و (النهاية) عند الشافعية وهم نكروا في باب الجنائز هدم البنا على القبور واستدلوا عليه بما في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يهدم القبور المشرفة وأنه هدمها ، واستدلوا على وجوب اخلاص الدعوة لله والنهي عما اشتهر في زمنهم من دعاء الأموات بآدلة كثيرة ، وبعضهم يحكي الاجماع على ذلك » (الرسائل الشخصية ٤١) .

ابطال الشفاعرة :

وادعوا أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرد شفاعرة النبي صلى الله عليه وسلم و ينكرها ، وهذا في الحقيقة مجانب للصواب ان لم يكن بهتاناً وافتراء على مادونه الامام نفسه في بيان العقيدة الصحيحة فالامام محمد يقر بالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لأفراد من الصحابة في وقائع كثيرة . وكذلك شفع لجماعات من المسلمين كالذين لم يمتطروا حتى مطروا . ولكن محمد بن عبد الوهاب ينكر الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته . لأن الشفاعرة دعاء ولا يكون الدعاء إلا من الحي .

قائل «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»
الى خدرك يافتاة الاسلام لاتمدي
عينيك الى مامتع به الرجال وخلقوا
ولا تتمني مافضل الله به على الرجال
عليك بقوله تعالى: «للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»
الى خدرك يافتاة فالرجل اول منك
بالجد والكفاح وانه بالعمل اجدر
واقوى فهو اشد ساعدا واعظم تجلدا
واوسع حيلة واكبر تفكيرا

ام عامر

البانجان بالكباب

المقادير:

كيلو بانجان حجم كبير، ثلاثة ارباع كيلو
لحم ٢ باقة كرفس بصلة ملح بهارات نصف
كيلو طماطا دهن ٢ ملعقة اكل طحين

الطريقة

١ - ينظف البانجان ويغسل ثم يقطع
شرائح طولية ويملح ويقل جيدا في الدهن
٢ - يفرم اللحم والبصل وباقة من كرفس
ويعجن بالطحين ويتبل ثم يعمل على شكل
اصابع صغيرة ويقل في الدهن.

٣ - تلف كل قطعة من الكباب بشريحة
من البانجان المقلي وترتبط بالكرفس ثم
تصف في قدر او صينية

٤ - تعصر الطماطة ويسكب العصير على
الخليط وترش بالملح ثم تترك على نار هادئة
حتى تنضج وينشف ماؤها وتقدم حارة مع
الرز

او بعض السوائل المحلاة بالسكر
كالليموناضة وعصير البرتقال والسفن اب
٤ - عندما يرتاح الطفل ويطلب الاكل
ايدي بالخيز الناشف المحمص مع قليل من
العسل او اللبنة او البطاطا المسلوقة
المطحونة

٥ - لاتعطيه مأكلا دهنية مدة يومين
استشري الطبيب بسرعة في الحالات التالية
١ - اذا كان الطفل رضيعا وتقيا كميات
كبيرة بعف

٢ - اذا صاحب القيء
أ - ارتفاع في الحرارة
ب - ألم في الراس وتشنج في
عضلات الرقبة
ج - اسهال

٣ - اذا كان القيء مصحوبا بالم مستمر في
البطن

ام عبدالله

نداء من رجال الاسلام

يافتاة العصر لنا عليك حق الرقابة
فانعني ولنا عليك حق الرئاسة
فاطيعي واسمعي
انا لانريد ان نقهرك على هذا قهرا ان
نريد الا الاصلاح ما استطعنا نزولا على
امر ربنا واستماعا لوصايا نبينا
انا نود ان تكون لنا: رئاسة الرقيب
العارف بالمصلحة رئاسة الرجل الغيور
على العرض لايريد ان يبلغ الكلاب في
انائه الرجل الذي يدخل بيته فلا يقع
بصره على اذى ولا يجد اهمالا لبنيه ولا
انكارا لحق البعولة ولا تواكلا على
الخدم ولا اجحافا عن الخير والمصلحة
ولا خروجا عن الحد ولا مقنا للحجاب
ولا شغفا بالسفور ولا حبا في الاختلاط
يالهنا من رئاسة خير ان شاء الله
فاسمعي لنا واطيعي وذلك قوله عز من

ايها الآباء

هل راقبتموهم في تحركاتهم
ومصادقاتهم وفي غدوهم ورواحهم عند
كل صباح ومساء.
هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل
لتنغذى عقولهم بالعلم وتسمو
ارواحهم بالعبادة وتتأثر نفوسهم
بالموعظة اما مراقبتكم لتحركاتهم
ومصادقاتهم في غدوهم ورواحهم فهذا
الواجب يتفق وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي يرويه الترمذي
«المرء على دين خليله فلينظر احداكم
من يخال» اما صحبتكم لهم في بيوت
الله عز وجل فللحديث الذي رواه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «مااجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون الكتاب ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحففتهم الملائكة ونكرهم الله
فيمن عنده» لهواكبر دافع لتحقيق
هذا الواجب

صحة طفلك اختي المسلمة

القيء

تنبيه الى الامهات المسلمات

اذا رفض رضيعك حليب او اي طعام اخر
فلا تجبريه على تناوله فالنتيجة الاولى
للارغام على الطعام تكون القيء وقد يتولد
اشد من ذلك بان يكره الطفل فيما بعد كل
انواع الطعام ماذا تغلين اذا تقيا طفلك بلا
سبب ظاهر

١ - ضعيه في فراشه الدافئ
٢ - لاتعطيه طعاما غير السوائل
٣ - اعطيه قليلا من الماء في جرعات صغيرة



.. «فرعون بلدنا» ..

وفرعون بلدنا يتميز عن غيره بأنه يفهم «بالمقلوب» وبالعكس. فهو يعتبر الخيانة أمانة ومحافظة على الوطن، والهزيمة نصراً طالما أن الثورة باقية والقضية موجودة والمناضلين!.. لم يقض عليهم. ويعتبر الدين رجعية والمتدينين متخلفين. وهو إذا خطب فخطابه تاريخي!.. وإذا نطق بالحكمة تنساب من فمه، وإذا اتخذ قراراً، فقراره من إرادة الشعب وللشعب ورحمة بهذا الشعب المسكين الذي ابتلي بهؤلاء الذين يتكلمون باسمه ولا يدري بأي شيء، ويتخذون القرارات!.. وراء الكواليس ثم يخرجون إلى الشعب بها ويزعمون أنها قرارات شعبية، شارك شعبنا باتخاذها. ومن أوصافه اجادة النفاق «والتقية» فهو يصلي مرة في العام، ولكن صلاته لها «طعم، وسميكة شوي» تكفيه للعام المقبل ونضل نسمع بها أياماً وليالي وإن زاد وصلى أكثر من مرة فهو (حامي حمى الاسلام) و «المسلم الذي يصلي منذ ثلاثين عام».

لكن - والحمد لله - أيام الظالم قصيرة. فعندما يعلو ويژهو بنفسه ويختال تكون هذه بداية الزوال، وهناك عيون ساهرة تدعو عليه في الليالي تستجلب أسهم القدر لضربه وسحقه. نرى فرعوننا اليوم استباح الدماء البريئة، وهناك الاعراض المصونة، وقتل المثات في لحظات. فهل ستمتد أيامه أكثر من هذا.. لا ألف لا، لأن هذه سنة الله في الحياة أن ينتقم من الظالمين حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذهم بغتة أخذ عزيز مقتدر، فلنرحب بزواله. ولننتظر «سحله» في القريب العاجل ولنتابع الأنبياء فلربما زفت إلينا البشرى بين عشية أو ضحاها، وما نلك على الله بعز يز. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله ..

حلب - سورية الاسلامية.

- المسجد -

المسجد جامعة المسلمين وملقى المؤمنين فيه نجد العهد وفيه نخلد الوعد وفيه يحارب الشيطان وفيه يطلب الغفران وفيه توصل الارحام وفيه تدرس الاعلام. هذه الجماعة الفريدة من نوعها لا توجد على الاطلاق وال

الابد قوانين في الدخول والخروج فابوابها مفتوحة ليل نهار مفتوحة للغني والفقير والصبي والشيخ، ومع هذا فهي تخرج دفعات متتالية من الرجال الذين صدقوا في عهودهم لله سبحانه وتعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أن هؤلاء الرجال يسبحون في جميع الاجواء ليبلغون رسالة السماء ويجمعون كل يوم خمس مرات في هذه الجامعة ليزدادوا تقوى الى تقواهم مطبقين قول خالقهم: «الا ان خير الزاد التقوى».

ولكن..... في عصرنا هذا عصر الفتن والحن تكثر المساجد ويقل الاقبال وتكثر المساجد الفاخرة المشيدة ولكن تنقصها ايدي العاملة للاسلام.

ابراهيم علي ابراهيم الطريزي

الكويت: حول

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وما أرسلنا من قبلك الا بلسان قومه ليبين لهم) آية ٢٣ سورة فاطر: وقال: (إنا أرسلناك بشيراً ونذيراً) (وإن من أمة الا خلا فيها نذير) وقال: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فيهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة): آيات عديدة تؤكد ان رسل عديدين أرسلوا لأمة مختلفة مثل الصين واليابان وروسيا والهند وعدد كبير من دول أوروبا عدد سكانها كثير جداً ليسوا عرباً يفوق عددهم اضعاف اضعاف العرب.

ما هي المعلومات عن هذه الانبياء؟؟؟ وإذا كان الانبياء لم تكن الا في بلاد العرب فقط إذ ان من المؤكد أن العرب كانوا أكثر الاقوام في الدنيا فاسقين مرضى؟؟؟ إذ أن الطبيب لم يدعى الا للمريض فقد كان العرب كعرب جميعهم مرضى وأرسل لهم الأطباء ليعملوا على شفائهم من امراضهم. وقال تعالى: الاعراب اشد كفراً ونفاقاً؟؟؟ بالوقت الذي نزلت فيه هذه الآية الكريمة فانه يوجد في الدنيا يهود ونصارى ومجوس وديانات متعددة وكانت الهند والصين واليابان؟؟ قال الاعراب اشد كفراً ونفاقاً. العرب عندما كانوا عرباً كانوا منافقين يتعاونوا مع الفرس ليهزموا الروم ويتعاونوا مع الروم ليهزموا الفرس كانوا عبارة عن خيول سباق او بغال لحمل الانتقال

ليومنا هذا مع الروس والامريكان جاء الاسلام ورفع من شأنهم. عندما كانوا عرباً كانوا منافقين الاسلام أصلح من شأنهم واليوم نعود للعروبة عرب وعروبة قال الرسول

الاعظم: انا جد كل تقى ولو كان عبداً حبشياً ولم يقل ولو كان عبداً عربياً عشرات من مؤتمرات القمة العربية ماذا حقق العرب الاقصى المبارك سجين تنهك حرمة وحرم سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام تنهك حرمة ويهدم ماذا حقق العرب والمسلمين معاً منذ عشرةين مليون عربي يدعمهم ثمانمائة مليون مسلم ماذا حققوا نتيجة مؤتمرات القمة وغير القمة غير الغارة على الذبائح الحزينة من الانعام والطيور المسالمة للمسكينة إذ أن جميعة الرق بالحيوان لم يسمح لها بالتدخل في الدفاع عن هذه الحيوانات وعن هؤلاء البؤساء من المخلوقات التي يراق دماؤها في هذه المؤتمرات العربية والاسلامية المتعددة «القيس بطرس الناسك» تمكن من تحرير ملوك وزعماء وقادة أوروبا لشن الحروب الصليبية وانتزاع القدس من المسلمين وجعلها صليبية وهو راكباً حماره الجميل؟؟؟ العرب عندهم الطائرات والسيارات الفاخرة والبواخر العظيمة والقطارات والخيول المطهمة والحميز والبغال والأسلحة الحديثة الفتاكة على اختلافها ماذا حققوا من نصر غير القرارات لعقد الاجتماعات لاتخاذ القرارات لعقد الاجتماعات والى المؤتمرات القادمة لاتخاذ القرارات الجديدة.

صلاح الدين الايوبي لم يكن عربي فقد كان كردى مسلم طهر الاقصى المبارك والقدس الشريف من رجس الصليبيين بصفته مسلم لا بصفته عربي؟؟؟ موسى دايان عربى القائد الذى هزم مجموعة جيوش ودول عربية وعدد من ضباطه وجنوده عرب يهود احتل بيت المقدس والاقصى المبارك وحرم سيدنا ابراهيم الخليل وهو عربي الدرجة الاولى اتقوا الله وعودوا لوعيكهم واعملوا لتطهير الاقصى المبارك اثابكم الله من المجاهدين القدماء.

اديب الدسوقي

(ردود قصيرة)

• شكر وتقدير لآخ (أبو بشير) على رسمه للكار يكتاتير والى المزيد من المساهمة الفعالة لكي تأخذ هذه الصفحة دورها في حس ومشاعر القارئ المسلم.

• جزاك الله خيراً: الأخ عبد العزيز أسعد أرسل إلينا مواد أرشيفية من الجرائد اليومية السعودية.. وهذا عمل طيب يدل على روح التعاون الموجودة عند هذا الأخ.. وبودنا أن يكون كل أخ مسلم في أي بلد عربي أن يكون وسيلة جيدة لتوصيل كل خبر يفيد المجلة..

تأملات تاريخية



تأملات تاريخية

الحالقة

الايرائية العراقية

فالحالقة استخدمت ايام الجاهلية الاولى.. عندما كانت الحروب تأخذ طابعاً لا انسانياً.. وتاكل الاخضر واليابس.. ولا تضع اي اعتبار لمعنى الانسان.. فكم اكلت البسوس من بريء.. وكم استاصلت داحس والقبراء من شاب وكهل وعجوز.. عشرون عاماً متوالية من الاقتتال.. تاريخ جيل تقر بيا.

وحروب الاستنزاف تستخدم اليوم في جاهلية القرن العشرين.. حيث الحروب تأخذ طابعاً برياً وحشياً تستخدم فيه كل وسائل الابداء.. وتتعدى ميادين القتال الى المدن والقرى الامنة.. ماذا فعلت حرب اليمن بالمصريين واليمنيين؟! وماذا تفعل اليوم حرب البوليساريو والمغرب؟! وماذا تفعل الآن حرب إيران والعراق.. الحالقة الرهيبة..

اما خلال العصور الاسلامية.. فكانت حروباً.. وكانت معارك.. ولكنها ظلت بين الجنود والعسكر.. لم تتحول الى حالقة اطلاقاً..

مشارك.. وفيها كذلك التظالم.. هذا لعدم كل ما له صلة بذاك.. وذاك يستاصل كل ما يمت بصلة لهذا.. وفيها القول السوء.. من الحرب الكلامية الاعلامية.. ابتداء بالتعبير باجداد منسيين وليسوا موضع فخر.. ومروراً بالعنصرية.. وانتهاء بالاتهام بالعمالة والرجعية.. فما دخل يز يد بن معاوية.. وما شأن قورش المجوسي.. يتضح مما سبق ان لفظ الحالقة ادق معنى من كلمة حرب الاستنزاف.. واكثر تعبيراً عن الحال.. ومما يجدر نكره في هذا الموضوع ان كلمتي الحالقة وحرب الاستنزاف لم تردا إلا في فترة التردى من تاريخ هذه المنطقة..

حرب الاستنزاف عند العرب قديماً تسمى بالحالقة.. وسميت بالحالقة لانها تهلك الحرث والنسل.. وتستاصل الاخضر واليابس كما يستاصل الموس الشعر.. ومن معاني الحالقة كذلك قطيعة الرحم والتظالم والقول السوء.. وكان اذا قيل وقعت فيهم حالقة اي لا تدع شيئاً إلا اهلكته.. واذا قيل ان القوم يحلق بعضهم بعضاً اي ان القوم يقتل بعضهم بعضاً.. ويعني بالحالقة الموت كذلك..

كما هو واضح ان لفظ الحالقة ادق من حرب الاستنزاف.. فالحالقة هي اقتتال بين الناس.. بالدبابات.. بالطائرات.. بسلاح المدرعات.. بالقنابل النابالم.. بكل شيء..

يتضمن هذه الحرب تدمير المنشآت والمزارع والمصانع وكل عروق الاقتصاد.. بترولية.. اوزراعية.. او بشرية فهي لا تدع شيئاً إلا اهلكته..

ويتضمنها كذلك قطيعة الرحم والاواصر.. فلا اواصر اسلامية.. ولا اواصر جيرة.. ولا حتى اواصر تاريخ

الالكترونيات سانيو تفيد تعريف معنى الدقة

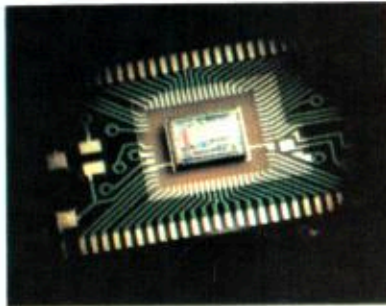


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لا زالت تعني جودة وكفاءة، إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 400 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود 10 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شرة عارمة من الوظائف الإلكترونية العملية في ساعة واحدة كاملة التصميم. مع ساعة سانيو الإلكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات مداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال خلاشيت الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضيية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات مداسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

الوكيل العام: محزون السجهرجات شارع بزازة الشام - ت ٤٣٢٣٦١ / ٤٣٢٣٦٢ - من به ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

KUWAIT FINANCE HOUSE (K. S. C.)



بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي

للأعمال المصرفية والاستثمارية لقائمة على أساس الشريعة الإسلامية

□ كفاءات □ خبرات □ خدمات حقيقية لتقديم أفضل وأسرع

الأعمال التالية :

الخدمات المصرفية

- ١- فتح الحساب الجاري ٢- فتح حساب التوفير
- ٣- قبول الودائع ٤- فتح الاعتمادات
- ٥- بيع وشراء العملات الأجنبية - مرابطة - شهادات استثمار

القطاع العقاري

- ١- شراء وبيع وتأجير العقارات ٢- إدارة املاك الغير
- ٣- التمويل والانشاءات العقارية

القطاع التجاري

- ١- شراء وبيع مختلف البضائع ٢- تمويل تجارة الغير

القطاع الصناعي

انشاء المصانع وتمويل الصناعات



بناية المالية - شارع احمد الجابر - دروازة عبد الرزاق
ص.ب : ٢٤٩١٩ صفاء تلفون : ٤٤٥٠٥٠ خمس خطوط
تلكس : ٣٣٣١ العنوان البرقي : بيت المال